



- Powell, G. L. (2008). *The Mystery of Hope: The Pursuit of Salvation in the Works of TS Eliot*.
- Riano, N.(2015). *Death at Yuletude: T.S. Eliot and "The Journey of the Magi" .The Imaginative Conservative*.
- Scofield, M. (1989). *T.S.Eliot: the Poems*. Cambridge, CUP, 1989.
- Sen, S. & J.K. Chopra. (2010). *T.S. Eliot: the Waste Land and other Poems, A Critical Evaluation*. New Delhi: Unique Publishers.
- Shastri, T. (2023). *Outside of here, It's Death or Hope?!*": Exploring despair and Hope in TS Eliot's 'The Waste Land' and Samuel Beckett's 'End Game'.". *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 8(1), 286.
- Wohlpert, A. J. (1992). *The sacrament of penance in TS Eliot's Journey of the Magi'*. *English Language Notes*, 30(1), 55-60.
- Rampal, D. (Ed.). (2003). *A Critical Study of T. S. Eliot*, New Delhi: Atlantic Publishers and Distributors.
- Riano, N. (6 Dec 2019). *Death at Yuletude: T.S. Eliot and "The Journey of the Magi."* *The Imaginative Conservative*.
- Malik, K. (27 Dec 2020). *TS Eliot had words of hope for Leavers and Remainers alike*.*The Guardian*.
- Sabatino, A. (10 Aug 2021). *The Regeneration of Nature from the Decay of the Artificial: An Analysis of T.S. Eliot's The Waste Land*. *Medium*.



الاتحاد العربي الهاشمي 1958م

الدكتور يوسف محمد فالح بني يونس  
الجامعة العربية المفتوحة لشمال امريكا  
الاردن - عمان

banijor@gmail.com- 00962790190219

## الملخص:

يعد الاتحاد العربي الهاشمي 1958 م من المواضيع الحيوية والهامة التي تشغل الباحثين في العالم العربي ، لما له من دور كبير وفاعل في الدراسة والبحث ، وأنه يهدف إلى إعطاء صورة واضحة عن الدراسات العلمية والأكاديمية ، كي يصل الباحثون الى حقائق ونتائج جديدة تخدم الجميع ، وإتمام الدراسات العلمية ، وإبرازها على شكل دراسة علمية هادفة ، وتقديم الخدمات الأساسية والعلمية للباحثين في هذا المجال ، والكشف عن الاسباب الكامنة وراء هذا الاتحاد الذي كان وما زالت يورق الباحثين بالدراسة والبحث ، ولما له من دور كبير في اثراء الدراسات العلمية والأكاديمية في الجامعات وانعكاس ذلك بشكل ايجابي على المجتمع ، وتجلي ذلك في الدراسات والبحوث العلمية التي قدمها المؤرخون والباحثون عن تلك الحقبة الزمنية ، والتي دخلت التاريخ من اوسع ابوابه وما زالت ذاكرتها في اذهان العراقيين والأردنيين ، ومصدر بحث ودراسة للأجيال القادمة وحتى يومنا هذا

تمثل هذه الدراسة دور الملك عبدالله الاول ، والملك حسين بن طلال من جهة ، وبين الملك فيصل الاول ، والملك غازي الأول ، والملك فيصل الثاني من جهة اخرى ، وذلك لتحقيق الاتحاد العربي الهاشمي ، إلا انه لم يتحقق في عهد الملك عبدالله الاول ، واستمرت محاولات الوحدة بين الدولتين حتى العام 1958م ، الذي اعلن فيه قيام الاتحاد ، إلا انه لم يستمر طويلاً للأسباب الداخلية والخارجية في المنطقة العربية والدولية ، وان الاتحاد يمثل أحد أهداف حركة التحرر العربية للوصول إلى وحدة العرب وتحقيق آمالهم وذلك عن طريق تسليط الضوء على حلقة جديدة من حلقات النهضة العربية بشكل عام وتاريخ الأردن والعراق بشكل خاص وذلك لأنها توثق لحقبة تاريخية مهمة بين البلدين في الفترة (1921-1958م).

تناولت الدراسة ، الوحدة بين الاردن العراق ، والمساعي التي بذلت من اجل تحقيقها ، في الفترة الزمنية اعلاه ، والأسباب التي أدت إلى عدم تحقيقها ، وخلصت الدراسة إلى أن الوحدة مع العراق بدأت منذ قيام المؤتمر العراقي العام الذي عقد في دمشق عام 1920 م ، وأعلن فيه استقلال العراق.

واستمر الملك حسين بن طلال سعيه في تحقيق حلم والده في قيام الاتحاد مع العراق ، الى ان تم في 14 شباط من العام 1958م ، في عهد الملك فيصل الثاني ، واتسمت العلاقات بين العراق والأردن منذ تأسيسهما بالتعاون الوثيق .

**الكلمات المفتاحية:** الاتحاد العربي ، الملك عبدالله الأول الملك فيصل الاول ،الملك حسين بن طلال ، الملك فيصل الثاني ، العراق الأردن ، حكومة .

## The Arab Hashemite Federation 1958

Dr Yousef Mohammed Faleh Bani Younes - Arab Open University of North America-

### Abstract:

The Arab Hashemite Union 1958 AD is one of the vital and important topics that occupy researchers in the Arab world, because of its large and active role in study and research, and that it aims to give a clear picture of scientific and academic



studies, so that researchers can reach new facts and results that serve everyone, and complete studies and highlighting it in the form of a purposeful scientific study, providing basic and scientific services to researchers in this field, and revealing the reasons behind this union, which was and still troubles researchers with study and research, and because of its great role in enriching scientific and academic studies in universities and its positive reflection The society, and this was evident in the studies and scientific research presented by historians and researchers about that era, which entered history from its widest doors and its memory is still in the minds of Iraqis and Jordanians, and a source of research and study for future generations until this day.

This study represents the role of King Abdullah I and King Hussein bin Talal on the one hand, and between King Faisal I, King Ghazi I, and King Faisal II on the other hand, in order to achieve the Arab Hashemite Union, but it was not achieved during the reign of King Abdullah I,

and unity attempts continued. Between the two countries until 1958, in which the union was announced, but it did not last long for internal and external reasons in the Arab and international region, and that the union represents one of the goals of the Arab liberation movement to reach Arab unity and achieve their hopes, by shedding light on a new episode of the renaissance Arabic in general and the history of Jordan and Iraq in particular, because it documents an important historical period between the two countries in the period (1921-1958 AD).

The study dealt with the unity between Jordan and Iraq, the efforts that were made to achieve it, in the time period above, and the reasons that led to its failure to achieve it. Iraq's independence.

King Hussein bin Talal continued his quest to realize his father's dream of establishing a union with Iraq, until it took place on February 14 of the year 1958 AD, during the reign of King Faisal II. Relations between Iraq and Jordan have been characterized since their establishment by close cooperation.

**Keywords:** Arab Union, King Abdullah I, King Faisal I, King Hussein bin Talal, King Faisal II, Iraq, Jordan, government.

## المقدمة:

شهد الوطن العربي في أعقاب الثورة العربية الكبرى عام 1916م ، ظهور بعض الكيانات السياسية المستقلة ، ومن أبرزها المملكة العراقية تحت حكم الملك فيصل الأول (1883-1933م) ، وإمارة شرق الأردن ، تحت زعامة الأمير عبدالله (1882-1951م) ، حيث تبنى كلٍ منهما بعض المشاريع الوحدوية ، فكان مشروع الوحدة الأولى بالتنفيذ ، هو قيام كيان سياسي موحد يضم العراق وشرق الأردن ، والذي تصدر له الأمير عبدالله.



كان الأمير عبدالله منذ قدومه إلى شرق الأردن يتطلع نحو وحدة سوريا الكبرى (سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين) تحت عرشه ، ومن ثم يضم العراق ، وبعد أن واجه معارضة في قيام سوريا الكبرى ، أتجه إلى قيام الوحدة مع العراق على أساس أنها المرحلة الثانية بمشروع سوريا ، أي أنه أنطلق إلى الخطوة التالية ، مما يسهل ضم سوريا بعد إتمام الوحدة مع العراق.

وهدفت إلى التعرف على الدور الذي لعبه الملك عبدالله بن الحسين الاول في سبيل تحقيق الوحدة بين المملكة العراقية وإمارة شرق الأردن ، والإطلاع على أهم مشاريع الوحدة بين البلدين ، بالإضافة إلى التعرف على الصعاب التي واجهت مشاريع الوحدة ، وتسببت في عدم نجاحها.

## مشكلة الدراسة

وتنطلق مشكلة الدراسة في أن الاتحاد العربي الهاشمي واجه قصوراً كبيراً من كافة الأطراف والجهات ذات العلاقة على المستوى العالمي والعربي والإسلامي ، والمؤسسات البحثية في كشف حقيقة هذا الاتحاد ، وتحمل العراقيون والأردنيون وحدهم عدم اتمام هذا الاتحاد ، وأن الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن ، بدأ مبكراً في عهد الملك عبدالله الاول (1921-1951) ، ولم يتم بالشكل الصحيح على ارض الواقع إلا في العام 1958م ، ولم يستمر ، إلا 5 أشهر ، وجاءت هذه الدراسة للإجابة على الاسئلة التالية ، ما طبيعة الوحدة مع العراق ؟ ولماذا أنشئ ولماذا لم يستمر طويلاً ؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى عدم تحقيق الوحدة مع العراق ؟ ولماذا لم يتحقق ميثاقه وأهدافه؟

## اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها دراسة حيوية تعالج مسألة بحثية تشغل المجتمع العربي والجامعات والمؤسسات البحثية في العالم ، وتوثق لمرحلة تاريخية حاسمة في تاريخ الاردن والعراق والاتحادات العربية ، عن طريق وصف الأحداث التي مر بها البلدين ، وانها من الدراسات المتخصصة في مشروع الوحدة والاتحاد بين العراق والأردن في عهد الملك حسين بن طلال والملك فيصل الثاني .

## اهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن الدراسات العلمية والأكاديمية ، كي يصل الباحثون الى حقائق ونتائج جديدة تخدم الجميع ، وإتمام الدراسات العلمية ، وإبرازها على شكل دراسة علمية هادفة ، وتقديم الخدمات الأساسية والعلمية للباحثين في هذا المجال والكشف عن الاسباب الكامنة وراء هذا الاتحاد الذي كان وما زالت يورق الباحثين بالدراسة

والبحث ، ولما له من دور كبير في اثراء الدراسات العلمية والأكاديمية في الجامعات وانعكاس ذلك بشكل ايجابي على المجتمع ، وتجلى ذلك في الدراسات والبحوث العلمية التي قدمها المؤرخون والباحثون عن تلك الحقبة الزمنية ، والتي دخلت التاريخ من اوسع ابوابه وما زالت ذاكرتها في اذهان العراقيين والأردنيين ، ومصدر بحث ودراسة للأجيال القادمة وحتى يومنا هذا .

## الدراسات السابقة

بالدراسة والبحث والتنقيب عن الدراسات السابقة فإن الباحث وعلى حد علمه لم يتوصلا إلا إلى دراسة واحدة تناولت هذا الموضوع بالدراسة والبحث وهي دراسة ، أحمد تركي راجي الشريدة ، المتعلقة بالوحدة مع العراق في فكر الملك عبدالله الأول ابن الحسين ، 2020، جامعة الحسين الاردنية ، والتي تناولت الوحدة بين امانة شرق الاردن والعراق في فكر الملك عبدالله الاول اعلاه ، وهدفت الدراسة إلى ابراز الوحدة بين الاردن والعراق التي كانت تنطلق من فكر الملك عبدالله الاول في الوحدة بين الدولتين من منطلق التقارب الهاشمي في العائلة الواحدة ، ومن منطلق النظام الملكي في كلا الدولتين ، خاصة بعد العام 1946م عند استقلال المملكة الاردنية الهاشمية ، فأبرزت الدراسة فكر الملك عبدالله الاول بالوحدة مع الملك فيصل الاول



، ولم تنجح ، ثم الوحدة مع الملك غازي ، والتي لم تنجح وانتهت الوحدة والاتحاد بوفاة الملك عبدالله الاول عام 1951م .

## منهج الدراسة

واتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي في هذه الدراسة .

## المبحث الاول :الاتحاد العربي الهاشمي في عهد الملك عبدالله الاول بن الحسين المطلب الأول: دور الأمير عبدالله بن الحسين في تحقيق الاتحاد .

### 1 : نشأة الاتحاد العربي الهاشمي.

حرص الأمير عبدالله على وحدة الأمة العربية ، لذلك سعى إلى انشاء اتحاد عربي في سوريا الكبرى ، وآخر في الضفتين الشرقية والغربية للاردن ، بالإضافة إلى محاولاته المستمرة في اتحاد الأردن مع العراق في الفترة 1921-1951م. ومع إنطلاق الثورة العربية الكبرى ، وضع الشريف الحسين بن علي (1853-1931م) نهجاً لأسرته، بحيث يخلفه الأمير "علي" (1879-1935م) في الحجاز، ويصبح "عبدالله" ملكاً على العراق، و"فيصل" ملكاً على سوريا ، ومع نهاية الثورة العربية ، وأصبح الشريف حسين ملكاً على الحجاز والامير علي ولي لعهد، وتوج الامير فيصل الاول على سوريا ، وتولى الامير عبدالله وزيراً لخارجية الحجاز ، لأن مستقبل العراق لم يتضح بعد، وهكذا توجهت أنظار الأمير عبدالله إلى عرش العراق، ولكن هذه الخطة انتهت بسقوط الحكومة الفيصلية (أنطونيوس، 1946، ظبيان، 1967).

زاد اهتمام الأمير في العراق، بعد أن تقدم لورنس (T. E. Lawrence) (1888-1935م) باقتراح في تشرين الثاني 1918م، بتقسيم المنطقة العربية إلى ثلاثة دول، الأولى في سوريا تحت حكم الأمير فيصل الاول، والثانية في شمال العراق وعاصمتها الموصل للأمير زيد (1898-1970م)، والثالثة في جنوب العراق وعاصمتها بغداد برئاسة الأمير عبدالله، ولم تكن شرق الاردن ضمن الخطط البريطانية انذاك ، وعلى أثر ذلك بدأت البرقيات ترد من العراق إلى الشريف حسين بن علي، لترشيح ولده عبدالله لعرش العراق (Khadduri, 1951، الهندي، 2015).

وهكذا برز الأمير عبدالله كمرشح أول لعرش العراق، وخاصة بعد أن اختاره العراقيون في الاستطلاع العام الذي أجرته الإدارة البريطانية في العراق في 30 تشرين الثاني 1918م بخصوص رأيهم بدولتهم الجديدة، ومن يريدون أن يحكمهم؟. وكانت النتيجة أنهم يفضلون قيام دولة عربية على رأسها أحد أحفاد الشريف حسين ، وأن الأمير عبدالله هو من تتجه إليه الأنظار ،كما قامت بعض الهيئات العراقية في آب 1919م ، كجمعية حرس الاستقلال ، وجمعية العهد ، بالمطالبة باستقلال العراق ، وإقامة حكومة دستورية تحت زعامة الأمير عبدالله (عليوي، 2000).

بعد عقد المؤتمر السوري العام بدمشق في 6 أذار 1920م ، تشجّع العراقيون إلى عقد مؤتمر مشابه في مدينة النجف، إلا أن السلطات البريطانية منعتهم (Brand, 1994) مما دفعهم لعقد في سوريا ، وفي 8 أذار عقد المؤتمر العراقي العام بدمشق بحضور (٢٩) شخصية عراقية ، وأصدر المؤتمر قراراته باستقلال العراق بزعامة الأمير عبدالله ، وقد حقق المؤتمر للأمير عبدالله طموحاته وأحلامه في عرش العراق ، لذلك قام بالكتابة إلى أعضاء المؤتمر معرباً عن شكره وامتنانه للمطالبة به ملكاً ، ثم توجه إلى القاهرة لمقابلة المندوب السامي في مصر اللورد ألنبي (E. Allenby) (1861-1936م) في 26 نيسان 1920م، ليعرض عليه مقررات المؤتمر العراقي، وطالبه بتنفيذ تلك القرارات، إلا أنه لم ينجح في مسعاه، لأعتبار بريطانيا أن تلك القرارات فردية وباطلة. (الحيالي، 2001).



بعد اتفاقية سان ريمو عام 1920م فرضت بريطانيا انتدابها على العراق، إلا أن الشعب العراقي عارضها، وأشتعلت ثورة كبيرة سميت "بثورة العشرين"، التي أعلنت استقلال العراق تحت عرش الأمير عبدالله بن الحسين، مما دفعه إلى مساندة الثورة التي دفعت البريطانيين إلى إلغاء الانتداب وتوقيع معاهدة جديدة (الهندي، 2015)، وبسبب المكاسب التي حققتها الثورة، قام مجلس قيادتها، بإيعاز من القوميين العراقيين المواليين لأخيه الأمير فيصل، إلى العدول عن ترشيح عبدالله، ومبايعة الأمير فيصل ملكاً على العراق في تشرين الأول عام 1920م، وهو ما شكل صدمة للأمير عبدالله، إلا أنه لم يتنازل عن دعوات العراقيين الأولى له بالعرش، إلى أن تم وضعه على شرق الأردن. (حميدي، 2015).

**المطلب الثاني: الاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والأردن في الفترة 1921-1951م.**

**1: الاتحاد العربي الهاشمي في عهد الملك فيصل الأول 1921-1933م.**

بعد تتويج الملك فيصل الأول على العراق في آب عام 1921م بدأت علاقاتها مع الأردن في جو من الوئام والتفاهم، وذلك لوجود شقيقين على راس الحكم في البلدين (فيصل في العراق، وعبدالله في شرق الأردن)، (الحسني، 1933) وكذلك وجود بريطانيا كدولة منتدبة على البلدين. (الهندي، 2015).

بدأ الأمير عبدالله جهوده نحو الاتصال مع العراق منذ نشأة إمارة شرق الأردن، حيث تباحت مع الحكومة البريطانية في أمكانية التواصل البري عبر الصحراء بين البلدين، وعلى أثر ذلك قامت قوة بريطانية في أيار 1921م بعملية استكشاف للطريق بين العراق والأردن لتحديد معالمها، وتم تكليف الشريف محسن الحارثي (1899-1957م)، بمرافقة القوة التي أنطلقت من الأزرق في شرق الأردن، حتى وصلت بغداد بعد أن أصبح الطريق واضح المعالم. (الماضي وموسى، 1959)، مما سهل الحركة والتنقل للمركبات والشاحنات بسولة بين البلدين. (خماس، 2011).

أصبح التنسيق بين الدولتين يأخذ مجراه، وذلك بعد زيارة الملك فيصل الأول إلى عمان في 27 تموز 1923م، لتأييد استقلال إمارة شرق الأردن. (1951, Khadduri) وطرح الملك فيصل الأول على أخيه الملك عبدالله فكرة اتحاد الأردن والعراق والحجاز، وفي كانون الأول من نفس العام، أرسلت القنصلية البريطانية بالقدس تقريراً يبين: "أن الاتحاد العربي الجديد على وشك الاتمام". (هلال، 1989، ص 68). بهدف تسوية الحدود بين نجد والحجاز والعراق وشرق الأردن تم عقد مؤتمر الكويت عام 1923م، وقبل المؤتمر أجرى الأمير عبدالله مع الحكومة العراقية اتصالات لتسهيل مهمة ترسيم الحدود بينهما، لأنهما متجاورتين بحدود ممتدة وواسعة، كما أن الأمير يريد ربط بلاده مباشرة مع العراق. (محافظة، 2001)، وقد أيدت بريطانيا مطالب الأمير عبدالله، لأنها تسهل حركة التنقل والمواصلات لقواتها في المنطقة. (المقصص، 2016).

كان ابن سعود يطالب بوادي السرحان لربط بلاده بسوريا مباشرة، وذلك لضرورات أمنية، بمنع الاتصال بين الأردن والعراق، وعرقلة أي عمل مشترك بينهما مستقبلاً. (Brand, 1994) كما أن هذا الاتصال يحمي خطوط مواصلاتها التجارية مع سوريا. وقد تسببت هذه المطالب، بأنسحاب الوفد الأردني من المؤتمر، وبقيت المسألة معلقة (محافظة، 2001).

وفي تشرين الثاني 1925م وافق الأمير عبدالله على توقيع معاهدة حداء لترسيم الحدود بين شرق الأردن ونجد في السعودية بعد اتصالاته مع العراق، مقابل ضمان حرية مرور القوافل التجارية لحكومة نجد إلى سوريا، وأن تتعهد الحكومتان بالمحافظة على حقوق الرعي والتنقل للقبائل كافة، ومعاينة العشائر الغازية. (المقصص، 2016).

وهكذا نجح الأمير عبدالله بالمحافظة على الحدود الأردنية العراقية متصلة، نتيجة التنسيق بين البلدين، ففي عام 1924م اتفق الطرفان على وضع الخطط اللازمة لوقف الغزوات الوهابية المتكررة، وذلك بدعم القبائل



القائمة على حدود الدولتين.(سن ها، 2009 ) وبعد انتهاء الحكم الهاشمي في الحجاز عام 1925م، زار الملك فيصل أخيه الملك عبدالله في الأردن، وتباحثا في موضوع الاتحاد الذي أصبح ضرورة ملحة بعد سقوط الحجاز، وتم خلال تلك الزيارة الاتفاق على أن تقوم الفصليات العراقية في الخارج بصلاحيات المفوض عن الدبلوماسية الأردنية . (خماس، 2011).

أدت الحدود المشتركة بين البلدين على إحلال التفاهم بين القبائل البدوية الحدودية، ففي 25 تموز عام 1927م عقد الأمير عبدالله مؤتمر عشائري، شارك فيه مندوبين عن الحكومتين، لدراسة الخلافات بين قبائل الطرفين، واتفقوا على عقد صلح شامل بحسب التقاليد البدوية، لأنهاء كافة الخصومات بدون قيد أو شرط (المقصفص، 2016، ص ص 57-58).

### المطلب الثالث : الاتحاد العربي الهاشمي في عهد الملك غازي الأول 1933-1939م.

بعد وفاة الملك فيصل عام 1933م انتقلت زعامة الأسرة الهاشمية إلى الأمير عبدالله الذي انفتح له باب جديد للدخول إلى العراق، وعقد آماله لاستلام الحكم مكان الملك فيصل، وفرض نفسه وصياً على الملك غازي، وظهر ذلك في أواخر تشرين الأول عام 1933م . (أنطونيوس، 1946) ، تقدم رئيس الحكومة العراقية رشيد الكيلاني (1892-1965م) إلى الملك غازي بحل المجلس النيابي، إلا أن الأمير عبدالله نصح الملك بعدم حل المجلس تحت أي ظرف كان، وذلك من أجل المحافظة على بقاء الشخصيات التي تشكل المصلحة العامة للعراق وتدين بالولاء للملك فيصل، وكذلك خوف الأمير عبدالله من قيام حزب الإخاء الوطني الحاكم من التخلص من تلك الشخصيات، وبالتالي سيطرتهم على الملك الجديد، إلا أن الملك غازي قام بحل المجلس، مما أدى إلى عدم نجاح الأمير عبدالله في حكم العراق. (Wilson، 1989).

هنا بدأت بوادر التوتر في العلاقة بين الطرفين ، وذلك لاختلاف وجهات النظر، فالملك غازي يخالف عمه الأمير عبدالله في نظرتة إلى بريطانيا، فعلاقة الأمير معها وثيقة، بينما علاقتها مع الملك فاترة ، كما أن الأمير يتكلم من منطلق الخبرة، أما الملك فيتكلم بعنفوان وطموح الشباب، وقد ظهر هذا التوتر جلياً في المواقف الإعلامية التي قادتها حادثة "إذاعة قصر الزهور" في بغداد، والمدعومة من الملك غازي، حيث وجهت الإذاعة انتقادات حادة لسياسة الأمير عبدالله (رزق، 1999).

ولتبيد المخاوف وإزالة التوتر القائم بين البلدين، قام الأمير عبدالله بعدة زيارات إلى بغداد في الفترة 1933-1935م،

حيث تمكن الأمير من تلطيف الأجواء مع ابن أخيه الملك غازي الذي وجه دعوة إلى عمه في نيسان 1933م للمشاركة في احتفالات انتهاء مد خط أنابيب النفط، وقد طرح الأمير عبدالله خلالها فكرة قيام اتحاد بين البلدين (العبد اللات، 1993).

وفي تشرين الثاني 1934م تناول الأمير عبدالله في خطاب افتتاح المجلس التشريعي الثالث لشرق الاردن: "أن بلادنا ستكون موصولة بالعراق عن طريق البرق والهاتف، وهو ما يتيح مجالاً لقيام مشروع وحده بين الجانبين". (الماضي وموسى، 1959، ص ص 355، 381) ،وقد تشجع الأمير عبدالله أكثر لمشروع الوحدة، بعد وفاة أخيه الملك علي عام 1935م، وطرح مشروع وحدة الهلال الخصيب (العراق وسوريا الكبرى) تحت حكمه، إلا أن المشروع وجد المعارضة المعهودة من جميع الاطراف. (Porath، 1986).

خلال السنوات 1933-1936م برزت على الساحة العراقية كتلة عسكرية بقيادة بكر صدقي (1890-1937م)، أخذت تخطط للوصول إلى السلطة، ثم قامت بانقلاب عسكري في 29 تشرين الأول 1936م. (الحسني، 1933)،وقد قدمت الحكومة استقالته، وعهد الملك غازي إلى حكمت سليمان (1888-1964م)، بتأليف الوزارة الجديدة مع بقاء بكر صدقي رئيساً لأركان الجيش. (Khadduri، 1951) وقد قامت الحكومة



الجديدة في شباط 1937م بتبني مشروع اتحاد فدري يضم فلسطين وشرق الأردن والعراق وكان مصيره كسابقه، وفي 11 آب 1937م اغتيل بكر صدقي، وعادت الأمور إلى طبيعتها. (حمّاد، 1987).  
كان الأمير عبدالله مستاءً من انقلاب العراق لضياح سلطة ابن أخيه غازي، وعندما زال الانقلاب قام الأمير بزيارة غازي في بغداد، ولم يكن مرتاحاً للأشخاص المحيطين به، وبصفته زعيم الأسرة الهاشمية، وجه أنظار الملك غازي إلى الأخطار المحدقة بمملكته، ولما عاد إلى عمان أرسل ابنه طلال (1909-1972م) لمساعدة ابن عمه غازي، ولكنه لم ينجح بمهمته. (Abu Newar, 2006).  
ظل الأمير عبدالله بعدها يتابع الشؤون العراقية عن كثب، مما حدا بالملك غازي إلى دعوته إلى بغداد في كانون الثاني 1938م، ليرى بنفسه أن الوضع لم يكن على الدرجة التي تصورها من الخطورة، وخلال الزيارة شعر الأمير عبدالله بالارتياح تجاه ما وجده، ولا سيما النزعة الانعزالية التي طبعت الحكومة، وقد بلغ تدخل الأمير عبدالله في العراق أوجه في عام 1938م، حيث أكثر من إرسال الرسائل عن طريق مقربيه إلى الملك، وكذلك أكثر من اتصالاته الهاتفية إلى بغداد، حتى اضطر المقسم العراقي إلى تبني ذريعة إبلاغ الأمير أن الخط كان معطلاً. (ويلسون، 2000).

أثمرت تلك الاتصالات عن تقديم الأمير عبدالله لمشروع اتحاد بين البلدين، ووافق الملك غازي على أن تقوم الحكومة العراقية بدراسته لأبداء رأيها، وفي مطلع عام 1939م بعث الأمير عبدالله ابنه طلال إلى بغداد للاستفسار عن مشروع الاتحاد، وكانت النتيجة، فشل المشروع بسبب الخلاف على رئاسة الاتحاد، إذ كان الأمير يخطط ليصبح رئيساً لهذه المملكة المتحدة، الأمر الذي رفضه الجانب العراقي، بالإضافة إلى معارضة الحكومة البريطانية لهذا المشروع، وتم التخلي عن المشروع بعد وفاة الملك غازي في 4 نيسان عام 1939م نتيجة اصطدام سيارته التي كان يقودها بعمود كهرباء. (Abu Newar 2006, p 144).  
أن الأمير عبدالله قد قام في الفترة (1933-1939م) بزيارة بغداد عدة مرات، وأحياناً كرر الزيارة أكثر من مرة في نفس العام، مما يشير إما إلى اطماعه في العراق أو خوفاً على ضياح الحكم الهاشمي، أما الملك غازي، فلم يزر عمان قط خلال نفس الفترة (خماس، 2011).

## المطلب الرابع : الاتحاد العربي الهاشمي في عهد الملك فيصل الثاني منذ عام 1939م وحتى 1958م.

الملك عبدالله والعراق من الوصاية على عرش العراق إلى قيام المعاهدة العراقية - الأردنية عام 1947م.  
1- الأمير عبدالله والوصاية على عرش العراق.

على أثر وفاة الملك غازي رشح البلاط الملكي العراقي للوصاية على الأمير فيصل الثاني الذي كان صغيراً في السن، والأمير عبدالله، والأمير زيد، والأمير عبد الإله بن علي (1913-1958م) خال الأمير فيصل، وقد حاز الأمير عبد الإله على

الوصاية، بعد استبعاد زيد، لأن زوجته تركية، ثم استبعد الأمير عبدالله لإطماعه الظاهرة وخشيتهم من سيطرته على عرش العراق (Wilson 1989).

2- معاهدة الأخوة والتحالف الأردنية العراقية لعام 1947م.

في نيسان 1945م أرسل الأمير عبدالله وفد حكومي إلى بغداد لطرح مشروع اتحاد جديد بين البلدين، ثم تبعها زيارة للأمير في تشرين الأول، لمناقشة مشروع الاتحاد، وصرح بعدها في 21 تشرين الثاني: "إن أول اتحاد يمكن الحصول عليه هو اتحاد العراق والأردن، ومتى تم هذا، فستتظم فيه اتحادات أخرى". وحتى تكون فكرة العراق عن الاتحاد أكثر وضوحاً، أرسل نجله الأمير طلال لبغداد، لبيّن الخطوط الرئيسية لذلك الاتحاد (العبد اللات، 1993، ص 33، Salibi, 1993).

وفي شباط 1946م عقد مؤتمر أردني - عراقي في الشونة بغور الأردن، وبعد المباحثات تم الاتفاق على قيام اتحاد فعلي بين البلدين، أساسه توحيد النواحي العسكرية والتمثيل السياسي والجمارك. (1986،)



Porath وبعد حصول الأردن على استقلاله في أيار 1946م تجددت المطالبة بالوحدة بين العراق والأردن، بعد أن أصبح التشاور في الشؤون الخارجية السمة البارزة بين البلدين. (الموسى، 1990، ص405) وذكرت جريدة الجزيرة: "مع ظهور الأردن كدولة مستقلة، ونظراً للعلاقات المتبادلة بين العراق والأردن، فإن حلفاً وثيقاً سيخلد روابط الصداقة بين البلدين". (إبتسام ولبنة، 2017، ص 64).

وأثناء زيارة الملك عبدالله إلى بغداد في 13 أيلول 1946م قدم مشروع الاتحاد العربي الهاشمي برأسته ، وأن يرتقي عرش العراق والأردن بعد توحيدهما، ويكون فيصلاً الثاني ولياً لعهد ، وتوحيد الشؤون العسكرية والسياسية ، وبعد عودة الملك من بغداد صرح: "أن اتحاد الأردن والعراق أمر تقرر مسبقاً في مؤتمر الشونة" (ابن الحسين، 1989، ص 136).

واجه المشروع الاتحاد معارضةً شديدة من الدول العربية، لأنه يشجع سياسة الأردن التوسعية ، كما لم تشجعه بريطانيا لخشيته من تبني الاتحاد للحركة القومية في البلاد العربية ، وقد عملت تلك المعارضة على تقليص الاتحاد إلى معاهدة تعاون، بالرغم من الجهود التي بذلها البلدين لخلق تلك الوحدة ، وفي 14 نيسان 1947م تم توقيع "معاهدة الأخوة والتحالف الأردنية العراقية"، وقد حافظت المعاهدة على الاستقلال الذاتي للبلدين. مما تقدم نلاحظ تمسك الملك عبدالله برئاسة الاتحاد، حتى يسهل عليه ضم سوريا لاحقاً (Weldon، 2006، 2009).

3- مشروع الاتحاد عام 1950م.

في كانون الأول 1949م طرح الملك عبدالله في بغداد مشروع الاتحاد تحت التاج العراقي على وزير الخارجية العراقي في أيار 1950م ، وفي 26 حزيران سافر الأمير عبد الإله إلى عمان للاطلاع على فكرة الاتحاد، التي بنيت على أساس قيام اتحاد فدرالي يضم البلدين تحت عرش فيصل الثاني، وتأسيس مجلس أعلى للاتحاد يرأسه الملك عبدالله. (خوري، 1990) وأن تحتفظ كل مملكة بدستورها الحالي. وتكون راية الاتحاد هي راية الثورة العربية. مع توحيد الأمور العسكرية والسياسية والمعارف مع إزالة الموانع الجمركية، ويكون للعائلة المالكة في الدولتين نفس الحقوق، وإذا توفي الملك بدون وريث يتم اختيار وريث من ذرية الحسين بن علي (عليوي، 2000).

وبعد دراسة الحكومة العراقية لفكرة الاقتراح، بأن يتم توحيد التاجان الأردني والعراقي على رأسهما الملك عبدالله الاول ، على أن يكون الملك فيصل الثاني ولياً للعهد، وإذا توفي الملك بعدها يعمل بحكم المادة (20) من القانون الأساسي العراقي، كما تتوحد النواحي العسكرية والسياسة، وتزال الموانع الجمركية مع احتفاظ كل مملكة برايتها الحاضرة، كل ذلك في مدة خمس سنوات ثم ينظر بعدها في الخطوات اللاحقة. وما لبث أن تم تعليق المشروع (العبد اللات، 1993).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الملك عبدالله كان يرغب باقامة اتحاد من تاجين، أما العراقيون فأرادوا اتحاد من تاج واحد لضمان الحكم في الفرع الهاشمي العراقي. أما بقاء الكيانات الداخلية كما هي لمدة خمس سنوات كان بهدف ترقيب الحكومة العراقية مدى الفائدة التي ستجنيها من الاتحاد قبل التورط بأي التزامات مالية (الروسان، 1979، خوري، 1990).

وعندما جاء الملك عبدالله إلى بغداد في مطلع أيار 1951م فاتح رئيس الوزراء العراقي توفيق السويدي (1892-1968م) في موضوع الوحدة، وقال له: "أريدك يا توفيق مساعدتي في ذلك، حفاظاً على مستقبل العائلة الهاشمية"، وعلى أثر مرض الأمير طلال أبرق الملك عبدالله إلى الأمير عبد الإله لملاقاته في أنقرة في 17 أيار 1951م، وحدثه عن الاتحاد، وأنه يريد أن يحتاط للأمر بتعيين فيصل وريثاً للعرش، كما دعاه إلى عمان في 30 أيار 1951م على أثر سفر الأمير طلال للعلاج، وبعد المشاورات تم الاتفاق على أن مشكلة



ولاية عرش الأردن باتت ملحة، ولا بد من وجوب توحيد البلدين بزعامه الملك عبدالله على أن ينتقل العرش بعد وفاته إلى ملك العراق (الروسان، 1979، ص 139).

وفي 6 تموز 1951م أتصل الملك عبدالله برئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح (1894-1951م)، ودعاه لزيارة عمان للوساطة مع بغداد، إلا أن رياض الصلح تم اغتياله في عمان في 16 تموز 1951م، وقد صرح الملك: "أن الذين قتلوا الصلح لا يريدون لمشاريع الوحدة النجاح"، كانت أفكار الملك عبدالله حينها تتجه نحو تحقيق وحدة الأردن مع العراق أو سوريا، وضمن أي صيغة وحدوية. إلا أن القدر لم يمهلها، إذ اغتيل في القدس في 20 من تموز 1951م، وبوفاة الملك عبدالله أنطوت صفحات الوحدة التي أفنى عمره بكتابتها (ابن الحسين، 1989، ص 317، مكايوي، 2010).

## المطلب الخامس : الأسباب التي أدت إلى عدم تحقيق الوحدة مع العراق.

أن مفهوم الأمير عبدالله لقضية الوحدة، مأخوذة من المفهوم الوحدوي للثورة العربية الكبرى، لذلك كرس الأمير حياته لتوحيد أمته بالحكمة والساد، وكان يعتقد أن العرب لن تقوم لهم قائمة الا عن طريق الوحدة والاتحاد (ظبيان، 1967، 1986، Simon, 1974 Porath). وبسبب عدم نجاح مشروع سوريا الكبرى، وجه الأمير جهوده في سبيل إقامة وحدة بين الأردن والعراق، والتي امتدت في محاولات مستمرة، في الفترة من قيام إمارة شرق الأردن عام 1921م، وحتى استشهاد الملك عام 1951م، إلا أن جهوده في الوحدة مع العراق ذهبت جميعها أدراج الرياح، ولم يكتب لها النجاح، وذلك بسبب تظافر مجموعة من الأسباب، والتي يمكن أجمالها فيما يأتي:

1. التأثير الأجنبي والارتباط مع الغرب، فالعراق كان خاضعاً لبريطانيا في معاهدة عام 1922م، ومن ثم معاهدة عام 1930م. كما أن شرق الأردن خاضعاً للانتداب البريطاني حتى عام 1946م، ومن ثم ارتبط معهم في معاهدة عام 1948م. وهو ما أدى تكريس الهيمنة البريطانية على قرار البلدين، وهكذا نجد أن بريطانيا لم تقم بدعم أي مشروع تقدم به البلدين، لأنها تتعارض مع مصالحها، ومع الوعود التي قطعتها لليهود في فلسطين (McLoughlin, 1993، رزق، 1999).

وفي سبيل تحقيق مصالحها قامت بريطانيا باستغلال الخصومة الواقعة بين الهاشميين والسعودية، لذلك نراها تحتج على جميع المشاريع التي يقترحها الملك عبدالله، بأنها تثير مخاوف السعودية، كما أن فرنسا كانت تحتج باستمرار وبأعلى الأصوات على إقامة نظامين هاشميين مجاورين لسوريا، فكيف إذا تم توحيدهما معاً (محافظة، 1985، عبيدات، 2009).

2- التنافس الشديد بين ملوك وزعماء الدول العربية على أسس أسرية، لذلك نرى أن آل سعود، وملوك مصر، كانوا في محور معارض مع كافة المشاريع الوحدوية التي يطرحها الهاشميين بشكل عام، ومشاريع الملك عبدالله بشكل خاص، ثم انضم لهما سوريا ولبنان. وقد قام هذا المحور المعارض ببث الدعاية المضادة للأسرة الهاشمية وزعامتها. كما أن العراق وقف أحياناً على حياد، حتى لا يتهم بالانسحاق وراء السياسة الأردنية. فقد عارضت مصر مشاريع الملك عبدالله لأنها غير مستفيدة منها، بل أنه يضعف مركزها بين الدول العربي. بينما السعودية فأنها تخشى قيام وحدة هاشمية تطالبها باستعادة مملكتهم في الحجاز. أما سوريا ولبنان، فأنهم اختاروا أن يحكموا أنفسهم (Simon, 1974، McLoughlin, 1993؛ عبيدات، 2009).

3- ضعف الوعي القومي العربي وعدم شعور العرب بهويتهم، مما دفعهم إلى الولاء لكيانات مستقلة، يسودها الروابط الضيقة، كالروابط والقبلية والطائفية والمذهبية والحزبية. لذلك نرى المعارضة اللبنانية لقيام أي مشروع اتحادي، وكذلك وقوف بعض القوى الحزبية العراقية الفاعلة ضد الوحدة مع الأردن، واتهامها دائماً بأنها من الإرهابيات البريطانية التي تهدف لتسهيل مشاريعها الاستعمارية. كما أن غالبية الدول العربية كانت تتهم الملك عبدالله بالتساهل مع البريطانيين، ولا يتكلم إلا بلسانهم، فكانوا لا يروا



بمشاريعه أي دعوة للوحدة، وإنما هي دعوة للانضواء تحت السيطرة البريطانية المستترة وراء العرش الهاشمي. (الحيالي، 2001، Weldon, 2006).

4- اعتماد الأمير عبدالله منذ البداية على الوعد الشفوي المبكر الذي أطلقه المؤتمر العراقي العام الذي عقد في دمشق في آذار 1920م، ودعا فيه الأمير لتقلد عرش العراق، بالرغم من أن الأمير لم يكن مطلعاً على الأوضاع السياسية العراقية مع عدم معرفته بالصلاحيات التي يتمتع بها المؤتمر العراقي لتنصيبه ملكاً. إلا أن الأمير وافق عليها لأنها تلبّي طموحاته في عرش

العراق حيث حقق له ذلك المؤتمر أحلامه دون جهد أو عناء (العمرى، 1935، عليوي، 2000).

5- الطموحات الشخصية الواسعة للأمير عبدالله، باعتباره وريث مشروع النهضة العربية، فالأمير يعتبر أكثر تحرراً، وأحلامه تضيق عندها حدود إمارته، مما جعله يعيش حياته يحلم بضم سوريا الطبيعية والعراق في كيان واحد، وبعد أن فشل مشروعه في سوريا الكبرى، لجأ إلى طرح مشروع الوحدة مع العراق، وعندما تم عرقلة المشروع أكثر من مرة، أتجه إلى ضم الضفة الغربية، وأقام وحدة الضفتين بالرغم من المعارضة الشديدة (أنطونيوس، 1946، Simon, 1974).

كان الأمير عبدالله يتطلع دائماً إلى استمرار الحكم الهاشمي في البلدين، والحفاظ على مستقبل الأسرة الهاشمية، ويعمل على زيادة سلطتها بالاتحاد مع أي دولة عربية أخرى. لذلك نرى أن الأمير كان يطرح نفسه دائماً كزعيم على رأس تلك المشاريع، بصفته عميد الأسرة الهاشمية. مما يعني توسيع نفوذ الأمير وتقوية سلطته كقوة تنافسية في المنطقة، لذلك كانت القيادة العراقية تخشى من طموح الأمير في السيطرة على عرش العراق (الزركلي، 2009).

6- قيام تلك المشاريع على أسس ملكية بحته على رأسها الأسرة الهاشمية، لذلك كانت هذه المشاريع جزئية، لا تقدم إلا أنصاف الحلول، لأن أغلبية الأنظمة العربية في المنطقة تنافس الهاشميين على زعامة العالم العربي، فتحولت إلى معاداتهم حرصاً على مصالحها. وخاصة أن قيام أي اتحاد على أسس ملكية لا يخدم إلا الأسرة الهاشمية، مما يؤدي إلى عزل بقية الأنظمة (الحصري، 1985).

7- وجود النظام الملكي الدستوري في العراق، والذي أوجد حكومات قوية قادرة على فرض مواقفها بما يناسب مصالحها القطرية، مما أدى ضعف ملك العراق أمام هذه الحكومات وخضوعه لها، وأن الحكومات العراقية كانت تؤيد أي مشروع يطرحه الأمير عبدالله، ولكنها ما تلبث أن تضع التعديلات وتفرض العراقيل في عملية إلهاء الجماهير، وخاصة مؤيدي الأسرة الهاشمية. كما أن تلك الحكومات كانت تضغط، بحيث تكون الزعامة لملوك العراق، وهو ما يتعارض وطموحات الأمير عبدالله (الروسان، 1979).

8- عدم أهمية الأردن بالنسبة للعراق، وخاصة أنها لا تغدو أكثر من لواء من ألوية العراق الأربعة عشر، وهي بذلك لا

تساعد العراق على مواجهة الأخطار المحيطة به، وإنما تلقي على كاهله أعباء جديدة لحماية بقعة نائية وفقيرة كالأردن. ولذلك نرى أعضاء البرلمان العراقي يصرحون أثناء مناقشة معاهدة الأخوة والتحالف لعام 1947م، بأن استقلال الأردن حرمه من (6) ملايين جنيه كانت تتلقاها الحكومة الأردنية من بريطانيا، لذلك أخذت تبحث عن تمويل جديد من العراق لتثبيت وضعها بعد الاستقلال، وهو ما يشكل عبئاً على الاقتصاد العراقي (Simon, 1974، إبتسام ولبنة، 2017).

9- تشجيع الحكومة البريطانية لفكرة الجامعة العربية، ودعوة الأقطار العربي لتأسيس مجلس الجامعة، كبديل يحل مكان أي وحدة عربية منتظرة. مما شجع البلدان العربية على دعم مشروع الجامعة لأنه يقتصر على وحدة السياسات الخارجية مع المحافظة على استقلالها الداخلي، وهكذا ظهرت الدعوات من داخل



الجامعة، بأن قيام المشاريع الوحدوية تضعف الجامعة العربية، مما قد يؤدي ببعض البلدان العربية لتقليدها، وبالتالي تنقسم هذه الدول إلى كتلتات، وتنتهي الجامعة ككل (عبيدات، 2009).

## المبحث الثاني : الاتحاد العربي الهاشمي في عهد الملك حسين بن طلال المطلب الأول طبيعة الاتحاد وحكوماته

### 1 : طبيعة الاتحاد

هو اتحاد المملكة الأردنية الهاشمية ومملكة العراق عام 1958م ، بين الملك حسين بن طلال (1935-1999م)، والملك فيصل الثاني (1935-1958م) ، وكان على أساس النظام الملكي الهاشمي ، وهو اتحادا كونفدراليا غير إندماجي أعلن عنه رسمياً في 14 شباط 1958 بين المملكة العراقية والمملكة الأردنية الهاشمية، ينص دستور الاتحاد أن الاتحاد يتكون من "المملكة العراقية والمملكة الأردنية الهاشمية وعضويته مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام إليه بالإتفاق مع حكومة ألاتحاد وعلى احتفاظ "كل دولة من أعضاء الإتحاد بشخصيتها الدولية المستقلة وبنظام الحكام القائم فيها"، وينص الدستور كذلك على أن ملك العراق هو رئيس الاتحاد وأن مقر حكومة الاتحاد يكون بصفة دورية ستة أشهر في بغداد وستة أشهر في عمّان، وفي 17 شباط تمت المصادقة على الاتفاقية من قبل مجلسي الأعيان والنواب العراقيين.

### 2 : حكومات الاتحاد

في 19 أيار 1958، شكلت أول حكومة للاتحاد وكانت تركيبتها كما يلي:  
نوري السعيد رئيساً للوزراء ، وإبراهيم هاشم نائباً لرئيس الوزراء ، وتوفيق السويدي وزيراً للخارجية ، وخلوصي الخيري وزير دولة للشؤون الخارجية ، وسليمان طوقان وزيراً للدفاع ، وسامي فتاح وزير دولة لشؤون الدفاع ، وعبد الكريم الأزري وزيراً للمالية.  
وجاء الاتحاد كعمل إستراتيجياً كرد على قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا في شباط ، والمخالفة إيديولوجياً للمملكتين ، وإنتهت الوحدة فعلياً في 14 تموز مع الإطاحة بالملكية في العراق، أعلن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء الجديد في 16 تموز حل الاتحاد واصفا إياه بأنه "لم يكن اتحاداً حقيقياً يستهدف مصلحة الشعب في البلدين ، وإنما كان لتدعيم النظام الملكي الفاسد ولتمزيق وحدة صف العربي المتحرر، ولتحقيق مصالح زمرة من الحاكمين لم يأتوا الحكم عن طريق الشعب ." وقد كان الملك حسين قد تولى رئاسة الاتحاد وقيادة القوات المسلحة في 14 تموز وبعد مقتل الملك فيصل الثاني ، إلا أن ذلك لم يكن له أي فاعلية عملياً.

### 3 : نصوص الاتحاد

- 1- ينشأ اتحاد عربي بين المملكة العراقية والمملكة الأردنية الهاشمية باسم "الاتحاد العربي" اعتباراً من يوم الجمعة 24 رجب 1377 هجرية والموافق ليوم 14 شباط 1958 م ، ويكون هذا الاتحاد مفتوحاً للدول العربية الأخرى التي ترغب بالانضمام 2- تحتفظ كل من الدولتين بشخصيتها الدولية المستقلة، وسيادتها على أراضيها، ونظام الحكم القائم فيها.
- 3- تكون المعاهدات، والمواثيق، والاتفاقات الدولية التي سبق أن ارتبطت بها كل من الدولتين قيل قيام الاتحاد بينهما مرعية بالنسبة للدولة التي عقدتها، وغير ملزمة للدولة الأخرى. أما المعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية التي ستعقد بعد قيام الاتحاد، والتي تدخل ضمن موضوعات الاتحاد من اختصاص وسلطة حكومة الاتحاد.
- 4- اعتباراً من تاريخ الإعلان الرسمي لقيام الاتحاد، تنفذ إجراءات الوحدة الكاملة بين دولتي الاتحاد في الأمور التالية:



- أ - وحدة السياسة الخارجية والتمثيل السياسي.
  - ب - وحدة الجيش العراقي والجيش الأردني.
  - ج - إزالة الحواجز الجمركية بين الدولتين، وتوحيد القوانين الجمركية.
  - د - توحيد مناهج التعليم.
  - 5- يتفق الطرفان بأسرع وقت على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوحيد النقد، وتنسيق السياسة المالية والاقتصادية بين الدولتين.
  - 6- عندما تقتضي الظروف، ومصصلحة الاتحاد، توحيد أي أمر من الأمور الأخرى، غير الواردة في المادة الرابعة، تتخذ الإجراءات اللازمة بموجب دستور الاتحاد، لإدخال ذلك الأمر ضمن اختصاص وسلطات حكومة الاتحاد.
  - 7- يكون علم الثورة العربية علم الاتحاد، وعلماً لكل من الدولتين.
  - 8- أ- تتولى شؤون الاتحاد حكومة اتحادية تتألف من مجلس تشريعي، وسلطة تنفيذية.
  - ب - ينتخب كل من مجلس النواب العراقي والأردني، أعضاء المجلس التشريعي من بين أعضائهما بعدد متساوي من الدولتين ج - يعين أعضاء السلطة التنفيذية وفق أحكام دستور الاتحاد، لتولي الأمور التي تدخل ضمن اختصاص حكومة الاتحاد.
  - 9- يكون ملك العراق رئيساً لحكومة الاتحاد، وفي حالة غيابه، لأي سبب كان، يكون ملك الأردن رئيساً لحكومة الاتحاد، ويحتفظ كل من الملكين بسلطاته الدستورية في مملكته، وعند انضمام دولة أخرى إلى الاتحاد، يعاد النظر في وضع رئاسة الاتحاد حسب مقتضيات الأمور.
  - 10- يكون مقر حكومة الاتحاد بصورة دورية في بغداد لمدة ستة أشهر، وفي عمان لمدة ستة أشهر أخرى.
  - 11- أ- تضع حكومة الاتحاد دستوراً للاتحاد، وفق الأسس المبينة في هذا الاتفاق، ويعدل دستور كل من الدولتين إلى المدى والحدود التي تقتضيها أحكام دستور الاتحاد.
  - ت - تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة لإقامة حكومة الاتحاد، ووضع دستور الاتحاد في مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.
  - 12- يبرم هذا الاتفاق وفق الأصول الدستورية لكل من الدولتين.
- صدر عن قصر بسمان العامر في عمان ، في يوم الجمعة 24 رجب 1377 هجرية، الموافق ليوم 14 شباط 1958 م.

## المطلب الثاني: النشأة والأسباب والأهداف والانجازات

### 1 : النشأة والأسباب

تتعدد الأسباب التي أعلن على أساسها الاتحاد العربي الهاشمي ، وأنه جاء كرد فعل على قيام الجمهورية العربية المتحدة التي كانت مصر وسوريا تعتزمان الإعلان عنها يوم 22 شباط 1958.

أما الرغبة في تحقيق الاتحاد بين العراق والأردن فلم تكن جديدة، إذ إن النظامين الحاكمين في كلا البلدين تحكمهما أسرة واحدة متمثلة في الأسرة الهاشمية ، التي ترجع لقائد الثورة العربية الكبرى الشريف الحسين بن علي (شريف مكة) الذي ثار على الدولة العثمانية عام 1916.(العلاف، 2022)

أن أولى الخطوات بدأت بإيفاد ملك الأردن الحسين بن طلال وزير البلاط الملكي سليمان طوقان إلى بغداد، حاملاً رسالة إلى ملك العراق فيصل الثاني داعياً إياه لزيارة العاصمة الأردنية عمان ، وفي 11 شباط 1958، زار الملك فيصل الأردن على رأس وفد كبير، حيث لم يلبث المجتمعون أن توصلوا إلى إعلان الاتحاد العربي بين البلدين.



وبعد الزيارة بثلاثة أيام ، صدر في عمان إعلان مشترك عن تأسيس الاتحاد يوم 14 شباط من العام نفسه ، في مشهد أعاد إلى الأذهان حينها أيام الثورة العربية الكبرى وأهدافها في تحرير الوطن العربي الكبير وتوحيده.

أن زيارة الوزير الأردني سليمان طوقان إلى بغداد أدت في 30 كانون الثاني من العام ذاته لتفهم ملك العراق أهمية مشروع الوحدة العربية المصرية السورية ومخاطر ذلك على العراق ليؤسس ذلك لإعلان الاتحاد فيما بعد. (العلاف، 2022)

في الأول من شباط 1958 أعلن رسمياً عن قيام الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا قبيل الإعلان عن الجمهورية العربية المتحدة يوم 22 شباط من العام ذاته، وبذلك ترسخت قناعة لدى العراق والأردن بضرورة المضي في تأسيس كونفدرالية الاتحاد المناوئ في هيكلته وأيديولوجيته للجمهورية العربية المتحدة. (الوندواوي ، 2013)

## 2 : الاهداف والانجازات

### أ.اهداف الاتحاد العربي الهاشمي -

1. توحيد التمثيل السياسي الخارجي للبلدين بسياسة واحدة قوية يكون لها صوت مسموع في المحافل الدولية.  
2. إيجاد درع أمني قوي، وتوحيد الجيش في البلدين ، ليكون معيناً للأمة العربية ويسهم في الدفاع عن حقوقها وقضاياها.

3. تنمية البلدين وتطويرهما بالمشاريع الاقتصادية ، بطريقة تكاملية تسهم في دفع المسيرة التنموية في كلا البلدين -

### 3.الانجازات

تعتبر مشاريع الوحدة العربية من انجازات الملك حسين بن طلال ، والملك فيصل الثاني الخارجية ، ومنها الاتحاد العربي الهاشمي مع العراق عام 1958م ، حيث اتّسمت العلاقات السياسية بين الأردن والعراق بالتوافق والتآلف، وذلك بسبب تشابه نظام الحكم بين البلدين وهو النظام الملكي الهاشمي، والجوار الجغرافي

## المطلب الثالث : شخصية الاتحاد والدور البريطاني

### 1 : شخصية الاتحاد

أن ما جرى بين العراق والأردن ليس وحدة بل اتحاداً فقط، إذ احتفظت كل دولة بشخصيتها الدولية المستقلة وسيادتها على أراضيها ونظام الحكم فيها، واتفق الطرفان على تنفيذ إجراءات الاتحاد فور الإعلان الرسمي لقيامه، وتوحيد الجيش والسياسة الخارجية ومناهج التعليم ووضع علم وعملة موحدة.

وتولت شؤون الاتحاد وزارة اتحادية مؤلفة من مجلس تشريعي وسلطة تنفيذية، على أن يكون الملك فيصل الثاني ملك العراق رئيساً للاتحاد، وأن تكون بغداد مقراً للاتحاد لسنة أشهر من السنة وثمان للمدة ذاتها من السنة، وأن تضع حكومة الاتحاد دستوراً موحداً.

وفي 12 آذار 1958 وضعت الصيغة النهائية لمشروع الدستور، وبعدها بخمسة أيام تم تشريعه، حيث - بحسب العلاف- نصّ الدستور على أن يتألف مجلس الاتحاد من 40 عضواً مناصفة بين العراق والأردن، وأن السلطة التنفيذية تناط برئيس الاتحاد ويمارسها بواسطة مجلس وزراء الاتحاد. (العلاف، 2022)

وفقاً للوثائق البريطانية السرية التي كشفت عنها، فإن إعلان الاتحاد كان يمكن أن يكون قبل موعد إعلانه بأشهر، إلا أن معوقات عديدة كانت لا تزال قيد المفاوضات، إذ كان العراق عضواً في حلف بغداد الذي كان يشكل جبهة ضد المعسكر الاشتراكي، في حين أن الأردن لم يكن عضواً فيه، إضافة إلى أن العراق كان يصر على انضمام الكويت للاتحاد على اعتبار أنها امتداد للعراق وجزء منه إبان الدولة العثمانية، فضلاً



عن رغبة العراق في تحمل الكويت جزءا من التبعات المالية الناتجة عن الاتحاد وتمويل الأردن الذي يفترق للنفط.

وفي خضم هذه المعوقات، وبعد أن توصل العراق والأردن لصيغة اتفاق تقضي بإمكانية بقاء العراق في حلف بغداد دون أن يكون الأردن جزءا منه، وبعد أن أدرك العراقيون أن الكويت وبريطانيا (المهينة على العراق والأردن والكويت) رفضت إدماج الكويت في الاتحاد، قرر العراق والأردن المضي في الاتحاد. وبعد مداوات ومفاوضات شاقة استمرت أشهراً، وُلدت حكومة الاتحاد الهاشمي التي تشكّلت من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد ونائبه الأردني إبراهيم هاشم، في حين حظي العراقي توفيق السويدي بمنصب وزير الخارجية، والأردني سليمان طوقان بوزارة الدفاع، والعراقي عبد الكريم الأزري بوزارة المالية. (الوندأوي ، 2013 )

## 2 : الدور البريطاني

من خلال الوثائق السرية البريطانية ، يتبيّن مدى الدور البريطاني في تأسيس الاتحاد، وأن جميع الوثائق والآراء التاريخية تميل

إلى اعتبار أن تشكيل الاتحاد جاء بضغط بريطاني لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة المقربة من الاتحاد السوفياتي. (الجنابي، 2019)

أن المنطقة آنذاك كانت تشهد تفاعلات لا تقل أهمية عن التفاعلات الحاصلة حالياً، فمنذ قيام إسرائيل عام 1948 وإعلان حلف بغداد 1955 وصولاً إلى الجمهورية المتحدة والاتحاد الهاشمي في شباط 1958، شكّلت هذه التفاعلات نقطة مفصلية في حياة المنطقة. (الوندأوي ، 2013)

وباعتبار أن بريطانيا كانت الفاعل الدولي شبه المتحكم في سياسات الشرق الأوسط، فإنه كان لها الدور الفاعل في الاتحاد وتأسيسه ووضع دستوره، موضحاً "ينتج ذلك في أن الاتحاد جاء منسجماً مع الرغبة البريطانية التي كانت ترفض انضمام الكويت إلى الاتحاد، وهو ما كان يطالب به العراق." (الجنابي ، الجزيرة نت، 2019)

أن الاتحاد الهاشمي ولد ولادة غير شرعية ومات ميتة غير شرعية، وأن البريطانيين الذين باركوا صناعته أو كانوا وراء تلك الصناعة اعتُبروا أول من حفر قبراً لمثل هذا الاتحاد. (الجنابي ، 2019)

أن ما جرى في العراق من انقلاب على الملكية لا تزال كثير من تفاصيله غائبة رغم ما كتب تاريخياً عن أن الملك الحسين كان قد أخطر رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن محمد رفيق عارف بأن انقلاباً وشيكاً سيقع في العراق، متسائلاً عما إذا كان بوسع ملك الأردن حينها السفر للعراق لتنبيه ابن عمه الملك العراقي من الانقلاب الذي أطاح بالملكية العراقية ومن ثم بالاتحاد العربي الهاشمي. (سيار الجميل ، 2014)

## المطلب الرابع : زوال الاتحاد والانقلابات

### 1 : اسباب زوال الاتحاد

لم تمر أكثر من 5 أشهر على تأسيس الاتحاد حتى حدثت ثورة 14 تموز 1958 في العراق التي انقلب فيها تشكيل الضباط الأحرار على الملك فيصل، ليقتل الأخير والأسرة الحاكمة ومن ثم السياسي العراقي المخضرم رئيس وزراء الاتحاد نوري السعيد.

أنه بعد الانقلاب بيومين وفي 16 تموز 1958 أصدر رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية عبد الكريم قاسم بياناً أعلن فيه انسحاب جمهورية العراق من الاتحاد العربي الهاشمي، وجاء في بيانه أن "الاتحاد بين العراق والأردن، على الصورة التي تم بها، لم يكن اتحاداً حقيقياً يستهدف مصلحة الشعب في



القطرين، وإنما كان هدفه تدعيم النظام الملكي الفاسد وتمزيق وحدة الصف العربي المتحرر وتحقيق مصالح زمرة من الحاكمين الذين لم يأتوا للحكم عن طريق الشعب ولم يعملوا على تحقيق أمانيه".  
أن حدس الملك فيصل ورئيس وزرائه نوري السعيد بأن رسوخ السلالة الهاشمية في العراق والاتحاد العربي الهاشمي سيصبح أمراً مشكوكاً فيه ما لم تقدم بريطانيا دعماً كافياً من خلال التوصل إلى حل مرضٍ للعراق بشأن الكويت وإبعاد سوريا عن مصر، وهو ما لم يتحقق. (العلاف، 2022)  
ويضيف ما نصه "هكذا انتهى الاتحاد العربي الذي جاء في الأساس رداً على الجمهورية العربية المتحدة أكثر مما هو رغبة حقيقية من جانب العراقيين والأردنيين، ولم تمض سنوات طويلة على وحدة سوريا ومصر حتى انهارت الجمهورية العربية المتحدة يوم 28 أيلول 1961." (الوندائي، 2013)  
أن عمر الاتحاد القصير لم يسمح بتحقيق ميثاقه وأهدافه بسبب التفاعلات الداخلية والخارجية التي أسهمت في إضعاف قدرته على ذلك، مشيراً إلى أن العراق ومنذ سقوط الملكية مر بحالة من عدم استقرار باستثناء مراحل مؤقتة شكلت انعكاساً كبيراً على أمن المنطقة، وهو ما يؤكد محورية العراق وأثره الإيجابي في تعزيز الأمن القومي العربي والأمن الإقليمي، حيث إن هذه الخصوصية لا تزال قائمة حتى الآن، فلا استقرار في المنطقة دون تحقيق ذلك في العراق. (الجنابي، 2019)

## 2: الانقلابات والأحداث

### 1. الانقلاب الذي أطاح بالملك فيصل الثاني

يستذكر العراقيون في 14 تموز من كل عام، يوم الإطاحة بالعهد الملكي في العراق على يد مجموعة من الضباط العراقيين، وهي واحدة من أكثر الأحداث المثيرة للجدل في تاريخ العراق، ولا تزال تلك الأحداث محط اهتمام الناس في مثل هذا اليوم من كل عام، وتعتبر من أشهر التحولات التي حصلت، حينها انتهى عهد الملكية بإعلان النظام الجمهوري، ومنذ عام 1958، وما جرى في قصر الرحاب ببغداد، ضد العائلة المالكة وحتى اليوم، ولا يزال العديد من العراقيين يرونه نهاية لمشروع الدولة المدنية، وظهور نظام جديد قد مهد فيما بعد لأنظمة سياسية غير مستقرة، دفعت بالبلاد لمزيد من الأحداث.

إن الانقلاب الذي حدث ضد الملكية من قبل الضباط الأحرار وعلى رأسهم عبدالكريم قاسم، وما تبعه من أحداث واستنكار العهد الملكي بوصفه عهداً مثالياً يجب أن يخضع لمعايير تاريخية، وذلك لأن النظام الملكي لم يوفر كل متطلبات الحياة، وكان نفوذ الإقطاع واستغلال الفلاحين سائداً، وكانت الحكومة التي تم تشكيلها آنذاك مرتبكة، وأن حياة الناس كانت بدائية وبسيطة، ولم يتغير الكثير منها في العهد الملكي، لكن ما حصل للعائلة المالكة، كان جريمة يندى لها الجبين.

وأن الانقلاب، كان يوماً أسود على العائلة المالكة وعلى العراقيين، بسبب ما رافقه من أحداث وتطورات سياسية دموية فيما بعد، والتي انتهت بالانقلاب ضد عبد الكريم قاسم، ثم انقلابات أخرى بعده، حتى وصل الرئيس الراحل صدام حسين إلى السلطة عام 1979 وأدخل العراق في نفق الحروب والموت، وأصبح التغيير في البلاد محكوماً بالدم، لتغدو ثقافة متجذرة بنفوس العراقيين. (مصطفى الفارس، الجزيرة نت، 2020)

أن ما حدث في 14 تموز هو بالمعنى الحرفي انقلاب ولا يمكن اعتباره ثورة، فالتاريخ يؤكد من يأتي بانقلاب لا يذهب

بانتخابات، إلا أن انقلاب عام 1958، كان يقوده اليساريون هم الذين يسمونه ثورة ويحتفون بمنجزاته، رغم أن الوضع آنذاك لم يكن بحاجة إلى انقلاب أو ثورة، وفي كل عام تقوم الحكومة العراقية بتعطيل الدوام الرسمي في 14 تموز احتفاءً بهذه الذكرى. (حيدر اليعقوبي، الجزيرة نت، 2020)

### 2. أحداث واقعة قصر الرحاب



يعرف العراقيون جيداً، ما يمثله قصر الرحاب في بغداد وارتباطه بالذاكرة بما جرى للعائلة الملكية عام 1958 وإعلان الجمهورية العراقية بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم ، ويعتبر الرحاب، القصر الملكي الثاني بعد قصر الزهور، تم بناؤه على نفقة العائلة المالكة غربي محافظة بغداد ما بين منطقة الحارثية ومعرض بغداد الدولي، تحت إشراف الوصي على العرش الأمير عبد الإله عام 1937 وجاءت تسميته نسبة إلى قرية الرحاب، مقر سكن العائلة الهاشمية في الحجاز، وصمم هذا القصر وأشرف على بنائه مهندس معماري من مصر.

وفي يوم 14 تموز عام 1958، استيقظ الملك فيصل الثاني والعائلة المالكة على أصوات أطلاقات ناربية قبل أن يدخل مجموعة من الضباط إلى القصر ويطلبوا منهم الاستسلام فاستجابوا للطلب، وتم تجميعهم وإطلاق النار عليهم جميعاً وأردوهم قتلى.

### 3. تشكيل تنظيم الضباط الاحرار

، إن عام 1949، شهد تشكيل تنظيم الضباط الأحرار في العراق من قبل رفعت الحاج سري على غرار تنظيم الضباط الأحرار في مصر، وهو أول نواة لتنظيم عسكري داخل الجيش العراقي، وفي عام 1952 ظهرت بعض الخلايا للتنظيم في صفوف الجيش.

إن تطور الأحداث في المنطقة العربية ولا سيما قيام ثورة 1948 في اليمن والقضاء على الحكم الملكي، وقيام ثورة 1952 في مصر والإطاحة بالحكم الملكي، أسهم في تنامي التخطيط للقيام بالانقلاب في العراق وكانت هناك محاولات ولكنها فشلت.

انتهت الحكومة العراقية في العام 1956م لوجود تنظيم الضباط الاحرار في صفوف الجيش عقب اجتماع عقد في مدينة الكاظمية ببغداد، وكردة فعل على ذلك، قامت بتشتيت ونقل الضباط المشتركين في الاجتماع إلى أماكن متفرقة. (حيدر شهيد ، الجزيرة نت، 2020)

وفي مطلع تموز عام 1958 طلب ملك الأردن الحسين بن طلال من الملك فيصل الثاني إرسال قوات عراقية إلى الأردن، وعندما ذهب رئيس أركان الجيش الفريق رفيع عارف، أخبره الملك حسين بوجود تنظيم عسكري في الجيش العراقي يهدف إلى قلب نظام الحكم.

عاد الفريق رفيع عارف إلى العراق يوم 11 تموز مستاء من الإنذارات الأردنية ، كما أذّر الملك حسين قائد الفرقة الثالثة العراقية الفريق غازي الداغستاني ، عن وجود تنظيم سري يسعى لقلب نظام الحكم في العراق."

وأن ورود اسم عبد الكريم قاسم بين أسماء هؤلاء الضباط المتآمرين جعل بعض القادة يعتبرون ذلك مجرد شائعات ، نظراً لعلاقة قاسم مع الملك فيصل الثاني ورئيس الحكومة نوري السعيد.

في يوم 14 تموز تهيأ اللواء العشرين بقيادة العقيد عبد السلام عارف للتحرك لبدء تنفيذ الحركة، واتخذ عدة إجراءات لضمان نجاح الانقلاب منها اعتقال كل قادة القطاعات العسكرية المتفق على ذهابها إلى الأردن، حيث نجح الضباط بتنفيذ الخطة، وقد تولى عارف قيادة القطاعات المؤكدة له والتي أدت إلى سقوط النظام الملكي. (حيدر شهيد ، الجزيرة نت، 2020)

### النتائج

من خلال تناول الباحث لمحاوّر الدراسة وتحليلها فقد توصلنا للنتائج المتمثلة بما يلي :

1. عرقلة جهود الملك عبدالله الاول الرامية لتحقيق الاتحاد مع العراق، وخاصة المعارضة البريطانية والفرنسية، ومعارضة بعض الدول العربية لتلك المشاريع .
2. قيام الملك عبدالله الأول بجهود كبيرة لقيام الاتحاد بين الأردن والعراق، وتحقيق الوحدة وبناء نواة لمشروع وحدوي عربي أوسع يشمل كافة الدول العربية.



3. لم تقم بريطانيا بدعم أي من المشاريع الوحدوية التي طرحها الأمير عبدالله، وذلك لتعارضها مع مصالحها، وقامت بطرح فكرة تأسيس الجامعة العربية، لتحل مكان أي وحدة عربية منتظرة.
4. معارضة الدول العربية لمشاريع الوحدة الهاشمية، لشعورها أن التنافس مع الهاشميين يسبب خطورة على مراكزها والتشكيك بنوايا الهاشميين وطموحاتهم في الزعامة.
5. لم يتمكن الملك فيصل الاول من مساعدة الأمير عبدالله في قيام الوحدة المنشودة، بالرغم من تزعمه للأسرة الهاشمية، بعد وفاة والده الشريف حسين، وذلك لانشغاله بتثبيت كيان الدولة العراقية، من جهة، ومحاولة تحقيق حلمه في استعادة عرش سوريا، من جهة أخرى. وأكتفى الطرفان بقيام معاهدة الصداقة وحسن الجوار لعام 1931م.
6. كانت العلاقات بين الأمير عبدالله والملك غازي متوترة في البداية، لاختلاف وجهات النظر بينهما، فالملك يتحدث بعنفوان الشباب، والأمير يتحدث بمنطق الخبرة، وأن علاقة الملك مع بريطانيا فاترة، بينما علاقة الأمير وثيقة ولم يتمكن الأمير القيام بمشروعه الاتحادي، بسبب وفاة الملك غازي بحادث سير.
7. بالرغم من كثرة المشاريع الوحدوية التي تم طرحها في عهد الملك فيصل الثاني، الذي كان تحت وصاية الأمير عبد الإله، إلا أن الوصي على العرش والحكومة العراقية لم يتوافقا على الاتحاد مع شرق الأردن، بحجة أنها تشكل عبئاً اقتصادياً على العراق، وخوفاً من طموح الأمير عبدالله، وتوصل الطرفان إلى توقيع معاهدة الأخوة والتحالف الأردنية العراقية لعام 1947م.
8. كان الملك عبدالله الاول، وحتى اخر أيامه يؤمن في أن مستقبل العرب في وحدتهم تحت ظل الهاشميين، وأن التجزئة وعدم الاتحاد هما مصيبتا العرب الكبرى.
9. جاء اغتيال الملك عبدالله الاول عام 1951م، ليكون نهاية مشروع الاتحاد بين العراق والأردن، ولتنتهي مرحلة مهمة من مراحل العلاقات العراقية - الأردنية.
10. اتسمت العلاقات الأردنية العراقية بالترابط الوثيق، وأنها علاقات ذات خصوصية أساسها الترابط الأسري الهاشمي، وعكست الزيارات المتبادلة إلى تنسيق المواقف بين القيادتين .
11. قام الاتحاد العربي الهاشمي بين الاردن والعراق في العام 1958م وكان في عهد الملك حسين بن طلال والملك فيصل الثاني .
12. لم يستمر الاتحاد طويلاً بسبب معارضة الدول العربية وبريطانيا وإسرائيل .
13. ترتب على قيام الاتحاد تشكيل حكومة واحدة فقط، وتم وزراء من الاردن والعراق.
14. وضع دستور وميثاق جديدين للاتحاد، وتحديد اهداف الاتحاد ليشمل الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية .
15. قيام انقلاب في العراق ضد الملك فيصل الثاني اودى بحياته من قبل الضباط الاحرار وظهر احداث مثل واقعة قصر الرحاب، وقيام انقلابات وثورات في كل من اليمن ومصر للقضاء على النظام الملكي .
16. سقوط الملكية في العراق وتحول نظام الحكم من ملكي الى جمهوري .

## المصادر والمراجع :

### القوانين : القانون الاساسي

نصت المادة (20) من القانون الأساسي العراقي على أنه؛ إذا شغرت ولاية العهد، فإنها تنتقل إلى أرشد رجل عراقي من أكبر ابناء الحسين بن علي مدة شغورها (العبد اللات، 1993، ص 70).

### المخطوطات

مخطوطات جامعة الملك سعود، السعودية. تم الاسترجاع من موقع: <http://makhtota.ksu.edu.sa/> بتاريخ: 28 كانون الثاني 2021م.



## المراجع العربية:

- ابراهيم خليل العلاف، العراق المعاصر في كتابات المؤرخين العراقيين الاكاديميين، مكتبة الكتب، 2022.
- أحمد تركي راجي الشريدة، الوحدة مع العراق في فكر الملك عبدالله الأول ابن الحسين، مجلة جامعة الحسين بن طلال الاردنية، 2020.
- أرشيد فالج عيسى، العبد اللات، (1993م/1413هـ). العلاقات الأردنية – العراقية (1946-1958م). (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد: الأردن.
- جعفر عباس، حميدي، (2015). تاريخ العراق المعاصر (1914-1968م). (ط1)، بغداد: دار مكتبة عدنان للنشر والتوزيع.
- جورج، أنطونيوس، (1946). يقظة العرب. تعريب علي حيدر الركابي، دمشق: مطبعة الترقى.
- هادي حسن، عليوي، (2000). الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي 1918-1952. (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- هانى، الهندي، (2015). الحركة القومية العربية في القرن العشرين. (ط2)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حمّاد، مجدي (1987). العسكريون العرب وقضية الوحدة. (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حيدر يعقوبي، الكاتب الصحفي، الجزيرة نت، 2020.
- حيدر شهيد، أستاذ التاريخ والمختص بتاريخ العراق الحديث، جامعة المستنصرية الجزيرة نت، 2020.
- يونان لبيب، رزق، (1999). موقف بريطانيا من الوحدة العربية (1919-1945م). (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- يوسف، خوري، (1990). المشاريع الوحدوية العربية 1913-1989م. (ط2)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- يعقوب يوسف، كوريّة، (1998). إنجليز في حياة فيصل الأوّل. (ط1)، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- ابو ديه، سعد سالم، (2009). تجارب الوحدة العربية ودور جامعة الدول العربية فيها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان: الأردن.
- لبنة، غوانم؛ وإبتسام، زيتي (2018/2017). الانتداب البريطاني في شرقي الأردن (1921-1946م). (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجليلي بونعامّة، خميس مليانه: الجزائر.
- ماري، ويلسون، (2000). عبدالله وشرق الأردن (بين بريطانيا والحركة الصهيونية). (ط1)، ترجمة: فضل الجراح، بيروت: شركة قدمس للنشر والتوزيع (ش. م. م.).
- محمد أمين، العمري، (1935). تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى (1914-1918). (ط2)، (3) مج، بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- محمد حمد خلف، الجبوري، (2016/2015). العلاقات الأردنية – العراقية (1921 – 1951م) الوثائق الهاشمية
- محمد سعيد، حمدان، (2013). العلاقات العراقية السعودية ما بين 1914-1953. (ط1)، عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد جعفر فاضل، الحيايلى، (2001). العلاقات بين سوريا والعراق 1945-1958: دراسات في العمل القومي المشترك. (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.



- محمد، محافظة، (2001). ترسيم الحدود الدولية لأمانة شرق الأردن مع نجد والحجاز 1921-1946م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: أبحاث جامعة اليرموك، (1023-0165) ISSN، ص ص 851-869 . تم الاسترجاع بتاريخ: 8 شباط 2021م.
- محمد عبدالرحمن، مقارنه، (2016). المعاهدة العراقية-البريطانية 1922م والمعاهدة الأردنية-البريطانية 1928م: دراسة مقارنة. المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج (10)، ع (1)، ص ص 49-72.
- مهند الجنابي ، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جيهان، إقليم كردستان العراق اربيل، باحث مختص في السياسات الدولية وشؤون السياسة الخارجية العراقية ،مقال ،الجزيرة نت، 2019.
- مؤيد الوندوي ، أستاذ تاريخ العراق السياسي الحديث ، الاتحاد العربي الهاشمي في الوثائق البريطانية، المركز العربي للدراسة السياسات ، مكتبة نور، 2013.
- ميسون، عبيدات، (2009). موقف الأقطار السورية من مشروع سوريا الكبرى (1920-1951م). مجلة المنارة: مج (15)، ع (1)، ص ص 9-49.
- ممدوح، الروسان، (1979). العراق وقضايا الشرق العربي القومية (1941-1958م). (ط1)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- مصطفى الفارس ، الكاتب الصحفي، الجزيرة نت، 2020.
- منيب، الماضي، ؛ سليمان، والموسى، (1959). تاريخ الاردن في القرن العشرين 19-1959م. عمّان: مكتبة المحتسب.
- نجلاء سعيد، مكاي، (2010). مشروع سورية الكبرى: دراسة في أحد مشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين. (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- سامي، السراج، (1947، 23 كانون الثاني). نشأة الامارة في شرق الاردن. مخطوط رقم 3270 ز، مخطوط غير منشور.
- ساطع، الحصري، (1985). العروبة أولاً. (ط2)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- سيار الجميل، المؤرخ العراقي، تكوين العرب الحديث ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2014.
- سليمان، الموسى، (1990). إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946م. (ط1)، عمّان: جمعية أعمال المطابع التعاونية.
- عبدالرزاق، الحسني، (1933). تاريخ الوزارات العراقية. (د. ط) ج1، صيدا: مطبعة العرفان.
- عبدالله، ابن الحسين (1989). مذكراتي. (ط1)، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- عبدالله بن الحسين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الى البيت، المفرق: الأردن.
- عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة،الدار المتحدة للنشر بيروت 1979 ص ص 152-153.
- عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، غسان كنفاني ، مكتبة النور .
- عدي أسعد، خماس، (2011م-1342هـ). الاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على العلاقات العراقية – الأردنية (2003-2010م). رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.
- علي الدين، هلال، (1989). أمريكا والوحدة العربية 1945-1982. (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- علي، محافظة، (1985). موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919-145م). (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- تيسير، ظبيان، (1967). الملك عبدالله كما عرفته. عمّان: المطبعة الوطنية.



خالد، المقصص، (2016). تجنيس القبائل المتاخمة للحدود الاردنية-السعودية 1921-1933م. مجلة المنارة: مج (22)، ع (3/ب)، ص ص ٣٥٩-٤٢٦.  
خير الدين، الزركلي، (2009). عامان في عمان: مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن 1921-1923م. (ط1)، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.  
خيرية، قاسمية، (2003). من بقية السيوف: أحمد سامي السراج (1892-1960)، أوراق ومذكرات. (ط1)، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.  
**المراجع الأجنبية:**

Brand, L. A. (1994). Jordan's Inter-Arab Relations. New York :Columbia University press.

Glubb. J. B. (1957). A Soldier with Arabs. London: Hodder and Stockton.

Khadduri, M. (1951). Independent Iraq: A Study in Iraq Politics since 1932. London: Oxford University press.

Maan, A. N. (2006). The Development of Trans-Jordan (1929-1939) A History of The Hashemite Kingdom of Jordan. (1<sup>st</sup> Ed), ITACA Press, UK.

McLoughlin. L. (1993). Ibn Saud: Founder of a Kingdom. London: Macmillan.

Porath, Y. (1986). In Search of the Arab Unity: 1930-1945. London: Frank Cass, Salibi, K. (1993). The Modern History of Jordan, London: I. B. Tauris.

Simon, R. (1974). The Hashemite "Conspiracy" Hashemite Unity Attempts (1921-1958), International Journal Middle East Studies, Vol (5).

, B. (1959). Jordan: A State of Tension. New York: Council for Shwadran Middle Eastern Affairs Press.

Wilson, M. C. (1989). King Abdullah: Britain and the Making of Jordan. Cambridge; Middle East Library.

Weldon, C. M. (2006). Confronting An Empire, Constructing A Nation: Arab Nationalists and Popular Politics in Mandate Palestine, I. B. Tauris & Co Ltd, New York.



## التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

د.همسة رعد ابراهيم

رقم الهاتف: 07712825335

الايمل: Hmsraad@gamail.com

### ملخص البحث

يعد التكاسل الاجتماعي ميل الفرد وانضمامه للمجموعة التي يعمل معهم. إذ يبذل جهد اقل للمهمة الموكلة إليه داخل المجموعة فيما يبذلونه على المهمة نفسها. إذ يعتبر التكاسل الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية، التي تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأفراد والمجموعة إذ تشجع على الاتكالية وهدر الجهود والوقت إذ يولد فقدان الثقة بين الجماعة. هدف البحث الى معرفة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وقد بلغ عدد العينة (100) طالب وطالبة، وقد تبنت الباحثة أداة للتكاسل الاجتماعي وتم توزيع الاستبانة للطلبة وتدريبهم على كيفية الإجابة بعدها صححت الاستبانة باستعمال الإحصائية (SPSS) وقد تحقق صدق وثبات المقياسين. وقد أظهرت نتائج البحث الحالي ان طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون تكاسل اجتماعي وان هناك فروق ذو دلالة احصائية لصالح الذكور.

**كلمات مفتاحية:** التكاسل، المجموعة، الاسرة، العمل، السلوك، الثقة.

## Social laziness among middle school students

Dr. Hamsa Raad Ibrahim

Phone number: 07712825335

Email: Hmsraad@gamail.com

### Abstract

It is essential in the individual's inclination and attachment to that with which she works. He makes less effort for the task assigned to him within the group than for their special tasks. Social laziness is considered a social disease, which leads to harmful effects on individuals and the group, as it encourages dependence and the waste of perseverance and time, as it generates the strength of trust among the group. The aim of the research is to find out what social laziness has in demand from the middle school stage. The sample number reached (100) reliable students. The researcher adopted a tool for social laziness. The questionnaire was distributed to the students and they were trained on how to answer correctly and the questionnaire using statistics (SPSS). The validity and reliability of the two scales was achieved. The results of the current research showed the Preparatory school students have social laziness. There are statistically significant differences-

**Keywords:** laziness, group, family, work, behavior, trust .

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### اولاً: مشكلة البحث

تشير الدراسات الى التكاثر الاجتماعي بأنه انخفاض في مستوى إنتاجية المجموعة وذلك ينتج بسبب سوء الأداء إذ لا يعمل الأفراد وفق مستوى واحد في العمل الذي يؤديه عندما يعملون بمفردهم وهذا ما يؤدي الى حدوث ظاهرة التكاثر الاجتماعي. Social loafing (McAvoy, 2006: 4).

وهو تناقص في جهود الفرد وادائه واثقائه للعمل ويحصل هذا اثناء تواجد الفرد مع مجموعة من الافراد (Latane et al, 1979, P 823).

كذلك من اهم اسباب التكاثر الاجتماعي هو انخفاض مستوى الدافعية للفرد، فيؤدي ذلك الى انخفاض مستوى أدائه واثقائه لعمل ما، وغياب التنسيق بين أفراد المجموعة، ذلك يؤثر سلباً على علاقته مع الآخرين، مما يترتب على ذلك تصورات خاطئة حول عمل الفرد وما يبذله من جهد في ذلك العمل مقارنة بأفراد المجموعة. هذا يعمل على تقليل الحماس والرغبة في العمل ضمن المجموعة التي ينتمي اليها.

(Karau & Williams. 1993 :682)

ومن الآثار السلبية للتكاثر الاجتماعي للفرد والمجموعة والمجتمع هي قلة التفاعل وضياع الجهود المبذولة وقلة الإنتاج وضعف الحافز لدى الفرد والمجموعة التي ينتمي اليها ( Pozas, 2005).

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

• هل هناك تكاثر اجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

#### ثانياً: أهمية البحث

تعد مرحلة المراهقة مرحلة نمائية يمر بها كل فرد تعترضه تغيرات (جسمية، عقلية، اجتماعية انفعالية). وهي تتوسط بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتعتبر من اهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي اكثر المراحل تعقيداً وخطورة إذ تخلف آثار نفسية بسبب التغيرات التي تطرأ على الفرد لجميع جوانب شخصية الفرد ، فقد تم الاتفاق من قبل علماء النفس على انها مرحلة مليئة بالضغوط والصراعات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية وتشكل هذه الضغوط والصراعات تعقيداً وخطورة حسب ثقافة الفرد وبيئته(الداهري، 2010: 235).

فالفرد يكتسب معايير السلوكية في الأدوار الاجتماعية ضمن الجماعة فيتأثر سلوك الفرد بمعايير الجماعة التي ينتمي اليها إذ يتأثر بقيم وعادات واتجاهات وميول جماعته، لذلك فإن سلوك الفرد هو نتيجة تفاعله مع جماعته(ابو اسعد، 2009: 25).

إذ تعد قوة انتماء الفرد للجماعة من اهم العوامل التي تؤثر بالتكاسل الاجتماعي فعندما يقل انتماء الفرد لجماعته فانه يصبح اكثر تكاسل اجتماعي (العاني، 2008، 12).

فعندما يمتلك الفرد تكاسل اجتماعي يكون غير مرغوب به داخل الجماعة التي ينتمي اليها إذ يمثل انتمائه للجماعة التي تمتاز بروابطها والضعيفة فينشأ فيها فرد غير مستقر عاطفياً وقلقاً وغير قادر على الاستقرار في عمله ومشاعره مما يؤدي ذلك الى اضعاف الانتماء للجماعة(العبيدي، 2009، 178).



فقد أكدت الدراسات أن التكاسل الاجتماعي ينتشر بسرعة عند المراهقين وذلك بسبب التغيرات التي تطرأ عليهم وسهولة تأثيرهم باقرانهم من خلال تشجيعهم على تقليد السلوكيات الخاطئة الغير مقبولة مثل التكاسل الاجتماعي. فأن التشجيع على السلوكيات الخاطئة والتقليد يؤثر في سلوك المراهقين. بسبب مرحلة النمو والتي تتميز بالتقلبات وعدم الاستقرار في المشاعر والأفكار والسلوك. إذ تعترى الفرد في هذه المرحلة تغيرات عديدة واضطرابات شديدة في جوانب الشخصية (محمود، 1981: 15).

## ثالثاً: أهداف البحث

- 1- التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 2- التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

## رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي 2023/2024م لمديرية التربية الكرخ /الثالثة (اعدادية الزوراء للبنين/اعدادية الفاطميات للبنات).

## خامساً: تحديد المصطلحات

### التكاسل الاجتماعي: Social Loafing

-باندورا (Bandura 1993) قلة جهود الفرد ضمن اطار العمل الجماعي بسبب انخفاض توقعاته عن قدراته وقابلياته في اداء العمل. كذلك الانخفاض في تقديره لنتائج عمله (Bandura, 1993: 119).

- كارو ووليامز (Karau & Williams 1993)

تناقص في الدوافع والجهود عندما يعمل الأفراد جماعياً عما هو عليه عندما يكونون منفردين (Karau & Williams, 1993, 681).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة (تعريف التكاسل الاجتماعي ونظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التكاسل الاجتماعي.

- المرحلة الإعدادية: هي المرحلة التي تتبع مرحلة الدراسة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، تتكون من ثلاثة صفوف (الرابع والخامس والسادس) بفرعها العلمي والأدبي وتكون أعمارهم بين (16- 18). (وزارة التربية، 1981: 91)

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية

إن مفهوم التكاسل الاجتماعي يحمل المعنيين المشار في اللغة فهو أما من تظاهر الفرد بالفتور وعدم الرغبة والقدرة على اداء المهام المطلوبة مع افراد الجماعة أو من تكاسل افراد الجماعة الاخرين. كذلك إن معظم السلوك اليومي للفرد من خلال العمل الجماعي ابتداءً بالاسرة والاصدقاء والعمل والدراسة والفرق الرياضية... الخ، كلها تضم وتشمل النشاط العقلي البدني او كليهما للفرد إذ إن الافراد يكونون المجموعات من اجل اتخاذ القرارات او اداء



المهام التي تعد معقدة او التي تحتاج بطبيعتها الى مساعدة وإن يخطط لها وان يتم تنفيذها من أكثر من فرد. (Passer and Smith, 2001, 509)

هناك عدة عوامل يؤدي الى التكاسل الاجتماعي وهي:

1-حجم المجموعة: هناك بعض الدراسات أكدت ان العلاقة بين المجموعة والتفاعل فيما بينهم هي علاقة عكسية اي ان كلما ازداد حجم المجموعة كلما قل التواصل بين افراد المجموعة ، كذلك ان حجم المجموعة يرتبط باسهامات الفرد ضمن مجموعته.. من ذلك نتوصل الى ان ازدياد حجم المجموعة يزيد من احتمال حدوث التكاسل الاجتماعي لدى الافراد . وذلك يرجع الى ان ازدياد حجم المجموعة يصعب التعرف على جهد وانجاز كل فرد مما يؤدي ذلك الى صعوبة تقييم اداء الفرد الواحد. (Liden et al, 2004, 289)

2-ثقافة المجموعة: يحصلون الافراد من خلال العمل مع الجماعة على الرضا والشعور بالانجاز على عكس الافراد اللذين يكون توجهاتهم ذوي التوجهات الجماعية فينظرون الى الاخرين على انهم يبذلون ما بوسعهم لذا فانهم يقومون بالشئ نفسه. اما اصحاب التوجهات الفردية يحصلون على التحفيز من خلال تحقيق الاهداف المترتبة بالاهتمامات الشخصية وهم يسعون نحو المكافآت المفصلة على انجازاتهم الشخصية وعندما لا يتم التركيز على اسهامات امثال هؤلاء الافراد فانهم يفقدون الحافز على اداء العمل ولذا فان بإمكانهم ان يتكاسلوا دون خوف من العواقب (Rizwasan, 1995, 56).  
هناك بعض النظريات فسرت مفهوم التكاسل الاجتماعي:

## 1-نظرية التحليل النفسي (فرويد Freud)

وضح فرويد ان شخصية الفرد تتكون من ثلاثة مكونات هي (الهو والانا والانا الاعلى) والهو (Id) والهو المكون الاول لشخصية الفرد يمثل كل الميول والرغبات الغرائزية لدى الفرد إذ يتأثر الفرد بالعالم الخارجي فذلك يؤدي الى تغيرات تطرأ على الهو فيتكون تنظيم خاص بين الهو والعالم الخارجي وهو يسمى بالانا (Ego) المكون الثالث لشخصية الفرد الجزء المسيطر على شخصية الفرد وعلى حركاته الارادية فيقوم بمعالجة المثيرات الخارجية فيحتفظ وهو يتعلم تعديل العالم الخارجي بما يعود عليه بالنفع وهو يقرر ويسمح للهو باشباع رغباته وميوله او رفض هذا الاشباع الى ظروف مواتية او قمعها. أما الانا الاعلى (Super ego) المكون الثالث لشخصية الفرد، يتكون نتيجة على احداث الطفولة الطويلة التي يعيشها الفرد معتمدا على والديه، فهو يكون قوة ثالثة للفرد يجب على الانا أن يعمل لها حساب ومن ثم يكون الانا الفاصل بين مطالب الهو والانا الاعلى والواقع في الوقت نفسه حيث يكون بذلك قد تمكن من التوفيق بين مقتضيات هذه العناصر المتبانية فيما بينها (فرويد، 1946، 26).

أكد فرويد Freud على ان التكاسل الاجتماعي هو نتيجة تغلب الهو على الانا والانا الاعلى نظرا لكون التكاسل الاجتماعي يهدف الى تحقيق مبدأ اللذة واشباع الغرائز لدى الفرد من خلال تمكينه من أن يشارك افراد جماعته في العمل الجماعي من غير إن يضطر الى ان يبذل اي جهد في اداء مهامه وعدم محاسبته على تقصيره في العمل او تقييم الاداء.

## 2- نظرية التأثير الاجتماعي (Social Impact Theory)

قدم العالم لاتين (Latin) 1981 نظرية التأثير الاجتماعي التي تفسر كيفية تأثر الفرد ببيئته الاجتماعية. فقد عرف لاتين Latin التأثير الاجتماعي على انه التغيير في الحالة السلجية والمشاعر والاعتقادات والقيم والسلوك لدى الفرد بسبب تصرفات الاخرين فقد تكون حقيقية او وهمية. واكد للاتين (1981) ان الافراد ممكن إن ينظر اليهم على انهم أما مصادر او اهداف او

غايات للتأثير الاجتماعي وهذا التأثير يعتمد على مدى قوة الاهداف والمصادر في موقف ما، وإن قوة نظرية التأثير الاجتماعي تظهر في مقدرتها على تحديد تأثير عدد المجموعة على اداء الفرد، فقد وضح لاتين Latin ان التكاسل الاجتماعي للفرد الذي يقوم بالاشراف على التجربة يعد مصدرا منفردا للتأثير الاجتماعي بينما يعد الافراد المشتركين بالتجربة اهدافا متعددة للتأثير الاجتماعي ولذا فان نظرية التأثير الاجتماعي توضح ان تأثير طلب الفرد (المصدر)، الذي يشرف على التجربة من المشاركين إن يبذلوا اقصى ما يستطيعونه من جهد، سوف ينقسم ويتوزع على الافراد المشتركين في التجربة (الاهداف) مما يؤدي الى تقليل الجهد الفرد بازدياد حجم المجموعة بسبب توزع التأثير على عدد اكبر من الافراد مما يقلله شيئا فشيئا بازدياد العدد. (Karau & Williams, 1993, 682)

تؤكد هذه النظرية ان التكاسل الاجتماعي يمكن تفسيرها من خلال مفهوم الفجوة الآنية The Immediacy Gap حيث إنه بازدياد حجم وعدد افراد المجموعة التي ينتمي اليها الفرد فإن البعض منهم قد يشعر بالانعزال عن بقية الافراد مما يفقده آنية الشعور بالتأثير الاجتماعي على الاخرين فيؤدي ذلك الى التكاسل الاجتماعي (Chidambaram & Tung, 2005, 152)

### 3-نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)

طرح العالم هنري تاجفل Henrie Tajfel نظريته 1979 عن انتماء الفرد الى الجماعات الاجتماعية ووضح معنى الجماعة بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك. فإن الوعي والشعور المشترك بالانتماء للجماعة يكون العامل النفسي الأهم في اشتراكهم في مجموعات اجتماعية لتشكيل هويتهم الاجتماعية الدينية والمهنية والثقافية.... الخ. فقد وضح تاجفل 1981 بأن الهوية الاجتماعية هي جزء من ذات للفرد تنتج من وعي الفرد بأنه جزءاً من الجماعة التي ينتمي اليها وله الأهمية والقيمة التي تتمتع بها الجماعة (Mazas & Klien, 2003, 1).

فقد أكدت دراسة (Pozas, 2005) أن هوية الفرد الاجتماعية تتحدد ضمن انتمائه للمجموعة وافراد المجموعة التي ينتمي إليها فهم يعملون ضمن المجموعة التي تكون هويتهم الاجتماعية يقارنون جهودهم وقابلياتهم مع جهود وقابليات الاعضاء الاخرين فعندما يتبين بأن اداء الافراد الاخرين جيد فهم يؤدون واجباتهم المطلوبة من المجموعة بشكل جيد ومنتظم ذلك يدفعهم الى عدم أكمال مهامهم المطلوبة وبالتالي يدفعهم الى التكاسل الاجتماعي (Pozas, 2005 9).

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

يهدف البحث الى معرفة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وعليه اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي .

#### أولاً — مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهم إذن مجموعة وحدات او افراد البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود و عبد الرحمن ، 1990:66). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية تربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة ومن كلا الجنسين ، الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2023-2024).



# المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الانسانية والاجتماعية



**ثانياً – عينة البحث:** تمثلت عينة البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية التطبيقية، طريقة الاختيار المتساوي، قامت الباحثة باختيار (50) ذكور و (50) اناث، وقد بلغ حجم العينة (100) طالب وطالبة ، للصف الخامس الاعدادي .

**ثالثاً – أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداة واحدة لقياس التكاسل الاجتماعي تبنت الباحثة مقياس للتكاسل الاجتماعي.

1- مقياس التكاسل الاجتماعي: تبنت الباحثة مقياس التكاسل الاجتماعي للباحثة (امين، 2012) التي قامت باعداده على وفق نظرية باندورا.

2- وصف المقياس: يتكون مقياس التكاسل الاجتماعي من (39) فقرة وفق تدرج رباعي (ينطبق على دائماً ، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، لاينطبق علي أبداً) إذ أن التدرج الرباعي يعتبر جيد بالنسبة للمرحلة الاعدادية.

الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس تشمل :

1- صدق المقياس: استخرجت الباحثة مؤشرين للصدق وهما (الصدق الظاهري ، والصدق البناء) ، كالآتي:

أ-الصدق الظاهري: تحقق هذا من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات مقياس التكاسل الاجتماعي.

ب - صدق البناء: . وقد تحقق باستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس كمحك داخلي يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق الفقرات للمقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المحسوبة (0.138) وعند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (1) يوضح ذلك.

## جدول (1)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التكاسل الاجتماعي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.233	21	0.332
2	0.343	22	0.234
3	0.432	23	0.334
4	0.336	24	0.421
5	0.243	25	0.341
6	0.435	26	0.331
7	0.434	27	0.234
8	0.335	28	0.223
9	0.321	29	0.432
10	0.233	30	0.256
11	0.312	31	0.322

0.326	032	0.422	12
0.324	33	0322	13
0.232	34	0.234	14
0.322	35	0.322	15
0.236	36	0.324	16
0.434	37	0.231	71
0.322	38	0.324	18
0.343	39	0.323	19
		0.223	20

الوثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما الآتي:

1- الطريقة الاولى إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي): يتم من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة الأفراد وإعادة تطبيقه عليهم بعد مرور مدة زمنية معينة في ظروف مناسبة ومحددة (14 يوماً، وكان معامل الارتباط (0.78) .

2- معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): وهو إتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات وكان معامل الوثبات (0.81).

## رابعاً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة (SPSS)

- الاختبار التائي T-Test لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient Formula لأيجاد :-

-العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لإيجاد صدق بناء المقياسين.

- لاستخراج مؤشرات ثبات المقياسين.

## الفصل الرابع

### نتائج البحث وتفسيرها

#### 1-الهدف الاول: التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بلغ عدد أفراد العينة (100) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج البحث الحالي أن متوسط درجاتهم (81.90) درجة وبتباين معياري مقداره (8.45) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (97.5) درجة نلاحظ انه أقل من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة(15.86) أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) أي أن الفرق دال إحصائياً وهذا يدل على وجود تكاسل اجتماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية كما موضح في جدول (2).

## جدول (2)

القيمة التائية لعينة واحدة لمتغير التكاسل الاجتماعي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دال احصائياً	1.96	15.86	99	97.5	8.45	90.81	100	التكاسل الاجتماعي

تبين من خلال عرض النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون تكاسل اجتماعي وذلك يرجع الى اسباب عدة وهي عدم رغبة الفرد بالعمل مع الجماعة او التظاهر بعدم القدرة على العمل كذلك قد يرجع الى ان المهمة قليلة الأهمية للفرد او لا تثير اهتمامه وايضاً يحدث عندما يكون عدد افراد المجموعة كبيراً وسوف يؤدي ذلك الى تقسيم المهام بينهم مما يجعل البعض منهم يتغاضى عن اداء مهامه الموكلة اليه بسبب التقييم يعتمد على الاداء الكلي للمجموعة وليس على اداء الفرد وحده .

## 2-التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث).

بلغ عدد الذكور (50) طالب و متوسط درجاتهم على المقياس (8,42) درجة و بانحراف معياري مقداره (4,744) أما الاناث فقد بلغ عددهن (50) طالبة و متوسط درجاتهن على المقياس (7,33) درجة و بانحراف معياري مقداره (3,566) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,438) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(98) وعليه فان الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً . أي وجود تكاسل اجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية اعلى من الطالبات كما موضح في جدول 3.

## جدول (3)

القيم التائية لدلالة الفرق بين متوسط كل من الذكور والاناث على مقياس التكاسل الاجتماعي.

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	1.96	4.438	98	4.744	8.42	ذكور	التكاسل الاجتماعي
				3.566		7.33	

من خلال عرض النتائج تبين ان الذكور يمتلكون تكاسل اجتماعي اكثر من الاناث من خلال مقارنتهم بالمتوسط الحسابي وذلك يفسر بأن الذكور اكثر تكاسل مع الاخرين من خلال تأجيل وعدم اكمال المهام الموكلة اليهم والاعتماد على افراد المجموعة التي ينتمون اليها كذلك الاناث يكونوا اكثر حباً ورغبة في المشاركة بالاعمال مع الاخرين كذلك تتغلب الاناث على الذكور في الصفات الاجتماعية من ناحية اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين .



## التوصيات :

- 1- اقامة دورات تدريبية لطلبة المرحلة الاعدادية وخاصة الذكور لتوعيتهم بمشاركة الاخرين في الاعمال والمهام الموكلة اليهم.
- 2- توعية اذهان الطلبة من خلال الهيئة التدريسية بحب العمل الجماعي والاعتماد على انفسهم في الاعمال الموكلة لهم.

## المقترحات:

- 1- اجراء دراسة لمتغير التكاسل الاجتماعي مع متغيرات اخرى مثلا التفكير الاجتماعي، الحيوية الذاتية .
- 2- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المتوسطة.

## المصادر

- الداهري، صالح حسن احمد، 2010، مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان.
- داود ، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين ( 1990 ) : مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة بغداد .
- فرويد، سيغمووند، 1946، ترجمة علي، سامي محمود، القفاش، عبد السلام، الموجز في التحليل النفسي، مكتبة 2000 الاسرة، القاهرة.
- وزارة التربية (1981) العراق ، المديرية العامة للتخطيط التربوي والإحصاء.

## المصادر الاجنبية

- Bandura, Albert, 1993, Perceived Self Efficacy in Cognitive Development and Functioning, Educational Psychologist, Vol 28, No 2, P 117-148
- Chidambaram, laku and Tung, Lai Lia, 2005, Is out of sight, out of mind .19 An empirical study of social loafing in technology-supported groups, Information System Research, Vol 16, No 2, P 149-168
- Karau, Steven J. and Williams Kipling D., 1993, Social Loafing: .36 A Meta-Analytic Review and Theoretical Integration, Journal of .41 Personality and Social Psychology, Vol. 65. No. 4, P 681-706
- Lent, Robert W, and Maddux, James E, 1997, Building a sociocognitive bridge between social and counseling psychology, the counseling psychologist, Vol 25, No 2, P 240-255
- Liden, Robert C., Wayne, Sandy, Jawroski Renata, Bennett, .42 Nathan, 2004, Social Loafing: A Field Investigation
- Mazas, Margarita, and Klien, Olivier, 2003, Social Identity and .46, Citizenship: Introduction to the Special Issue, Psychologica Belgica, Vol 43, No 1, P 1-8



- Rizwasan, S., M., 1995, Managing Groups and Teams, Wikibooks website.
- Social Learning Theory and the Health Belief System(2006), Health Education Quarterly, Vol 15, No 2, P 175-183
- Passer, Michael W. and Smith, Roland E., 2001, Psychology Frontiers .53 and Applications, McGraw-Hill Higher Education, New York
- Pozas, Olivia Hernandez, 2005, The Effect of Allocentrism- .58 Idiocentrism, Long term relationship and relationship meaningfulness on social loafing: a field based study, EGAD 2005 papers
- Williams Kipling D. and Karau, Steven J., 1991, Social Loafing and .70 Social Compensation: the Effects of Expectation of Co-Worker Performance, Journal of Personality and Social Psychology, Vol 61, No 4, P 570-581

## الملاحق

### مقياس التكاسل الاجتماعي

ت	الفقرات	ينطبق علي دائما	ينطبق علي كثيرا	ينطبق علي احيانا	لا ينطبق علي ابدا
1	يقبل جهدي عندما اقوم بعمل مع زملائي				
2	اتهرب من المهام الصعبة عند العمل في مجموعة				
3	اؤدي عملي على احسن ما يكون ضمن مجموعة من زملائي				
4	تقل دافعتي عندما ارى زملائي مندفعين في العمل				
5	افضل ان تقوم احد زملائي بمساعدتي بالعمل الموكل لي				
6	اشعر ان العمل مع مجموعتي غير ممتع				
7	اعتمد على زملائي للقيام باعمالهم ضمن المجموعة				
8	اضجر عندما يراقبني الآخرون عند تادية عملي				
9	يقبل جهدي عندما تزداد المجموعة التي اعمل ضمنها				
10	يفرحني عندما تعتمد المدرسة على احدا زملائي في شرح المادة				
11	اشعر بالارتياح عندما تكون حصيلة الاداء جماعية				
12	انقص من جهدي عندما يتهاون افراد مجموعتي في عملهم				
13	اميل الى ان يكون العمل مقسما على افراد مجموعتي				



# المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الانسانية والاجتماعية



				تزداد دافعتي للعمل عندما تقيم المدرسة مجهودي الشخصي	14
				احل مشاكلي بمفردي	15
				اتمنى ان اكلف بالاعمال الفردية	16
				اتهاون في اداء واجبي عندما يكون اعضاء مجموعتي ادنى مستوى مني	17
				يضيع جهدي عند العمل مع مجموعة	18
				يسرنني عندما تكلفني المدرسة بالمهام الصعبة ضمن مجموعتي	19
				ارى ان سهولة المهمة لا تدفعني للرغبة في انجاز العمل مع مجموعتي	20
				ارى ان عملي ضمن المجموعة هو ليست مسألة حياة او موت حتى اهتم بانجاز	21
				اشعر بالرغبة بترك العمل عندما استفز من افراد مجموعتي	22
				يفرحني وجود زملائي في النشاطات التي اعمل فيها	23
				تقل مسؤوليتي عندما تكلفني والدتي بمهمة مع اخواتي	24
				اتولى المهام السهلة عند تكلفني باعمال منزلية مع اخواتي	25
				اتعاضى عن الاعمال المناطة بي حينما تطلب اسرتي مني ذلك	26
				اتمنى ان تكون مسؤولية العمل للآخرين اجد ان الآخرين اقل كفاءة مني	27
				افرح عندما يوجه اللوم الى المسؤول عن المجموعة دون الآخرين	28
				اشعر بالفخر عندما اكون متميزة ضمن المجموعة	29
				اعتقد ان لا قيمة لعملي ضمن المجموعة	30
				لدي ثقة عالية بان الآخرين يعملون بنفس كفاءتي وسط المجموعة	31
				أؤمن بان الاعمال الجماعية تضيق جهد الآخرين اعتقد ان تقييمي يكون افضل بين مجموعة من زملائي	32
				اشعر ان زملائي يفرحون عندما اعمل معهم رأيي لا يهم المجموعة التي اعمل معها	33
				أؤمن بان معظم الناس غير متعاونين	34
				ارى ان النجاح للفرد وليس للمجموعة	35
				اقوم باعمال ضمن المجموعة لا اقوم بها بمفردي	36
					37
					38
					39



## دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم

المقدم الحقوقي حيدر علي حسن  
وزارة الداخلية / ماجستير قانون عام  
07711071558

د. سامر مؤيد عبد اللطيف  
كلية القانون – جامعة كربلاء  
هاتف : 07809329737

## ملخص

يهدف البحث الى الاجابة عن اسئلة تخص امكانية وحدود استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حقول التعليم ، وما يمكن ان تضيفه وتعد به وتنجزه تلك التطبيقات لمستقبل برامج التعليم المتنوعة من اهداف ومهام ، وما يمكن ان تتطوي عليه عملية المزوجة بين المجالين من تهديدات ومحاذير ، مع وجوب التماس افضل السبل لتجاوزها لتأمين مستقبل البشرية . وقد اعتمد البحث في منهجيته لتحقيق الهدف اعلاه ، على المنهجين الوصفي والوظيفي ، اولا لتوصيف ماهية الذكاء الاصطناعي باعتماد المنهج الاول ( الوصفي ) ، ومن ثم تحليل الوظائف التي يؤديها الذكاء الاصطناعي في خدمة مسيرة التعليم . توزعت خطة البحث على مبحثين رئيسيين بالاضافة الى المقدمة والخاتمة ، تصدى الاول منهما الى التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي ، اما المبحث الثاني فقد تحرى عن مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مسارات التعليم المتنوعة . توصل البحث الى نتيجة نهائية اساسية مفادها " ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي اثبتت حضورها الفاعل في مجالات التعليم كافة رغم وجود بعض العقبات والمحاذير المترتبة بمستقبل استخدام هذه التطبيقات في بعض قطاعات التعليم والتي لا تخرج عن تلك المحاذير المحيطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوجه عام " .

كلمات مفتاحية : الذكاء الاصطناعي ، التعليم

## The role of artificial intelligence in developing education

Dr. Samir Muayyad Abdel Latif

College of Law - University of Karbala

Haider Ali Hassan

Ministry of Interior / Master of Public Law

Tel: 07809329737 07711071558

The research aims to answer questions regarding the possibility and limits of using artificial intelligence applications in the fields of education, and what these applications can add, promise, and accomplish for the future of various education programs in terms of goals and tasks, and what threats and warnings the process of combining the two fields may entail, with the necessity of seeking. The best ways to overcome them to secure the future of humanity. In its methodology to achieve the above goal, the research relied on the descriptive and functional approaches, first to describe the nature of artificial intelligence by adopting the first (descriptive) approach, and then to analyze the functions that artificial intelligence performs in serving the educational process. The research plan was divided into two main sections, in addition to the introduction and conclusion, the first of which dealt with introducing the concept of artificial intelligence, while the second section investigated the areas of using artificial intelligence applications in developing various educational paths. The research reached a final, basic conclusion: "Artificial intelligence applications have proven their effective presence in all fields of education, despite the presence of some obstacles and caveats lurking in the future of the use of these applications in some

sectors of education, which do not deviate from those caveats surrounding the use of artificial intelligence applications in general.

**Keywords:** artificial intelligence, education

## المقدمة

بعد ان كان استخدام الذكاء الصناعي حلما وخيالا يداعب مخيلة البشرية منذ وقت ليس بالطويل ، غدا اليوم حقيقة تستحوذ على اهتمام الكثيرين حول العالم . لقد خرج الذكاء الاصطناعي من مختبرات البحوث ومن صفحات روايات الخيال العلمي، ليصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية اذ بات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من الأنشطة الانسانية بفضل ما تقدمه هذه التقنية من تسهيلات وامكانيات للأفراد والجماعات لمساعدتهم على العمل بشكل أكثر كفاءة، واتخاذ أفضل القرارات التي تعتمد بشكل كبير على البيانات. وعلى غرار سائر الأنشطة الانسانية ، تسرب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الى ميدان عمل برامج التعليم بوصفه ميداناً واعداً استحوذ على اهتمام الدوائر الرسمية والاكاديمية وحتى الشعبية في الآونة الاخيرة ، لما تقدمه الدراسات الاكاديمية والعلمية من وعود وتحذيرات حول مستقبل البشرية وما يستلزمه العمل في هذا الميدان من تظافر الجهود وإستحضار احدث التقنيات للنهوض بالواقع الانساني بعيدا عن مغبة اهدار حقوق الاجيال القادمة في التعليم . وهكذا تنامي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة ملفتة للانتباه والاهتمام في أنشطة التعليم ضمن مساراتها كافة ، ليدشن عهدا جديدا من اقتران الذكاء الاصطناعي بالتعليم .بيد ان هذا القران بين متغيرين مستجدين يحمل بين جنباته العديد من التساؤلات والتحديات الباحثة عن اجابات ودراسات تعبد الطريق لهذه الثورة المعرفية الجديدة وتزيل ما قد يعترضها من معوقات ومطبات قد تطل مصير الانسانية جمعاء . وعلى هذا الاساس تقوم مشكلة البحث في محاولة الاجابة عن اهم تلك التساؤلات التي تخص امكانية وحدود استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حقول التعليم ، وما يمكن ان تنطوي عليه عملية المزوجة بين المجالين من تهديدات ومحاذير ، مع وجوب التماس افضل السبل لتجاوزها لتأمين مستقبل البشرية . بناء على ما تقدم يتحدد هدف البحث في اثبات فرضية مفادها " لقد اثبتت تطبيقات الذكاء الاصطناعي حضورها الفاعل في مجالات التعليم رغم وجود بعض العقبات والمحاذير المترتبة بمستقبل استخدام هذه التطبيقات في بعض قطاعات التعليم والتي لا تخرج عن تلك المحاذير المحيطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوجه عام " .

يعتمد البحث في منهجيته على المنهج الوصفي والوظيفي ، اولاً لتوصيف ماهية الذكاء الاصطناعي باعتماد المنهج الاول ( الوصفي ) ، ومن ثم تحليل الوظائف التي يؤديها الذكاء الاصطناعي في خدمة مسيرة التعليم والوقوف على ما ينتظرها من عقبات وتحديات . وقد توزعت خطة البحث على مبحثين رئيسيين بالاضافة الى المقدمة والخاتمة ، تصدى الاول منهما الى التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي ، اما المبحث الثاني فقد تحرى عن مجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مسارات التعليم المتنوعة .

## المبحث الاول : التعريف بالذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

يُعد الذكاء الاصطناعي ( AI ) من أبرز الميادين الحديثة التي تستقطب إهتمام العلماء والباحثين، والتي شهدت تطورات مستمرة، إذ من المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دوراً هاماً في مستقبل البشرية، فهو علم يُركز على تصميم آلات تحاكي الانسان في سلوكيات توصف بانها ذكية ؛ ولبيان مفهوم الذكاء الاصطناعي سنتناول تعريف وسمات الذكاء الاصطناعي في الفرع الاول ، اما في الفرع الثاني فسننتظر الى اهمية واستخدامات الذكاء الاصطناعي .



## المطلب الاول : تعريف وسمات الذكاء الاصطناعي

سنقسم هذا الفرع الى فترتين ،اذ سنتطرق لتعريف الذكاء الاصطناعي في الفقرة الاولى ، وسنتناول سمات الذكاء الاصطناعي في الفقرة الثانية ، وكما يأتي .

### الفرع الاول : تعريف الذكاء الاصطناعي

إن البداية الرسمية لظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي برزت في عام 1956، وتحديداً في Dartmouth College في ولاية هانوفر في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نشأ هذا المصطلح خلال ورشة عمل نظمتها الكلية، اذ ناقش مجموعة من العلماء معظمهم من شركة IBM\_ نتيجة ازدهار الشركة في تلك الفترة\_ ، قضايا البرمجيات الذكية وبرمجيات قادرة على التفكير، وفي إطار هذه الورشة، تم إطلاق المصطلح الرسمي "الذكاء الاصطناعي" لوصف هذا المجال العلمي الناشئ.

بعد ذلك، شهد هذا المجال إهتماماً متزايداً، حيث قامت الولايات المتحدة بتخصيص مبالغ طائلة لدعم المشاريع ذات الصلة، وبدأت هناك موجة كبيرة من التفاؤل في هذا العلم الجديد، حيث قام العالمان Marcian Hoff & Bernard Widrow من Stanford University في عام 1959 بإطلاق نموذج لشبكة عصبية قادرة على إزالة صدى الصوت من المكالمات عبر خطوط الهاتف التقليدية، وبهذا، أصبحت هذه الشبكة العصبية أول حل عملي لمشكلة ملحوظة في عالمنا الحقيقي، وأطلق عليها اسم (MADALINE)، ولا تزال هذه الشبكة مستخدمة حتى يومنا الحالي<sup>(1)</sup>.

اما فيما يخص التعريف ، فيعد مصطلح الذكاء الاصطناعي AI مصطلحاً غامضاً لدى مستخدمي شبكات الانترنت وتقنية المعلومات ، اذ لا يوجد تعريف موحد ودقيق لهذه التكنولوجيا لغاية الآن ، فقد تواترت العديد من التعريفات منذ أكثر من نصف قرن مضى والتي تؤكد جميعها على انها : قدرة الآلة على تعلم صفات البشر.

فقد عرفها البعض على انها " العلم الذي يتعلق بهندسة صناعة الآلات الذكية وبرمجتها على النحو الذي تتقارب مع الذكاء البشري وأنماطه السلوكية والتي يمكن ملاحظتها من الناحية البيولوجية " (2) ، كما عرفها البعض الآخر بانها " تمكين الآلات للقيام بالأشياء التي يقوم بها العقل البشري " (3) ، فيما ذهب آخرون الى انها "مجموعة من التقنيات العلمية التي تركز على الأتمتة والسرعة العالية والقابلية لأداء الانسان في التفكير وصنع القرار" (4) ، وغير بعيد عن ذلك عرفها أيضاً آخرون بانها " محاكاة الآلة للوظائف المعرفية التي يربطها الانسان بالعقول البشرية الاخرى ، مثل التعلم وحل المشكلات " (5)

بينما عرفه آخرون من ناحية فنية بانه " احد فروع علم الكمبيوتر المعنية بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر، فهو علم انشاء اجهزة وبرامج كومبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري، تتعلم مثلما نتعلم ونقرر كما نقرر وتتصرف كما يتصرف البشر " (6) ، ويعرف كذلك بانه خلق

(1)Robert,E.(n.d).The Intellectual Excitement of Computer Scince.Retrieved from <http://Cs.stanford.edu/people/eroberrts/courses/soco/projects/neural-networks/History/history1.html>

(2)John McCarthy, what is Artificial Intelligence? computer science Department, Stanford 2( University, November12,2007,p.2. <http://www.formal.stanford.edu/jmc/>

Margaret A. Boden. Artificial Intelligence-A Very Short Introduction. Oxford University, ( 3 Press, UK,2018.p.1.

(4)Anastassia Lauterbach, Introduction to Artificial Intelligence and Machine Learning, (ch-2) 4( The Law of Artificial Intelligence and smart Impact , Theodore Claypool, American Bar Association, USA,2019,p.30.

(5) د. واثق علي الموسوي ، الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والمفهوم ، ج1، ط1، دار الايام ، عمان ، 2019 ، ص 45.

(6) د.زين عبد الهادي ، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات ، دار كتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 ، ص14.



وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي اسلوب الذكاء الانساني ليتمكن الحاسوب من اداء بعض المهام بدلا من الانسان ، التي تتطلب التفكير والفهم والسمع والتكلم والحركة بإسلوب منطقي ومنظم (1) .

كما وصفه اتجاه آخر من الباحثين بانه " الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية وانماط عملها ، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج وردة الفعل على اوضاع لم تبرمج في الآلة ؛ وهو كذلك اسم لمجال اكايمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي (2) ، ومحاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الانساني المتمسم بالذكاء (3) .

وعند التمعن بالتعريفات سالفة الذكر ، نجد انها تتفق على ان مفهوم هذه التكنولوجيا ينصرف بصورة مباشرة الى العلم الذي يدرس السلوك البشري واستيعاب صفاته وبالخصوص الذكاء منها ، وذلك من خلال تطوير الانظمة الآلية المتنوعة التي يستخدمها الانسان ذاته بشكل يومي كالحواسيب باستخداماتها المتنوعة في مجالات ( الصحة ،التعليم ،البيئة ، النقل ، الامن والدفاع ، الخ ) ، والهواتف الذكية والمركبات ذاتية الحركة وطائرات الدرونز وكذلك محركات البحث وروبوتات المحادثة وبرامج الترجمة الآلية والتشفير ، وغيرها الكثير من التطبيقات التي تسهل وتبلي احتياجاتنا اليومية(4) .

ومما تقدم يتضح بان الذكاء الاصطناعي هو مجال في علم الحاسوب يهدف إلى تصميم وتطوير أنظمة تكنولوجية تظهر قدرات ذكية مشابهة للبشر، مستفيدة من الخوارزميات والتقنيات الرقمية، مما يمكنها من تحليل المعلومات، واتخاذ القرارات، والتعلم من التجارب بشكل متقدم ؛ ومن ذلك يمكننا تعريف الذكاء الاصطناعي بانه ( مجال متقدم في علم الحوسبة يهتم بتطوير أنظمة ذكية قادرة على تنفيذ المهام التي تتطلب الفهم والتعلم والتفاعل مع البيئة بشكل مستقل ، اذ يشمل تصميم وتطوير برامج الحواسيب والأنظمة التي تكون قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مما يتيح لها التعلم من الخبرات السابقة واتخاذ قرارات منطقية بناءً على المعلومات المتاحة ، كما يتيح الذكاء الاصطناعي للآلات أداء مهام تتجاوز إمكانيات البرمجة التقليدية، مما يؤدي إلى تطوير تكنولوجيا قوية ومتطورة تحاكي وتعزز قدرات العقل البشري) .

## الفرع الثاني : سمات الذكاء الإصطناعي

يمتلك الذكاء الاصطناعي خصائص كثيرة جعلت منه استثماراً ذا فعالية في كثير من المجالات ، وفيما يلي بعض مزايا الذكاء الاصطناعي :

- 1- **أفضلية في الوظائف الموجهة بالتفاصيل:** لقد أثبت الذكاء الاصطناعي أنه جيد، إن لم يكن أفضل، من الأطباء في تشخيص بعض أنواع السرطان، بما في ذلك سرطان الثدي والورم الميلانيني.
- 2- **تقليل الوقت للمهام كثيفة البيانات:** يُستخدم الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في الصناعات كثيفة البيانات، بما في ذلك الأعمال المصرفية والأوراق المالية والأدوية والتأمين، لتقليل الوقت الذي يستغرقه تحليل مجموعات البيانات الضخمة، على سبيل المثال، تستخدم الخدمات المالية الذكاء الاصطناعي بشكل روتيني لمعالجة طلبات القروض واكتشاف الاحتيال.
- 3- **يوفر العمالة ويزيد الإنتاجية :** ومن الأمثلة هنا استخدام أتمتة المستودعات، والتي نمت خلال وباء ( Covid 19 ) ومن المتوقع أن تزداد مع تكامل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.
- 4- **يسلم نتائج متسقة :** توفر أفضل أدوات الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مستويات عالية من الاتساق، مما يوفر حتى للشركات الصغيرة القدرة على الوصول إلى العملاء بلغتهم الأم.

(1) آلان بونيه ، ترجمة وتحقيق علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، بيروت ، 2016 ، ص 26.

(2) محمد فهمي طلبية ، الحاسب والذكاء الاصطناعي ، مطابع المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية، ص1997، 132.

(3) إريك دريكسلر ، كريس بيترسون ، جابل برجاميت ، ترجمة وتقديم رؤوف وصفي ، استشراف المستقبل " ثورة التكنولوجيا النانوية " ، ط 1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2016 ، ص 27 .

(4) د. معاذ سليمان الملا ، ص 98.



5- تحسين رضا العملاء من خلال التخصيص : يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص المحتوى والرسائل والإعلانات والتوصيات ومواقع الويب للعملاء الأفراد.

6- الوكلاء الظاهريون الذين يعملون بالذكاء الاصطناعي متاحون دائماً : لا تحتاج برامج الذكاء الاصطناعي إلى النوم أو أخذ فترات راحة، فهي تقدم خدمة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع<sup>(1)</sup>.  
مما تقدم يتبين ان للذكاء الاصطناعي العديد من السمات والخصائص التي تجعله في مراحل الذكاء المتقدم ، وهذا بلا شك يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومقدرته على السمات المتقدمة من حيث الذكاء والمعرفة والتعلم ؛ وهذا يؤدي بالمحصلة الى استبدال الكثير من الوظائف التي يقوم بها البشر بتطبيق ذكاء اصطناعي يقوم بنفس المهام وبمختلف المجالات سواء كانت صحية ام علمية ام امنية ام في مجال البيئة او الاقتصاد ، وفي جميع مناحي الحياة الاجتماعية ؛ اذ من المتوقع ان يؤدي الذكاء الاصطناعي مهامه بكفاءة أعلى وتكلفة اقل بكثير من البشر دون كلل او ملل .

## المطلب الثاني : أهمية واستخدامات الذكاء الاصطناعي

يحمل الذكاء الاصطناعي (AI) أهمية كبيرة في مجموعة واسعة من المجالات والصناعات، ويؤثر بشكل كبير على حياتنا اليومية ، كما ويهدف الى فهم طبيعة الذكاء الانساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الانساني المُتسم بالذكاء ، وتعني قدرة برامج الحواسيب على جلب مسألة ما او اتخاذ قرار في موقف ما ، اذ ان البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب ان تتبع لحل المسألة او للتوصل الى قرار بالرجوع الى العمليات الاستدلالية المتنوعة التي عُدي بها البرنامج<sup>(2)</sup> ؛ ولما تقدم سنقسم هذا الفرع الى فترتين، وكما يأتي :

### الفرع الاول : أهمية الذكاء الاصطناعي

نتيجة لأهمية الذكاء الاصطناعي المتعددة في جميع المجالات والبياديين ، يمكننا الإشارة الى بعض تلك الجوانب ، ومنها :

- 1- يساهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتركمة ، بنقل تلك الخبرات الى الآلات الذكية .
- 2- يمكن للانسان من استخدام اللغة الانسانية في التعامل مع الآلات بدلاً عن لغات البرمجة الحاسوبية ، مما يجعل استخدام الآلات في متناول كل شرائح المجتمع ، بعدما كان التعامل مع الآلات المتقدمة حكراً على المختصين والخبراء التقنيين .
- 3- يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً هاماً في العديد من البياديين الحساسة ؛ كالمساعدة في تشخيص الامراض ووصف العلاجات لها ، والاستشارات القانونية والمهنية ، والتعليم التفاعلي ، والمجالات الامنية والعسكرية ، وغيرها من البياديين الاخرى .
- 4- تساهم الانظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار ، فهذه الانظمة تتمتع بالاستقلالية والدقة والموضوعية ، وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية او الاحكام المسبقة او حتى حتى التدخلات الخارجية او الشخصية .
- 5- تخفف الآلات الذكية عن الانسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية ، وتجعله يركز على اشياء اكثر اهمية وانسانية ويتعامل جيداً مع الوقت .

( ) Artificial Intelligence AI , Nicole Laskowski&Linda Tucci,2023, Article on the platform 11(Techtarget, Available at the following link:

<https://www.techtarget.com/searchenterpriseai/definition/AI-Artificial-Intelligence>

<sup>(2)</sup> عايض علي القحطاني ، دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة في اطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، المجلة العربية للمعلومات وامن المعلومات ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر ، المجلد 3 ، العدد 3 ، 2022 ، ص 97-130 .



6- تطبيق الذكاء الاصطناعي سياسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة<sup>(1)</sup> ؛ الهدف (السابع) طاقة نظيفة وبأسعار معقولة ، والهدف ( الثالث عشر ) العمل المناخي ، والهدف ( الرابع عشر ) الحياة تحت الماء ، والهدف ( الخامس عشر ) الحياة في البر<sup>(2)</sup> .

## الفرع الثاني : إستخدامات الذكاء الاصطناعي

تختلف و تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي كحداولة منها لمحاكاة الذكاء البشري ، لاسيما في مجال تحليل بيانات الصوت و الصورة وتحديد اللغة ، لتصل حتى إلى مجالات التعلم العميق ليصبح الذكاء الاصطناعي قابل لتطوير تقنياته بطريقة ذاتية قد تتجاوز الذكاء البشري أحياناً<sup>(3)</sup> .

وستتعرف في هذا السياق على أبرز إستخدامات الذكاء الاصطناعي، ومنها :

- 1- **التعلم الآلي (Machine Learning):** تدريب نماذج التعلم الآلي لتحليل البيانات واتخاذ القرارات بناءً على الأنماط والتوقعات .
- 2- **معالجة اللغة الطبيعية (NLP):** تطبيقات تحليل وفهم اللغة البشرية، مثل محركات البحث، وأنظمة الترجمة الآلية، ومساعدات الصوت مثل Siri و Google Assistant .
- 3- **رؤية الحاسوب (Computer Vision):** تحليل وتفسير الصور والفيديو، مثل التعرف على الوجوه، وأنظمة مراقبة الأمان، والتصنيف الآلي للصور .
- 4- **الروبوتات الذكية:** استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير الروبوتات لأداء مهام متقدمة، مثل القيادة الذاتية للمركبات والروبوتات الصناعية .
- 5- **الطب الذكي (Smart Healthcare):** تحليل البيانات الطبية، وتشخيص الأمراض، وتصميم الخطط العلاجية، وتوفير رعاية صحية شخصية.
- 6- **التجارة الإلكترونية:** تحسين تجربة التسوق عبر الإنترنت باستخدام نظم توصية تعتمد على الذكاء الاصطناعي.
- 7- **التحليل المالي:** توفير توقعات دقيقة للأسواق المالية، وتحليل البيانات المالية بسرعة أكبر من البشر.
- 8- **الألعاب الإلكترونية:** تحسين تجربة اللعب بواسطة إضافة عناصر ذكاء اصطناعي لتحسين الذكاء والاستجابة في الألعاب.
- 9- **صناعة السيارات الذكية:** تطوير تقنيات القيادة الذاتية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- 10- **الترفيه والفنون:** توليد الفنون الإبداعية، وإنشاء محتوى رقمي مُبتكر، وتحسين تجارب الواقع الافتراضي.<sup>(4)</sup>

ومما تقدم يمكننا القول بأن أهداف الذكاء الاصطناعي والغاية من تطبيقاته ؛ بشكل عام تتمحور حول محاور أساسية منها ؛ تحسين الحياة البشرية وخدمة الإنسان ، ومساعدته بكافة مهامه وبشتى المجالات ، وبناء أجهزة رقمية حاسوبية قادرة على القيام بمهام مشابهة ومحاكاة لمهام البشر وبذكاء عالي، اذ تتفاوت درجة صعوبة هذه المهام ومستوى تعقيدها تبعاً للمهام المؤداة .

(1) أهداف التنمية المستدامة هي خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي تواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والأزدهار والسلام والعدالة. فضلاً عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام 2030 ؛ وقد حددت الأمم المتحدة 17 هدفاً لتحقيق التنمية المستدامة ، للمزيد ينظر الرابط التالي :

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals>

(2) سباع احمد و يوسفى محمد و ملوكى عمر ، تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي ( الامارات العربية المتحدة نموذجاً ) ، مجلة الميادين الاقتصادية ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2018 ، ص 31-44 .

(3) بن عودة حسكر مراد ، اشكالية تطبيق احكام المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، المجلد 15، العدد1 ، جامعة تلمسان ، الجزائر، 2022 ، ص 191 .

(4) د. عبد الله موسى و د. احمد حبيب بلال ، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، ط 1 ، القاهرة ، مصر، 2019 ، ص 75-94.

## المبحث الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم

درجت البشرية منذ نشأة مجتمعاتها على تسخير ما تتوصل اليه من ابتكارات في خدمة مسار تنميتها . وفي عصر المعلومات والثورة التقنية كان انجذاب البشرية اكبر الى معطيات الحاسوب ومنجزاته في مجال الذكاء الاصطناعي ليس لتسريع وتائر التنمية فحسب ، بل ولحمايتها ايضا من تدمير موارد وقدرات الكوكب ، الامر الذي فرض اندماج معطيات الذكاء الاصطناعي في مسارات التنمية المستدامة ( الاجتماعية والاقتصادية وحتى البيئية ) . وهذا سيتم بحثه تباعا في مطالب ثلاثة .

### المطلب الاول : دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم

من المتفق عليه منذ أزمانٍ طويلة في مبادئ التعليم أن أفضل طريقة للتعلم هي التي يحظى بها الطالب باهتمامٍ فرديٍّ من مُعلِّمٍ متمرسٍ في تجربةٍ تعليميةٍ متوازنةٍ بين الدعم والتحدّي، وهو ما لا يمكن تحقيقه في نظم التعليم التقليدية إلا من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربةٍ تعليميةٍ مخصصةٍ لكل طالب. حيث يُمكن للخوارزميات الكشف عن أنماط أداء الطلاب وقدراتهم ومساعدة المعلمين على تحسين استراتيجياتهم، واقتراح أساليب التدريس والتنوع بينها وفقاً لاحتياجات الطلاب الفردية، وبما يُشجعهم على المشاركة والاستمرارية حال الشعور بالإحباط والملل.

ويمكن أن يساهم استخدام الذكاء الاصطناعي في الأوساط التعليمية في تحسين عملية التعلم في المجالات التالية(1):

- 1- تكييف المحتوى التعليمي مع احتياجات كل طالب على حدة، وتحسين عملية التعلم ؛ اذ يمكن ان تلعب برامج الذكاء الاصطناعي دورا كبيرا في تكييف البرامج التعليمية مع احتياجات الطلاب من رياض الأطفال إلى الدراسات العليا من خلال تجميع كميته بيانات ضخمة من النظام، تستخدم في تغذية شبكات التعلم الألى من اجل تطوير برامج تعليمية مخصصة وتحسين تجارب الطلاب (2)من خلال تحليلات التعلم، وتقييم نوعية المواد الدراسية ، وخلق مسارات تعليمية فريدة للمتعلمين في التعلم المدمج، والتعلم عبر الانترنت .
- 2- كسر الحواجز في التعليم، مما يجعل المواد التعليمية متاحة للطلاب بالطريقة التي يريدونها من خلال الوصول لأكبر عدد من الطلاب وتعليمهم من أي مكان في العالم في أي وقت، لاسيما ان بعض برامج التعليم بالذكاء الاصطناعي قد تحل محل المعلمين في شرح المواد الدراسية لبعض الحالات ؛ خاصة إذا كان الطلاب يتحدثون بلغات مختلفة او يعانون من اعاقات سمعية .
- 3- يسمح بجمع المعلومات عن الطلاب وتحليلها بشكل أفضل، مما يساعد على اكتشاف نقاط الضعف لديهم والاستعدادات العقلية لكل طالب، ومساعدتهم على تحسين أدائهم الدراسي والتنبؤ بعد تحليل البيانات للتعرف على الطالب المعرض للفشل او التسرب من التعليم وبالتالي يمكن التدخل من المؤسسة مبكرا والعمل على مساعدتهم في الوقت المناسب
- 4- حصول الطالب والمعلم على أحدث المعلومات في مختلف المجالات، مما يعزز بيئة التعلم الديناميكية والمستمرة.
- 5- توفير الوقت عن طريق أتمتة المهام الإدارية، مما يتيح المزيد من الوقت للمعلمين للتفاعل مع الطلاب. وكذا توفير الوقت والجهد على الاخيرين بتمكينهم على مواجهة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة (3)

### • تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعلم الطلاب:

(1) د خالد الثبتي واخرون ، الذكاء الاصطناعي التوليدي وانعكاسه على التعليم والتدريب ، تقرير رقم ، 109 الصادر عن ملتقى اسبار يوليو 2023 ، صص 25-28 .  
(2) د. هناء رزق محمد، انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم ، ص 577  
(3) المصدر نفسه ، ص ص 574-575 .



- يمكن تحديد مجموعة من تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعليم وهي:
- 1- Dragon Speech Recognition : يساعد الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وذلك بالنسبة للطلاب الذين يعانون من مشكلات في الكتابة ، حيث يتيح للطلاب التعبير عن أنفسهم ببساطة عن طريق التحدث ، مما يقلل المخاوف المتعلقة بالكتابة والتهجئة التي تعوق طريقهم وتبطنهم . كما أنه يساعد المعلم في إعداد الدروس بطريقة أسرع ، كما أنه أداة اتصال أكثر فعالية بين المعلمين والطلاب والإداريين من خلال البريد الإلكتروني ، ويساعد ايضا على البحث على جوجل من خلال الصوت بعيدا عن الكتابة ، يقدم ملاحظات أكثر تفصيلا عند تقييم الطلاب
  - 2- Knewton : هو منهج تعليمي متكامل ومتكامل مع (Ita) ويتم تضمين كل ما يحتاجه الطالب لتحقيق النجاح في الدورة التدريبية الخاصة به ، بما في ذلك الإرشادات النصية والتعليمية والفيديوهات ومحتوى التعلم التفاعلي والمهام ومواد المراجعة ، ولأن تطبيق (Ita) مبنية على نظام التعلم التكيفي الخاص ب Knewton يمكن لهذا التطبيق بسرعة تحديد الفجوات المعرفية وتعزيزها ديناميكيا أثناء إكمال المهام للوصول إلى المكان الذي تريد الذهاب إليه .
  - 3- Cognii : تصنع Cognii منتجات قائمة على الذكاء الاصطناعي لمؤسسات التعليم حتى الصف الثاني عشر ومؤسسات التعليم العالي ، بالإضافة إلى منظمات التدريب . ويستخدم مساعد التعلم الافتراضي الخاص بها تقنية المحادثة لتوجيه الطلاب في الاستجابات ذات الشكل المفتوح التي تحسن مهارات التفكير النقدي .
  - 4- Querium : يستخدم هذا التطبيق الذكاء الاصطناعي لتقديم دروس تعليمية قابلة للتخصيص في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لطلاب المدارس الثانوية والجامعات من خلال تحليل الإجابات ومدة الوقت التي يستغرقها ويعين المجالات التي يمكن للطلاب تحسينها والوقت الذي يستغرقه اكمال جلسات التدريس.
  - 5- Century Tech : تستخدم منصة Century Tech علم الأعصاب الإدراكي وتحليل البيانات لإنشاء خطط تعلم شخصية وتقليل أعباء العمل للمعلمين . يتتبع نظام الذكاء الاصطناعي تقدم الطلاب ، ويحدد الفجوات المعرفية ويقدم توصيات الدراسة الشخصية والملاحظات . كما يتيح هذا التطبيق أيضا للمعلمين الوصول إلى الموارد ويقفل من الوقت الذي يقضيه في التخطيط والدرجات وإدارة الواجبات المنزلية (1)
  - 6- تطبيق Thinkster ( : هذا التطبيق يمزج بين منهج الرياضيات والتعلم الذاتي، حيث يقوم بمراقبة المعالجة العقلية لكل طالب بإظهارها على شاشة الأيبياد، كما يعرض التطبيق للمستخدم أسئلة مختلفة مناسبة لقدراتهم وبمجرد كتابة الطالب كيفية توصله للإجابة، يحلل البرنامج عمله ويحدد لماذا أخطأ في جزئية محددة في حل السؤال(2).

## المطلب الثاني : الذكاء الاصطناعي لخدمة العمل الإنساني

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل دعم الفئات المهمشة في المجتمع ، حيث عقدت مؤخرًا مؤسسة [سيج Sage](#) شراكة مع معهد مدينة سول للعدالة الاجتماعية في جنوب إفريقيا بهدف إطلاق برنامج [rAinbow](#) ، وهو عبارة عن برنامج مدعوم بالذكاء الاصطناعي يعمل على مساعدة ضحايا العنف الأسري، حيث تم إجراء مقابلات مع ضحايا العنف الأسري للحصول على فهم أفضل حول كيفية طلب المساعدة ، وقد وقع الاختيار على جنوب أفريقيا لأنها تتصدر أعلى قائمة الدول من حيث معدلات قتل الاناث في العالم.

(1) مريم شوقي عبد الرحمن تره ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم ، وقائع المؤتمر الدولي الأول - التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا-، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد 15 ، ص ص 17-18 .

(2) د. هناء رزق محمد ، مصدر سابق ، ص ص 578-581 .



يعمل برنامج "rAIInbow" على توفير بيئة آمنة لضحايا العنف الأسري ، حيث يساعد هذا البرنامج الفئات المهمشة من معرفة حقوقهم وخيارات الدعم المتاحة لهم وإضافة الى الأماكن التي يمكن أن يتلقوا فيها المساعدة – وبطريقة سهلة وسلسة جداً ، علماً أنه يمكن الحصول عليه عبر فيسبوك ماسنجر . ووفقاً لكرتي شارما المؤسسة لفكرة "rAIInbow" فإن البرنامج يدمج مزيج من لغة المحادثة بحيث يمنح نوع من الراحة حين تتحدث وكأنك تتواصل مع صديق مقرب لك.

وفي سياق مشابه ، أعلنت شركة مايكروسوفت عن إطلاق برنامج جديد مدته خمس سنوات بقيمة 40 مليون دولاراً ، ويسمى بالذكاء الاصطناعي لخدمة العمل الإنساني (AI for Humanitarian Action) ، والذي سيسخر قدرات الذكاء الاصطناعي من أجل مساعدة العالم على التعافي من الكوارث ، وتلبية احتياجات الأطفال ، وحماية اللاجئين والنازحين ، فضلاً عن تعزيز تطبيق قوانين حقوق الإنسان.<sup>(1)</sup>

من الجوانب الانسانية الأخرى في استخدام الذكاء الاصطناعي والتي تم الاعتماد عليها بشكل متزايد في الآونة الأخيرة ، هو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تمكين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على الاستقلالية والإنتاجية ، أحد الأمثلة على ذلك والتي تعتبر قيد التطبيق حالياً ، تطبيق "الذكاء الاصطناعي لمساعدة المكفوفين" (2) (SeeingAI) المجاني ، والذي يقوم باختصار بوصف مشهد العالم من حولك.

ويمكن إقران تطبيق "الذكاء الاصطناعي لمساعدة المكفوفين" مع تطبيق آخر من مايكروسوفت يدعى سونديسكيب "Soundscape" ، حيث يمكّن هذا التطبيق الأفراد المصابين بالعمى أو ضعف الرؤية من القدرة على استكشاف العالم من حولهم عن طريق استخدام تجربة صوتية ثلاثية الأبعاد.

وبفضل الذكاء الاصطناعي يتطور مجال الرعاية الصحية بسرعة متزايدة ويرافق ذلك زيادة كبيرة في كميّة البيانات والتحديات في ما يخص التكلفة ونتائج المرضى لذلك تم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحد من هذه الصعوبات، كما ويتم استخدام الذكاء الصناعي لتفادي إجراء الفحوصات المخبرية الروتينية غير الضرورية، وتضييق دائرة التحاليل المخبرية التي قد يحتاج إليها المريض، ولتحسين سير العمل السريري، والتنبيه بالأمراض المكتسبة من المستشفيات.

## الخاتمة

### اولا : الاستنتاجات

مما سبق يمكن لنا تثبيت الاستنتاجات الآتية :

1- عند التمعن بتعريفات الذكاء الاصطناعي يتضح لنا منها بان الاخير نمط من الانظمة الحوسبية المتقدمة والمحاكية لنمط الذكاء الانساني الذاتي التوجيه، المستخدم في تحسين الحياة البشرية وخدمة الإنسان ، ومساعدته بكافة مهامه وبشتى المجالات عبر تحليل المعلومات، واتخاذ القرارات، والتعلم من التجارب بشكل فاعل.

2- من اهم خصائص الذكاء الاصطناعي هي السرعة والدقة والكفاءة والافادة من الخبرات والمعارف الانسانية المترجمة في انجاز ما يطلب منه في المجالات كافة .

(1)د. معاذ سليمان الملا ، مصدر سابق، ص 102 .

(2)تم تطوير التطبيق من قبل ساكيب شيخ ، وهو مهندس برمجيات يدرك شخصياً معاناة فاقد البصر، حيث فقد ساكيب بصره في سن السابعة من عمره ، وهو الآن يكرّس نفسه لاستخدام التكنولوجيا لبناء عالم أكثر شمولية بمساعدة تطبيقات مايكروسوفت للخدمات المعرفية والتعلم الآلي (Microsoft Cognitive Services APIs) ، صنع المهندسون تطبيق "الذكاء الاصطناعي لمساعدة المكفوفين"، والذي يمكن من خلاله قراءة النص بصوت عالٍ والتعرف على الأشخاص وعواطفهم، إضافة الى وصف المشاهد اليومية.



- 3- يمكن اعتبار التنمية المستدامة نهج حياة وأسلوب معيشة وفلسفة تقوم على التفكير بطريقة شمولية تكاملية من خلال استخدام أسلوب النظم الكلية والفرعية وما يربطها من علاقات وتفاعلات وما يترتب عليها من نتائج وعمليات تغذية راجعة في التعامل مع مشكلات المجتمعات الإنسانية، وهي فضلا عن ذلك تبدو عملية أكثر عقلانية وأكثر إنسانية في الحاضر والمستقبل.
- 4- مايقدمه الذكاء الاصطناعي في بعدها الاجتماعي، يظهر عبر استخدام الخوارزميات للكشف عن أنماط أداء الطلاب وقدراتهم ومساعدة المعلمين على تحسين استراتيجياتهم، واقتراح أساليب التدريس والتنوع بينها وفقاً لاحتياجات الطلاب الفردية، فضلا عن دعم الفئات المهمشة في المجتمع توفير بيئة آمنة لضحايا العنف الأسري وتمكين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة
- 5- من الممكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة تأثير الأنشطة البشرية على الأنظمة البيئية مع إعداد هياكل لعمل تسلسل زمني للتغيرات التي تطرأ على البيئات المختلفة.

## ثانياً : التوصيات

- 1- نوصي المشرع العراقي بمراجعة واستحداث منظومة متكاملة من التشريعات المعنية بتبني الذكاء الاصطناعي والتعليم وتطوير وتشذيب استخدامها في مؤسسات الدولة كافة والقطاع الخاص.
- 2- ندعو صناعات القرار في بلدنا الى الاستفادة من معطيات الذكاء الاصطناعي في الوثوب الى مسار الحكم الرشيد وتسريع وتائر التعليم وبناء الاستراتيجيات المرتبطة بذلك المسار.
- 3- ندعو الحكومة العراقية الى بذل المزيد من الجهود والاهتمام المكثف بدراسة وتطوير واشاعة استخدام معطيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات الدولة كافة مع السعي الى ربطها المدروس والمخطط بمسار التعليم.
- 4- ثمة حاجة ماسة الى استحداث مراكز علمية لدراسة وتطوير مسار البحث العلمي الاكاديمي والذكاء الاصطناعي واشاعة وتعميق المعرفة ووضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية للاستفادة منها في بناء الدولة وتحديثها .
- 5- نوصي وزارتي التربية والتعليم العالي الى تخصيص اقسام ومؤسسات مستقلة واعتماد مناهج متطورة لدراسة وتخريج كوادر مؤهلة لاستخدام مفردات الذكاء الاصطناعي في مجال البناء والتنمية والتطوير العلمي .
- 6- ندعو وزارة التخطيط الى تبني استراتيجية وطنية للتعليم المستدام معتمدة على معطيات الذكاء الاصطناعي والعمل على ادراجها في مفردات الموازنة العامة للدولة تمهيدا لتطبيقها بالقرب العاجل خدمة للعراق . والله ولي التوفيق .

## المصادر

### اولاً: الكتب

- إريك دريكسلر ، كريستيان بيترسون ، جايل برجاميت ، ترجمة وتقديم رؤوف وصفي ، استشراف المستقبل " ثورة التكنولوجيا -آلان بونيه ، ترجمة وتحقيق علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، بيروت ، 2016.
- د.زين عبد الهادي ، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات ، دار كتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2019 .
- د. عبد الله موسى و د. احمد حبيب بلال ، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، ط1 ، 2019.
- محمد فهمي طلبة ، الحاسب والذكاء الاصطناعي ، مطابع المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية ، 1997.



- مدحت محمد أبو النصر ، ادارة وتنمية الموارد البشرية "الاتجاهات المعاصرة"، مجموعة النيل العربية، 2007 .
- د. واثق علي الموسوي ، الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والمفهوم ، ج1، ط1، دار الايام ، عمان ، 2019 .
- النانوية " ، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2016 .

## ثانيا : البحوث والدراسات

- أحمد عبد الغنى محمد ، أستراتيجية التنمية المستدامة 2030 ، الحوار المتمدن ، العدد: 6630 ، 28 / 7 / 2020
- بن عودة حسكر مراد ، اشكالية تطبيق احكام المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، المجلد 15،العدد1 ، جامعة تلمسان ، الجزائر، 2022.
- د خالد الثبتي واخرون ، الذكاء الاصطناعي التوليدي وانعكاسه على التعليم والتدريب ، تقرير رقم ، 109 الصادر عن ملتقى اسبار يوليو 2023 .
- ريدا ديب وسليمان مهنا ، التخطيط من اجل التنمية المستدامة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 25 ، العدد الاول، السنة 2009.
- سباع احمد و يوسفى محمد و ملوكى عمر ، تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي ( الامارات العربية المتحدة نموذجا) ، مجلة الميادين الاقتصادية ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2018 .
- د. سيلين هيرويجر ، حان الوقت لتسخير الذكاء الاصطناعي لخدمة كوكب الأرض، في مجلة ITU MAGAZINE ، 2018/ 1
- شمون علجية ، تحقيق ابعاد التنمية المستدامة كضمانة لنفاذ القواعد الدستورية ، مجلة السياسة العالمية ، عدد خاص باشغال الملتقى الوطني ، 2019 .
- عايض علي القحطاني ، دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة في اطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، المجلة العربية للمعلومات وامن المعلومات ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر المجلد 3 ، العدد 3 ، 2022 .
- عبد الله بن جمعان الغامدي ، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، المجلد 23 ، العدد 1 ، السنة 2009.
- غسان حسن حمود ، مفاهيم التخطيط الحضري المستدام واثرها على البيئة السكنية ، Wasit Journal of Engineering Sciences, VOL6,NO1,2018
- ماجدة ابو زنت و عثمان غنيم ، التنمية المستدامة : دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى ، مجلة المنارة ، المجلد 12 ، العدد 1 ، 2006 .
- د. محمد محمود العجلوني ، أثر الحكم الرشيد على التنمية الاقتصادية المُستدامة في الدول العربية ، بحث المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (ICIEF) حول النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي ، المنعقد في إسطنبول - تركيا ، بتاريخ 2013/9
- محمد مناد ، الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الانسانية و الحتمية الأخلاقية ، مجلة التدوين ، الجزائر ، المجلد 51 / العدد: 1 ، السنة 2023 .
- مريم شوقي عبد الرحمن تره ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم ، وقائع المؤتمر الدولي الأول - التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا-، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد 15 .
- د. مصطفى محمد معوض الأمن الاجتماعي للمعاقين وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة : دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم ، العدد 19 .



- د. معاذ سليمان الملا ، توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة الفساد بين الممكن والمأمول ،  
مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، السنة 8 ، العدد 8 ، ملحق خاص ، 2020 .  
-د. هناء رزق محمد ، انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم ، مجلة دراسات في التعليم العالي ،  
العدد 52 ، السنة 2021

## ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية

- هشام بن عيسى بن عبدالله الدلالي ، حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان ،  
رسالة ماجستير كلية الحقوق ، جامعة الشرق الأوسط ، كانون الثاني / 2017 .

## رابعا : مصادر الشبكة الدولية للمعلومات

- البيئة والذكاء الاصطناعي 26 أكتوبر 2023 ، صحيفة الخليج الالكترونية ، تاريخ الدخول 2024//12  
12 ظهرا على الرابط : <https://www.alkhaleej.ae>  
-اهمية ابعاد التنمية المستدامة ، مقال منشور على الموقع ، <https://nudrh.com/%>  
-زاك عاموس ، توترات مكافحة تغير المناخ بالذكاء الاصطناعي ، مقال منشور على موقع يونت  
الالكتروني بتاريخ 9 كانون الاول 2022 على الرابط : <https://www.unite.ai/ar/>  
-سامي بلال ، اهمية التنمية المستدامة واهدافها ، مقال منشور على موقع  
<https://www.hellooha.com/articles>  
-ما هي القطاعات المستفيدة من الذكاء الاصطناعي ، مقال منشور على موقع اخبار حياة بتاريخ  
2023-07-24 ، على الرابط : <https://akhbarhayat.com>  
-هل يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في حماية الأنواع المهددة بالانقراض؟ ، موقع DW الثلاثاء  
7 نوفمبر 2023 / 14:32 على الرابط : <https://www.dw.com/ar>

## المصادر الاجنبية

- Anastassia Lauterbach, Introduction to Artificial Intelligence and Machine Learning, (ch-2) The Law of Artificial Intelligence and smart Impact , Theodore Claypool, American Bar Association, USA,2019.  
-Margaret A. Boden. Artificial Intelligence-A Very Short Introduction. Oxford University, Press, UK,2018.  
- Artificial Intelligence AI , Nicole Laskowski&Linda Tucci,2023, Article on the platform Techtargat, Available at the following link:  
<https://www.techtargat.com/searchenterpriseai/definition/AI-Artificial-Intelligence>  
-John McCarthy, what is Artificial Intelligence? computer science Department, Stanford University, November12,2007, <http://www.formal.stanford.edu/jmc/>  
-Robert,E.(n.d).The Intellectual Excitement of Computer Scince.Retrieved from  
<http://Cs.stanford.edu/people/eroberrts/courses/soco/projects/neural-networks/History/history1.html>



تأثير التدريب على الرمال في تطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل اداء حائط  
الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19)

م.م حسين عبد الهادي مهدي

العراق- وزارة التربية- المديرية العامة للتربية الرياضية والنشاط المدرسي-

husseinabduhdi16@gmail.com

م.م امير سلام صاحب

العراق- جامعة القادسية- كلية التربية للبنات- قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

ا.د حكمت عادل عزيز

العراق- جامعة القادسية- كلية التربية للبنات- قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة -

07801346293 - hikmat.allami@qu.edu.iq

## المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل اداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19)، وذلك باستخدام التدريب على الرمال كنوع من تدريبات المقاومة لتحقيق تحسن في القدرات البدنية. ويساهم تحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك في تعزيز هذه القدرات وتطوير أداء التحمل لديهم، مما يزيد من تحمل اداء حائط الصد للاعبين كرة اليد (U19)، ولأغراض الدراسة تم اختيار لاعبي منتخب كرة اليد لمحافظة الديوانية (U19). نطاق الطول ( $\pm$  175.7 سم) والوزن ( $\pm$  74 كجم) والعمر (U19) وعددهم (16) لاعباً. تم تقسيمهم إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من 8 لاعبين. استخدم الباحثون الاختبارات (القفز الجانبي من فوق المسطبة خلال (10 ثا)، تحمل القوة للرجلين خلال (30 ثا)، حائط الصد باتجاهين خلال (30 ثا) وقياس مستوى حامض اللاكتيك قبل وبعد الاختبار، تلقت المجموعة التجريبية الأولى تدريبات رملية خاصة من إعداد الباحثين، كل أسبوع (3 وحدات) لمدة (6) أسابيع، على أن يتم التدخل في الجزء الرئيسي من الوحدة التدريبية. اما المجموعة الضابطة طبقت المنهج التدريبي التي أعده مدرب المنتخب، ومن خلال سلسلة من الإجراءات توصل الباحثون إلى أنه يمكن الاعتماد على التمارين التي أعدها الباحثون لتطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل اداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19).

**الكلمات المفتاحية:** التدريب على الرمال- حائط الصد- حامض اللاكتيك.

## المقدمة:

تعد لعبة كرة اليد من الألعاب القوية والسريعة التي تحتاج إلى امتلاك اللاعب مستوى عالي من القدرات البدنية والمهارات الأساسية التي تعزز الأداء الخططي في المباريات، وفي غضون فترة الإعداد الخاص نجد إن عملية تنمية القدرات البدنية الضرورية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية تنمية المهارات الدفاعية، حيث يعتمد فن الأداء لمهارة حائط الصد لكرة اليد على اللياقة البدنية الخاصة للاعب كرة اليد. تعتبر القوة العضلية من اهم القدرات البدنية الضرورية للأداء الحركي في لعبة كرة اليد، وهي تؤثر بصورة مباشرة على سرعة حركة اللاعب وعلى الاداء وتحمل القوة والمهارة المطلوبة للاعب المدافع. والقوة العضلية تعتبر من اهم العوامل الديناميكية للأداء الحركي ومن اهم الاسباب في تطوير اداء اللاعب. والقوة العضلية تختلف من حيث اشكالها ومقاديرها تبعاً لطبيعة الاداء الحركي المطلوب لتنفيذ الجوانب المهارية والخططية، فالقوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة من الصفات البدنية المطلوبة للاعب المدافع، فلكي يستطيع اللاعب المدافع القيام بعملية حائط الصد للتصويبات المختلفة بالقوة والسرعة المطلوبة لابد ان يكون متمتعاً بصفات بدنية مثل القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة وهي من الصفات البدنية التي تسهم في اداء اللاعب للواجبات الدفاعية ومنها حائط الصد بكفاءة طوال زمن المباراة (كمال درويش واخرون، 1999).

تتطلب كرة اليد قدرات بدنية ومهارية خاصة، وبما أن كرة اليد هي إحدى الرياضات الجماعية التي تطلق الطاقة وفق النظام اللاهوائي لحمض اللاكتيك، فإن العديد من الترسبات تنتج نتيجة عدم تزويد الجسم بالطاقة

اللازمة للعمل العضلي، ومن أهمها حامض اللاكتيك لذا يجب تطوير البرنامج التدريبي بما يضمن استمرارية أداء الرياضي دون التعب المبكر الذي يسببه هذا الحمض ويؤثر على أنواع القوة العضلية. يحتاج لاعبو كرة اليد بشكل فعال إلى القوة المميزة بالسرعة وتحمل قوة للرجلين وتحمل اداء حائط الصد وكذلك زيادة تحسن مستويات تركيز حمض اللاكتيك، ويجب بذل الجهود لتحسين مستوى الجسم وتحقيق التطور الفسيولوجي المطلوب، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة اللاعب فسيولوجيا. لأن هذه الزيادة تدفع الرياضي إلى بذل مجهود بدني أكبر، ويتجلى ذلك في زيادة المقاومة الداخلية لمواجهة هذه الأعباء في مواقف مشابهة لأداء التحمل، كما تنمي القوة التي تتميز بسرعة الرجلين وقوة التحمل، والتي بدورها تزيد من قدرة اللاعب على الأداء.

ويهدف البحث إلى اعداد منهج تدريبي على الرمال في تطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل اداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد ((U19)، وذلك باستخدام التدريب على الرمال كنوع من تدريبات المقاومة لتحقيق تنمية اللاكتات بالدم. ويعتقد الباحثون أن التدريب على الرمال هو أحد أساليب التدريب البسيطة لإعداد واستعادة القدرة على التحكم في الجسم والمساعدة بشكل مباشر في تحسين قدرة العضلات على التمدد الكامل لها بالإضافة الى رفع كفاءة اللاعب فسيولوجيا، حيث أن استخدام تمارين المقاومة يتيح تطوير خصائص القوة لسرعة الرجلين من خلال أداء أنواع مختلفة من تمارين القفز باستخدام مقاومة وزن الجسم، مما يؤدي الى تنمية القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين واخيرا تطور تحمل اداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك.

تمثلت مشكلة البحث في دراسة إجهاد الأداء وما يرتبط به من هدر في إنتاج الطاقة، وخاصة النظام اللاهوائي (حامض اللاكتيك)، وهو نظام إنتاج الطاقة الأكثر تأثيرا في الخلايا العضلية والذي يجب أن تحظى أنظمة إنتاج الطاقة الخاصة به باهتمام خاص أثناء تدريبات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين، والقدرة على التحمل اداء حائط الصد بكرة اليد تساعد لعبة كرة اليد على زيادة كفاءة اللاعب وقدرته على التصرف من خلال تطوير وظيفة أجهزة الجسم، وقد حاول الباحثون استخدام تمارين التدريب بالرمل لحل مشكلة البحث. **فرضية البحث** هي تحقيق تأثير إيجابي لأسلوب التدريب على الرمال في المتغيرات المدروسة لدى لاعبي كرة اليد (U19).

## المنهجية:

**منهج البحث:** لتحقيق أهدافه استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لحل مشكلة البحث.

**مجتمع البحث:** حدد الباحثون مجتمع البحث وهم لاعبي منتخب محافظة الديوانية لكرة (U19)، للموسم الرياضي (2023-2024) والبالغ عددهم (16) لاعبا، إذ تم تقسيمهم بالطريقة العشوائية البسيطة على مجموعتين وبواقع (8) لاعبين لكل مجموعة، وتم إعطاء المجموعة الاولى التجريبية التمرينات الخاصة بالتدريب على الرمال المعدة من قبل الباحثون أما المجموعة الثانية الضابطة فقد طبقت مفردات المنهج التدريبي المعد من قبل المدرب، نطاق الطول ( $175.7 \pm$  سم) والوزن ( $74 \pm$  كغم) والعمر (U19).

## الأدوات والوسائل والاجهزة المستخدمة في البحث:

(المصادر والمراجع العربية والاجنبية- ملعب رملي- ملعب كرة يد- شريط قياس- طباشير- مسطبة بارتفاع (30سم) - ساعة توقيت - صافرة - شريط لاصق- شريط قياس - جهاز Lactic prom meter - كتات حامض اللاكتيك).

## الاختبارات المستخدمة في البحث:

- 1- اختبار القفز الجانبي من فوق المسطبة خلال (10 ثا) (جميل قاسم واحمد خميس، 2011):  
- الهدف من الاختبار: قياس القوة المميزة بالسرعة لعضلات الرجلين.



- **الادوات:** مسطبة بار تفاع (30 سم)، ساعة إيقاف الكترونية.
- **طريقة الاداء:** يقف المختبر بجانب المسطبة في وضع الاستعداد للقفز الجانبي من فوقها، عند اشارة البدء يقوم المختبر بالقفز الجانبي من فوق المسطبة والعودة بالقفز ايضا الى المكان، اذ يستمر المختبر بتكرار عملية القفز ولمدة 10 ثا.
- **شروط الاداء:** لا يسمح بالتوقف في ادناه الاداء- يسمح للمختبر بأداء تكرر بسيط قبل الاختبار- يسمح للمختبر التحرك للامام وللخلف في اثناء الاداء.
- **طريقة التسجيل:** تسجل للمختبر عدد مرات التكرار الصحيحة خلال 10 ثا.
- 2- **اختبار الوثب العمودي من الوقوف والركبتان مثنيتان نصفاً (محمد صبحي، 2001):**
- **الغرض من الاختبار:** قياس تحمل عضلات الرجلين.
- **الادوات:** (قائمان يوصل بينهما حبل مطاط (الحبل موازي للأرض) ارتفاعه مناسب لركبة اللاعب، وضع هذا الجهاز خلف المختبر اثناء الاداء).
- **طريقة الاداء:** من وضع الوقوف والكفان متشابكان خلف الرقبة والركبتان مثنيتان نصفاً، يقوم المختبر الوثب عاليا على ان يوازي الحبل الافقي المقعد، يكرر هذا العمل أكبر عدد ممكن من المرات خلال (30 ثا)، (تم التعديل على الزمن بما يتلائم مع عينة واهداف البحث)..
- **شروط الاداء:** يجب ان يصل مستوى الوثب الى ان توازي القدمان الحبل الافقي- يجب ان يصل مستوى اثناء الركبتين الى ان يوازي المقعد الحبل الافقي- يجب فرد الجسم تماما عند الوثب عاليا- الوثب يكون في الاتجاه العمودي- أي اداء يخالف الشروط السابقة تلغى المحاولة.
- **طريقة التسجيل:** يسجل للمختبر عدد المحاولات الصحيحة التي قام بها خلال (30 ثا).
- 3 - **اختبار حائط الصد في اتجاهين (كمال درويش واخرون، 2002):**
- **الغرض من الاختبار:** هو قياس قدرة اللاعب على الاداء المتكرر المعدل نفسه لمهارة حائط الصد الدفاعي في أكثر من مركز دفاعي.
- **الادوات:** ملعب كرة يد، كرتان يد معلقتان في قائمين بار تفاع مناسب لكل لاعب يحدده الباحثون، شريط لاصق، شريط قياس، ساعة إيقاف.
- **طريقة الاداء:** توضع علامة بالشريط اللاصق على خط الـ 6 أمتار، بحيث تكون الكرتان المعلقتان عموديتين على خط الـ 8 أمتار، وفي محاذاة خط الـ 6 أمتار، والمسافة بينهما ثلاثة أمتار، وتكون نقطة البداية في منتصفها.
- إذ يقف المختبر فوق العلامة الى خط الـ 6 أمتار ، وعند اعطاء اشارة البدء (بصرية) ويقوم بالتحرك للامام في اتجاه احد الكرتين ليثبت للأعلى لأداء مهارة حائط الصد الدفاعي بحيث يلامس الكرة المعلقة بكلتا يديه ، ثم يهبط على الارض ويعود للخلف بالظهر للعلامة المرسومة على خط الـ 6 أمتار ، ليتحرك للامام الى اتجاه الكرة الاخرى ليثبت للأعلى لأداء مهارة حائط الصد الدفاعي بحيث يلامس الكرة المعلقة بكلتا يديه، ثم يهبط على الارض ويعود للخلف بالظهر للعلامة المرسومة على خط الـ 6 أمتار و يكرر الاداء لأكثر عدد ممكن لمدة 30 ثانية (تم التعديل على الزمن بما يتلائم مع عينة واهداف البحث).
- **شروط الاداء:**
- في كل مرة يثبت فيها المختبر لأداء حائط الصد الدفاعي يلزم ملامسة الكرة بكلتا يديه.
- في كل مرة يجب على المختبر ضرورة البدء من العلامة المرسومة فوق خط الـ 6 أمتار.
- على المختبر تكرر الاداء الى ان يعطى له اشارة انتهاء الوقت المحدد للاختبار.



- حركة المختبر تكون مماثلة تماما لحركة الدفاع لصد الكرات المصوبة - على المرمى - بالوثب، خاصة شكل الذراعين والمسافة بينهما، واليدين، واتجاه كفي اليدين للامام لمواجهة الكرة.
- أي اداء يخالف الشروط السابقة لا تحتسب المحاولة ضمن العدد الذي قام به المختبر خلال الوقت المحدد للاختبار.
- **طريقة التسجيل:** يسجل للمختبر عدد المحاولات الصحيحة التي قام بها خلال والـ 30 المحددة للاختبار.

## الاختبار القبلي:

**اليوم الاول:** تم في اليوم الاول الثلاثاء الموافق 2023/8/1 اجراء اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين، مع اعطاء الراحة الكافية بين الاختبارات، وذلك في الساعة الرابعة عصرا في قاعة رحيم عباس / محافظة القادسية.

**اليوم الثانية:** تم في اليوم الثاني الاربعاء الموافق 2023/8/2 في الساعة التاسعة صباحا في قاعة رحيم عباس / محافظة القادسية قياس حامض اللاكتيك في الدم وذلك باستخدام جهاز Lactic meter والمبينة صورته أدناه ، إذ يتم وضع الكحول المعقمة على أبهام الرياضي بعدها يتم الوخز بإبرة خاصة وتوضع على Strip test يتم القراءة بشكل مباشر بعد 60 ثانية من الجهاز مباشرة، قبل أداء أي جهد بحيث يكون اللاعبون في حالة راحة كاملة وبدون ممارسة أي جهد بدني وكذلك بدون تناول أفراد العينة لأي طعام أو شراب قبل 12 ساعة من الاختبار ، وبعد ذلك اجراء الاحماء ثم إجراء اختبار تحمل الاداء لدقة التهديف لكرة اليد.

وبعد اجراء الاختبار تم القياس بعد الجهد بمدة زمنية (5د) وبنفس الإجراءات القبلية.

## التمرينات باستخدام التدريب على الرمال:

(الشدة 75- 95 %)، التكرارات (4 - 8)، السينات (2- 3)، الراحة بين التكرارات يكون النبض (120 - 130 ض/د)، والراحة بين السينات هي (3 د)، المدة (6 اسابيع)، الوحدات (3 وحدات اسبوعيا)، يتم التدخل في القسم الرئيس، طريقة التدريب الفترتي المرتفع الشدة). (انظر ملحق رقم 1)

**الاختبار البعدي:** تم إجراء الاختبار البعدي يومي (السبت-الاحد) الموافق 2023/9/17-16 وقد تم مراعاة الظروف نفسها التي تم فيها اجراء الاختبار القبلي.

**الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية SPSS لاستخراج نتائج البحث.

## النتائج:

**جدول (1) اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وحائط الصد في اتجاهين وتركيز حامض اللاكتيك القبلية والبعدي للمجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة**

المتغيرات	المجموعة	Mean	Std. Deviation	t	Sig. (2-tailed)
قوة المميزة بالسرعة للرجلين	م 1 قبلي	12.00	1.31	-32.08	0.00
	م 1 بعدي	17.25	1.04		
	م 2 قبلي	11.63	2.00	-31.00	0.00
	م 2 بعدي	14.50	1.20		
	م 1 قبلي	16.38	1.06	-22.45	0.00



# المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الانسانية والاجتماعية



			1.46	24.13	م 1 بعدي	تحمل القوة للرجلين
0.00	-29.99	1.31	16.00	م 2 قبلي		
			1.92	19.38	م 2 بعدي	تحمل حائط الصد
0.00	-32.08	1.30	11.63	م 1 قبلي		
			1.60	17.63	م 1 بعدي	حامض اللاكتيك
0.00	-31.00	1.85	11.00	م 2 قبلي		
			1.06	13.38	م 2 بعدي	حامض اللاكتيك
0.00	-22.45	0.14	1.49	م 1 قبل		
			2.04	11.55	م 1 بعد	
0.00	-29.99	0.15	1.51	م 2 قبل		
			1.15	13.79	م 2 بعد	

يبين الجدول رقم (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t المحسوبة لنتائج اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وحائط الصد وتركيز حامض اللاكتيك القلبية والبعدي للمجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة، وبما ان مستوى الدلالة اقل من (0.05) اذن يكون الفرق معنوياً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعتين.

**جدول (2) اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وحائط الصد وتركيز حامض اللاكتيك البعدي للمجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة**

المتغيرات	البعديات	Mean	Std. Deviation	t	Sig. (2-tailed)
قوة المميزة بالسرعة للرجلين	م 1	17.25	1.04	4.92	0.00
	م 2	14.50	1.20		
تحمل القوة للرجلين	م 1	24.13	1.46	5.57	0.00
	م 2	19.38	1.92		
تحمل حائط الصد	م 1	17.63	1.60	6.27	0.00
	م 2	13.38	1.06		
حامض اللاكتيك	م 1	11.55	2.04	-2.71	0.02
	م 2	13.79	1.15		

يبين الجدول رقم (2) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t المحسوبة لنتائج اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وحائط الصد وتركيز حامض اللاكتيك البعدي للمجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة، وبما ان مستوى الدلالة اقل من (0.05) اذن يكون الفرق معنوياً ولصالح اختبارات المجموعة التجريبية الاولى.



## المناقشة:

تبين الجداول (1) و (2) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t لنتائج اختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل اداء حائط الصد لكرة اليد وتركيز حامض اللاكتيك للاعبين منتخب محافظة الديوانية بكرة اليد (U19) للمجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة، أما بالنسبة للفروقات بين المجموعتين فقد كان النتائج لصالح المجموعة الاولى التجريبية التي استخدمت التمرينات الخاصة باستخدام التدريب على الرمال.

ويعزو الباحثون تلك الفروقات بين المجموعتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة لاختبارات القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين والقبلية والبعديّة إلى استخدام التمرينات الخاصة بالتدريب على الرمال والمعدة من قبل الباحثون. تعتمد العملية التدريبية على تنظيمها مما يخلق حالة من التطور في مستوى أداء الرياضي من خلال تنسيق التمارين التي أعدها الباحثون مع قدرات وقدرات أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية الأولى). ونتيجة لذلك، فإنهم يشهدون تطوراً إيجابياً ويربطون كل تمرين للقوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين بتحمل اداء حائط الصد. هنا، يعتقد الباحثون أن اللاعبين بحاجة إلى القوة المميزة بالسرعة، مما يسمح للاعبين بالاستفادة من القدرات البدنية ودورها في اتقانهم حائط الصد الدفاعي لكرة اليد. ولذلك لجأ الباحثون إلى استخدام الأراضي الرملية لتنمية عناصر القدرات البدنية كوسيلة مختلفة مما قد يحقق جوانب إيجابية في اعداد اللاعبين (أشرف عبد العزيز، 2006) لتطوير للقوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين بالتالي تحسن تحمل اداء حائط الصد لكرة اليد. إذ يذكر (Bain, 1986) إلى أن نتائج بعض البحوث تؤكد أن تدريبات القفز المختلفة تعمل على تطوير كفاية الجهاز العصبي – العضلي لغرض أداء قفزات سريعة وقوية في اتجاهات متعاكسة مع تقليل زمن الأداء لهذه المتغيرات المتعاكسة مما يعطيها أفضلية في الوثب.

يختلف مقدار الشغل المبذول على الرمال عن ذلك الذي يتم على الأسطح الصلبة أو العشبية بسبب اختلاف مستويات المقاومة التي يواجهها اللاعب. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام التدريب على الرمال أيضاً كوسيلة لتعزيز المقاومة. قوة عضلات الرجلين، وبالتالي تزيد من سرعة عضلات الرجلين. ونظراً لعدم تماسك حبيبات الرمل على سطح الرمل، فإن ذلك يجعل الحركات أكثر صعوبة ويتطلب جهداً أكبر من اللاعب، بالإضافة إلى أهمية التدريب على الرمال في تنمية عناصر القوة والتحمل. تحمل القوة مهمة لأنها إحدى القدرات البدنية التي تلعب دوراً. وهي مهمة في الحفاظ على معدل أداء ثابت طوال فترة التدريب. ولا شك أن المنافسة في كرة اليد تتطلب من الرياضيين الأداء طوال المباراة. بذل الكثير من الجهد والجهد المستمر طوال فترة وجوده بالملعب في تحمل الاداء حائط الصد لكرة اليد بدون توقف ويختم المباراة وهو في حالة لا تقل باي حال من الاحوال عن بدايتها (منير جرجيس، 2004).

ويعزو الباحثون أسباب تطور تحمل الاداء حائط الصد لكرة اليد وذلك لأن التمارين المستخدمة في الدراسة تهدف إلى تطوير أدائهم وإتاحة الفرص الكافية لتطويرهم، ويتحقق نجاح أي أسلوب من خلال اتباع المنهج العلمي واتباع الوسائل والأساليب المستخدمة. تنمية هذه المهارات وتنمية قوة الرجلين من خلال تطوير القوة التي تتميز بالسرعة والتحمل، وبالتالي تعزيز تحمل الأداء للاعب كرة اليد، حيث أن تمارين التدريب على الرمل ترتبط في الغالب من خلال عضلاتها وأرجلها. كما أن الحركات أثناء التدريب سريعة وقوية أيضاً، مما يمكنها من مقاومة التعب الناتج عن التدريب. كما يجب على المدرب ان يراعي عند تصميمه لبرامج التدريب ان تحتوي تلك البرامج على التدريبات النوعية والتخصصية التي تشابه متطلبات الأداء الحركي الخاصة بكرة اليد ومنها تدريبات حائط الصد لكرة اليد، وباستخدام نفس المجاميع العضلية وفي الاتجاه العام لأداء اللعبة ذاتها سواء البدني أو المهاري (كمال درويش واخرون، 1998).

ومن خلال النتائج التي توصلوا إليها يرى الباحثون أن استخدام تمرينات التدريب على الرمال التي أعدها الباحثون لها دور مهم كمنظم مهم لأيونات الهيدروجين، مما يؤخر التعب العضلي الناتج عن التدريب وبالتالي له تأثير على القوة التي تتميز بالسرعة وتحمل القوة. وتستمر الأرجل في الصمود في أداء حائط



الصد لكرة اليد لأطول فترة ممكنة. في وجود حمض اللاكتيك، عن طريق نقل أيونات الهيدروجين وإزالة الحموضة،

وأرجع الباحثون الاختلاف الكبير في النتائج بعد الجهد لدى المجموعة التجريبية الأولى إلى تراكيز اللاكتات الناتجة عن تأثيرات تمارين التدريب على الرمل التي أعدها الباحثون، إذ تتأثر المتغيرات الفسيولوجية بالتدريب بالتمرين، وهي تغيرات فسيولوجية متنوعة تشمل جميع أجهزة الجسم تقريباً، وترتفع مستويات الأداء الرياضي مع هذه التغيرات، وهي إيجابية، حيث يحقق التكيفات الفسيولوجية لأنظمة الجسم لأداء يتميز بالقوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وبالتالي تحمل أداء حائط الصد لكرة اليد. وفي كرة اليد يعتمد اللاعب على العمل اللاهوائي في الحصول على الطاقة اللازمة لأداء الحركات القوية السريعة التي تتطلب ظروف المباراة مثل حائط الصد لكرة اليد، بالإضافة إلى أداء العمل العضلي بأقصى قوة وسرعة وفي مواجهة التعب الناتج عن تراكم حامض اللاكتيك بالعضلة (التحمل اللاهوائي)، انه مع استمرارية تنمية التحمل اللاهوائي للاعب تتحسن مقدرة اللاعب على التخلص من حامض اللاكتيك وتحمله أثناء الاداء (كمال درويش وآخرون، 1998).

أكد الباحثون أنه من خلال التدريب المنتظم والمستدام، يعد التدريب على الرمال وسيلة فعالة لتطوير مختلف أجهزة وأعضاء جسم الرياضي. وأكد الباحثون أيضاً أن الاختلافات الظاهرة في الجداول هي نتيجة لتحسن مستويات القوة التي تتميز بالسرعة وتحمل القوة والتحمل في أداء حائط الصد لكرة اليد. مما يؤثر على تركيز حامض اللاكتيك لدى لاعبي منتخب محافظة الديوانية لكرة اليد (U19).

يذكر (ريسان خريبط وأبو العلا عبدالفتاح، 2016) ان اهم ما يميز السباح مايكل فيلبس انه لا ينتج حامض اللاكتيك أثناء التدريب كثيراً بالرغم من السرعات العالية التي يقطع بها مسافات السباقات، وتأكيد ذلك قام الباحثين الامريكان في مجال فسيولوجيا الرياضة بأجراء اختبار سباحة 5000 متر لمايكل فيلبس ومجموعة من السباحين كانت نتيجة ان مستوى حامض اللاكتيك في الدم لدى فيلبس بعد الأداء اقل لدى السباحين الاخرين.

وكما ويعزو الباحثون سبب تطور المجموعة الثانية الضابطة إلى المواصلة والالتزام بالمنهاج التدريبي المعد لهم من قبل المدرب وتطبيق تماريناته مما أدى تطور مستوى لاعبين المجموعة الثانية الضابطة.

## الاستنتاجات:

- 1- ان التمارين التي أعدها الباحثون لها تأثير ايجابي في تطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل أداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19).
- 2 – وجود فروق معنوية بين المجموعة التي تدربت على الارض الرملية وبين المجموعة التي تدربت على الارض المستوية (التارتان) ولصالح المجموعة الاولى التجريبية في جميع متغيرات البحث.
- 3 - حققت التمارين المستخدمة اهداف البحث الموضوعية لتطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل أداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19).

## التوصيات:

- نوصي المدربين استخدام تمارين التدريب على الرمال لما لها من تأثير في تطوير القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة للرجلين وتحمل أداء حائط الصد وتحسن مستوى تركيز حامض اللاكتيك للاعبين كرة اليد (U19).

## المصادر:

- 1- كمال درويش وآخرون، (1999): الدفاع في كرة اليد، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص 152.
- 2- جمال قاسم البدري واحمد خميس السوداني، (2011): موسوعة كرة اليد العالمية، بغداد، دار الكتب العربي، ص 260-261.



- 3- محمد صبحي حسنين، (2001): القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 237-238.
- 4- كمال درويش واخرون، (2002): القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص 142-143.
- 5- أشرف عبد العزيز، (2006): دراسة مقارنة أثر التدريب على الرمال والتدريب في الماء على تحسين بعض المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية بكرة القدم، مجلة جامعة المنصورة، ص 23.
- 6- Biain, J. shaiky,(1986). *coach Guide to Sport Physiology, human training Europe*. P.O. Box, w wing leed Leo, Ts 160-TR. UN, 1986, P 74.
- 7- منير جرجيس إبراهيم، (2004): كرة اليد للجميع التدريب الشامل والتميز المهاري، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 48.
- 8- كمال درويش واخرون، (1998): الأسس الفسيولوجية لتدريب كرة اليد نظريات-تطبيقات، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص 47.
- 9- ريسان خريبط وأبو العلا عبدالفتاح، (2016): التدريب الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص 197.

## ملحق رقم (1) تمارينات التدريب على الرمال

- 1- يقوم اللاعب برفع القدمين بالتعاقب للامام لمسافة 5 متر والعودة الى الخلف سريعا ويستمر التمرين.
- 2- يقوم اللاعب برفع القدمين بالتعاقب للامام لمسافة 5 متر والقيام بحائط الصد والعودة الى الخلف سريعا ويستمر التمرين.
- 3- يقوم اللاعب بالحجل على القدم اليمنى ثلاث خطوات ثم الحجل على القدم اليسرى ثلاث خطوات ويستمر التمرين.
- 4- يقوم اللاعب بالحجل على القدم اليمنى ثلاث خطوات ثم الحجل على القدم اليسرى ثلاث خطوات ثم القيام بحائط الصد بكلتا القدمين ويستمر التمرين.
- 5- يقوم اللاعب بالحجل برجل اليمين 5 خطوات ثم العودة الى الوراء خطوة واحدة والقيام بحائط الصد، ثم نفس التمرين ولكن الحجل برجل اليسار.
- 6- يقوم اللاعب بالحجل بكلتا الرجلين 5 خطوات ثم العودة الى الوراء خطوة واحدة والقيام بحائط الصد.
- 7- يقوم اللاعب بالقفز بكلتا القدمين للامام والخلف.
- 8- يقوم اللاعب بالقفز بكلتا القدمين للامام والقيام بحائط الصد والرجوع للخلف والقيام بحائط الصد.
- 9- من وضع الجلوس الطويل يقوم اللاعب بالوثب الى الأعلى اماما للقيام بحائط الصد ويستمر التمرين.
- 10- من وضع الجلوس الطويل يقوم اللاعب بالوثب الى الأعلى اماما للقيام بحائط الصد ثم التحرك جانبا ثلاث خطوات والجلوس الطويل ثم الوثب الى الأعلى للقيام بحائط الصد.
- 11- التحرك الجانبي لليمين 3 متر والعودة للقيام بحائط الصد، ثم التحرك الجانبي للييسار والعودة للقيام بحائط الصد.
- 12- التحرك بشكل قطري لليمين 3 متر والقيام بحائط الصد، ثم التحرك بشكل قطري للييسار والقيام بحائط الصد.



تأثير تمارينات (Cross Fit) في بعض القدرات البدنية الخاصة وتحسين مستوى أداء الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية بالجمناستك الفني للرجال

م.م.جاسم نافع حمادي <sup>1</sup>، م.د. أمير جابر مشرف <sup>2</sup>، م.د. سلمان أحمد ناصر <sup>3</sup>

جامعة الأنبار - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

## ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير اسلوب (Cross Fit) في تطوير بعض القدرات البدنية الخاصة، وتحسين مستوى أداء الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية بالجمناستك الفني للرجال، وافترض الباحثون وجود فرق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في متغيرات البحث البدنية الخاصة والمهارية، استخدم الباحثون المنهج التجريبي وتصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدية، واشتملت عينة البحث على لاعبي منتخب تربية الأنبار بالجمناستك الفني لفئة الشباب، والبالغ عددهم (10) لاعبين، تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة، ويمثلون نسبة (100%) من مجتمع البحث، استخدم الباحثون مجموعة تمارينات بأسلوب الـ(Cross fit) والذي يعتبر من الأساليب الحديثة في التدريب الرياضي، استمرت التجربة لمدة (8) أسابيع ولوحدتين تدريبيتين في الإِسبوع (الأحد، الأربعاء)، حيث بدأ تنفيذ التجربة يوم الأحد الموافق (2023/12/31) ولغاية يوم الأربعاء الموافق (2024/2/21)، وبعد نهاية التجربة واستخلاص النتائج استنتج الباحثون أن تطبيق التمارينات بأسلوب (Cross Fit) كان له التأثير المباشر في تطوير القدرات البدنية الخاصة والمهارية المدروسة لعينة البحث، كما ساهم اسلوب (Cross Fit) في التخلص من الملل وكسر الروتين وزيادة التشويق، مما انعكس ذلك على إيجابيا على أداء اللاعبين، وبذلك يوصي الباحثون بأنه يجب ان تحتوي المناهج التدريبية على أسلوب (Cross Fit) والذي يهتم بتطوير ورفع مستوى القدرات البدنية الخاصة، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين المستوى المهاري للاعبين، وهذا ما ظهر في نتائج بحثنا، وكذلك استخدام تمارينات مختلفة وفق أسلوب (Cross Fit) لزيادة التشويق والابتعاد عن الملل.

**الكلمات المفتاحية:** أسلوب (Cross Fit)، القدرات البدنية الخاصة، الجملة الحركية، الجمناستك الفني.

## The effect of (Cross Fit) exercises on some special physical abilities and improving the level of movement performance on the floor movement apparatus in artistic gymnastics for men

Jasim Nafi Hummadi <sup>1</sup>, Ameer Jaber Mushref <sup>2</sup>, salman Ahmed naser <sup>3</sup>  
Anbar University - College of Physical Education and Sports Sciences

## Abstract

The research aims to identify the effect of the (Cross Fit) method in developing some special physical abilities, and improving the level of movement performance on the floor movement apparatus in artistic gymnastics for men. The researchers assumed the existence of a statistically significant difference between the results of the pre- and post-tests in the special physical and skill variables of the research. The researchers used the experimental method and designed one experimental group with two pre- and post-tests. The research sample included players from the Anbar Educational Team in artistic gymnastics for the youth category, They

numbered (10) players, aged between (12-14) years, and represented (100%) of the research population. The researchers used a set of exercises using the Cross Fit method, which is considered one of the modern methods in sports training. The experiment continued for a period of time. (8) weeks and two training units per week (Sunday, Wednesday), as the implementation of the experiment began on Sunday (31/12/2023) and continues until Wednesday (21/2/2024), After the end of the experiment and drawing the results, the researchers concluded that applying exercises using the Cross Fit method had a direct impact on developing the special physical abilities and skills studied for the research sample. The Cross Fit method also contributed to eliminating boredom, breaking the routine, and increasing excitement, This had a positive impact on the performance of the players, and thus the researchers recommend that the training curricula should contain the Cross Fit method, which is concerned with developing and raising the level of special physical abilities, because of its great importance in improving the skill level of the players, and this is what appeared in the results of our research. As well as using different exercises according to the Cross Fit method to increase excitement and avoid boredom.

**Keywords:** Cross Fit method, special physical abilities, movement sentence, artistic gymnastics.

## الفصل الأول

### 1- التعريف بالبحث

#### 1-1- مقدمة البحث وأهميته

تشهد لعبة الجمناستك الفني تطورا ملحوظا على المستوى المحلي والعالمي، وهذا التطور كان نتيجة الدراسات والأبحاث التي تستند على أسس علمية رصينة، فضلا عن استخدام الطرائق والأساليب التدريبية الحديثة والتي أدت الى تحطيم الأرقام القياسية، خصوصا في الأونة الأخيرة، وهذا يتطلب مواكبة هذه التطورات العالمية للإرتقاء بمستوى لاعبينا في هذه اللعبة، وذلك من خلال إتباع برامج تدريبية متطورة ذات أساليب حديثة لتطوير الحالة التدريبية للجوانب المختلفة سواء كانت بدنية أم حركية أم مهارية أم نفسية، من خلال استخدام نوع الإسلوب التدريبي الأمثل لذلك.

إن عملية تطوير القدرات البدنية الخاصة هي عملية طويلة تحتاج الى الكثير من الوقت والجهد، ويجب ان تتميز بالترج والتموج والاستمرارية، كما إنها يجب ان تخضع لأسس وقواعد التدريب الرياضي التي تتميز بالشمولية في تطوير القدرات البدنية المختلفة حتى يتمكن اللاعب من ممارسة نشاطه البدني باقل جهد ممكن، وهذا يعتمد على طريقة وأساليب التدريب المتبعة لتطوير القدرات البدنية الخاصة والمهارات، ومنها اسلوب (Cross fit) الذي يعد واحد من الأساليب التدريبية الحديثة التي تهدف الى مساعدة اللاعبين على تحقيق مستوى عالٍ من اللياقة البدنية من أجل إعدادهم لمواجهة متطلبات الأحمال التدريبية الزائدة خلال عمليات التدريب الرياضي، ويعتمد هذا الإسلوب على مجموعة من التمرينات التي تؤدي بشدة عالية، وتكون مزيج من تمرينات (القفز، الأثقال، الجمناستك، الركض والبلايومترك) وغيرها، والتي لها تأثير كبير وإيجابي على جميع عناصر اللياقة البدنية، فهو اسلوب حديث من أساليب علم التدريب الرياضي، إذ أنه يعتمد إلى حد كبير على اللياقة البدنية العالية إلى جانب إتقان فن الأداء المهاري لإعداد اللاعبين بشكل أفضل ليتمكنوا من مواجهة أي حالة بدنية طارئة.

أما أهمية البحث فتظهر في استخدام أحد الأساليب التدريبية الحديثة (Cross fit) الذي يعد من أحدث الأساليب، من أجل معرفة ما الذي يحدث في مستوى المتغيرات المدروسة خلال مدة التجربة، فضلاً عن فاعلية هذا الأسلوب وإسهامه في رفع الحالة التدريبية للاعبين ورفع مستوى قدراتهم البدنية والمهارية.

## 1-2- مشكلة البحث

إن لعبة الجمناستيك الفني تتطلب من المدرب الارتقاء بمستوى لاعبيه الى المستوى الذي يجعلهم يحققون كل ما تتطلبه اللعبة بشكل أمثل، وخاصة للحالة البدنية والمهارية، كون ان هذه القدرات تعتبر ذات أهمية كبيرة في إعداد اللاعب فضلاً عن القدرات والمتطلبات الأخرى، ونظراً لخبرة الباحثين في مجال اللعبة كونهم أساتذة لمادة الجمناستيك الفني ومتابعين لتدريبات الفرق الرياضية، فقد لاحظوا قلة استخدام الأساليب التدريبية الحديثة من قبل المدربين للفئات العمرية المختلفة، وخاصة الأساليب التي تهتم بتطوير القدرات البدنية الخاصة والمهارات، ومنها الأسلوب التدريبي (Cross Fit)، خاصة بعد ان أجرى الباحثون مسح شامل للمصادر العلمية الخاصة بهذا الأسلوب ولم يجدوا إلا قلة من الباحثين استخدموا هذا الأسلوب في حدود لعبة الجمناستيك الفني، وهذا ما دفع الباحثين الى الخوض في هذه المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

**هل التمرينات الخاصة باستخدام اسلوب (Cross Fit) يمكن ان يؤثر بشكل إيجابي على القدرات البدنية الخاصة وتحسين مستوى أداء الجملة الحركية على بساط الحركات الأرضية بالجمناستيك الفني للرجال؟**

## 1-3- هدفا البحث

1. يهدف البحث الى التعرف على تأثير اسلوب (Cross Fit) في تطوير بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبين منتخب تربية الأنبار بالجمناستيك الفني للرجال.
2. يهدف البحث الى التعرف على تأثير اسلوب (Cross Fit) في تحسين مستوى أداء الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية بالجمناستيك الفني للرجال.

## 1-4- فرضا البحث

1. وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة في القدرات البدنية الخاصة لعينة البحث.
2. وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة في مستوى أداء الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية بالجمناستيك الفني للرجال.

## 1-5- مجالات البحث

- 1-5-1 المجال البشري: لاعبو منتخب تربية الأنبار بالجمناستيك الفني لفئة الشباب.
- 2-5-1 المجال الزماني: للمدة من (2023/11/5) ولغاية (2024/2/26).
- 3-5-1 المجال المكاني: القاعة الداخلية المغلقة لحي المعلمين - قضاء هيت.

## 1-7- تحديد المصطلحات

**اسلوب (Cross Fit):** بأنها "حركات رياضية بدنية متنوعة تعتمد على جمع بعض الحركات والمهارات الفنية الرياضية مثل مهارات (الجمناستيك، رفع الأثقال، الركض، التجديف) في مختلف الأحمال والشدد التدريبية والأطوال والمسافات، لذلك فهي مثال لتحقيق أقصى قدر من كمية العمل المنجز في اقصر وقت، إذ أن تكثيف الجهد أمر ضروري من أجل نتائج أفضل في توظيف منهاج متنوع باستمرار التدريب والحركات الفنية لتحقيق نتائج جيدة في اللياقة البدنية". (104:2)

ويرى الباحثون بأن الـ (Cross Fit) اسلوب تدريبي يهدف الى بناء معظم القدرات البدنية الخاصة للرياضيين سواء للمستويات العالية أو الناشئين، بهدف إعدادهم وتطوير قدراتهم البدنية والمهارية.

## الفصل الثاني

## 2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

### 1-2- منهج البحث



استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته طبيعة مشكلة البحث.

## 2-2- عينة البحث

تمثلت عينة البحث بلاعبي منتخب تربية الأنبار بالجمناستك الفني لفئة الشباب، والبالغ عددهم (10) لاعبين، تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة، تم اختيارهم عمديا بطريقة الحصر الشامل، فهم يمثلون ما نسبته (100%) من مجتمع البحث الكلي، للعام (2023-2024).

## 2-3- الأجهزة والأدوات ووسائل جمع المعلومات

- **الأجهزة**
  - ✓ ساعة إيقاف، حاسبة شخصية نوع (DeII)، ميزان طبي، جهاز العقلة، جهاز الحركات الأرضية.
- **الأدوات**
  - ✓ أبسطه إسفنجية عدد (10)، شريط قياس متري، دمبلصات، صندوق خشبي، أقراص ليزرية.
- **وسائل جمع المعلومات**
  - ✓ الاختبارات والمقاييس، الملاحظة والتجريب، فريق العمل المساعد، الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، استمارات تقييم الأداء، استمارات تفرغ البيانات، المصادر والمراجع العلمية.

## 2-4- تحديد الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية

تم تحديد المهارات الخاصة بالجملة الحركية عن طريق تصميم استمارة خاصة تضم مجموعة من المهارات وعرضها على الخبراء والمختصين(\*) لتحديد المناسب منها وتكوين الجملة الحركية، حيث تم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (75%)، وهذه المهارات هي: (الدرجة الأمامية فتحا، الدرجة الأمامية المكورة، العجلة البشرية، الوقوف على الرأس، الوقوف على اليدين، القفزة العربية، قفزة اليدين الخلفية).

## 2-5- تحديد القدرات البدنية الخاصة

من خلال اطلاع الباحثين على المصادر العلمية الدراسات السابقة ذات الصلة، ولغرض تحديد صلاحية القدرات البدنية الخاصة لدى لاعبي الجمناستك الفني، وبعد أن أجرى الباحثون مقابلات شخصية مع العديد من المختصين والخبراء، قام الباحثون بتصميم استمارة تضم مجموعة من القدرات البدنية الخاصة تم ترشيحها من المصادر العلمية، ثم تم عرضها مجموعة من الخبراء والمختصين(\*\*) في مجالي التدريب الرياضي والجمناستك الفني، والبالغ عددهم (8) خبراء لاختيار المناسب منها، وبعد جمع الاستمارات وتفرغ البيانات تم قبول القدرات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (75%) والجدول (1-2) يبين ذلك:

### جدول (1-2)

يبين القدرات البدنية الخاصة وعدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين ونسبة اتفاقهم لتحديد أهم القدرات البدنية الخاصة

ت	القدرات البدنية الخاصة	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	القوة المميزة بالسرعة للذراعين	8	8	0	100%
2	القوة المميزة بالسرعة للرجلين		8	0	100%
3	القوة المميزة بالسرعة للظهر		6	2	75%

(\*) ملحق (1)

(\*\*) ملحق (1)



%87	1	7	4	القوة المميزة بالسرعة للبطن
%100	0	8	5	القوة الانفجارية للذراعين
%87	1	7	6	القوة الانفجارية للرجلين
%37	5	3	7	مرونة الرجلين
%100	0	8	8	مرونة الأكتاف
%100	0	8	9	مرونة الجذع
%50	4	4	10	تحمل القوة لعضلات البطن
%50	4	4	11	تحمل القوة لعضلات الظهر
%62	3	5	12	تحمل القوة للذراعين والأكتاف

## 2-6- الاختبارات المستخدمة البحث

استخدم الباحثون الاختبارات التالية:

- القوة المميزة بالسرعة للذراعين (الاستناد الأمامي خلال 10 ثانية) (6:356)
- القوة المميزة بالسرعة للرجلين (ثني ومد الرجلين خلال 20 ثانية) (6:818)
- القوة المميزة بالسرعة للبطن (الجلوس من الرقود خلال 10 ثانية) (8:57)
- القوة الانفجارية للذراعين (رمي الكرة الطبية وزن 3 كغم) (7:84)
- القوة الانفجارية للرجلين (الوثب العريض من الثبات) (10:81)
- مرونة الأكتاف (اختبار العصا) (2:107)
- مرونة الجذع (ثني الجذع من الوقوف) (9:265)

## 2-7- التجربة الاستطلاعية

قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية كدراسة أولية لإعطاء صوره واضحة ودقيقة عن مفردات الاختبارات والمهارات التي استخدمت في هذا البحث، وبعد تحديد عينة البحث أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية يوم الأحد الموافق (2023/12/17) على عينة مكونة من (5) لاعبين من ضمن عينة البحث، وكان الهدف من التجربة هو:

- التأكد من صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة.
- كفاية فريق العمل المساعد وتفهمهم لسير العمل.
- التأكد من سهولة تطبيق الاختبارات ومدى ملاءمتها لمستوى العينة.
- مدى استجابة اللاعبين وتفاعلهم مع الاختبارات ومدى ملاءمتها لهم.
- تحديد الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات.
- معرفة المعوقات التي قد تظهر وتلافي حدوث الأخطاء.

## 2-8- إجراءات البحث الميدانية

### 2-8-1- الاختبار القبلي

أجرى الباحثون مع فريق العمل المساعد الاختبارات القبلي لعينة البحث، حيث تضمنت اختبارات القدرات البدنية الخاصة والجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية، على وفق ما حدده الخبراء، إذ تم إجراء الاختبارات القبلي ليومين الأحد والاثنين، ففي يوم الأربعاء الموافق (2023/12/27) تم إجراء اختبارات



القدرات البدنية الخاصة، وفي يوم الخميس الموافق (2023/12/28) تم إجراء اختبارات الجملة الحركية، حيث تم تصوير اختبار الجملة الحركية للاعبين وعرضه على أربعة مقيمين يقومون بتقييم الأداء من (10) درجات، ثم بعدها يتم شطب أعلى وأدنى درجتين وجمع الدرجتين الوسطيتين وتقسيمهما على (2) لاستخراج درجة النهائية للجملة الحركية، علما ان جميع الاختبارات أجريت في تمام الساعة الرابعة عصرا، على قاعة حي المعلمين في قضاء هيت.

## 2-8-2- تجربة البحث الرئيسية

بعد الاطلاع على المصادر العلمية الخاصة بالتدريب الرياضي والجمناستك الفني، والاستعادة بأراء السادة الخبراء قام الباحثون بإعداد مجموعة من التمرينات بإسلوب (Cross fit)، والتي تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، لبيان رأيهم في صلاحية التمرينات من حيث مدى ملاءمتها لعينة البحث والزمن الفعلي للتمرين وعدد التكرارات وفترات الراحة بين التكرارات والمجموعات، حيث هدفت هذه التمرينات الى تطوير لتطوير القدرات البدنية الخاصة والمهارية، وكانت هذه التمرينات مبنية على أسس علمية وبما يتطابق مع لعبة الجمناستك الفني، وتم توزيعها على الوحدات التدريبية بشكل متناسق ومناسب ووفقا لمبدأ التدرج، وبشكل يضمن تطور كافة القدرات البدنية الخاصة والمهارية قيد الدراسة وبما يتناسب مع مستوى عينة البحث والمرحلة التدريبية، حيث تم تطبيق التمرينات بإسلوب (Cross fit) على النحو التالي:

- أستغرق تطبيق التمرينات بإسلوب (Cross fit) ثمانية أسابيع، بمعدل وحدتين تدريبيتين في الإِسبوع، وذلك يومي (الأحد، الأربعاء) الساعة الرابعة عصرا.
- بدأ تنفيذ التجربة يوم الأحد الموافق (2023/12/31)، ولغاية يوم الأربعاء الموافق (2024/2/21).
- بلغ عدد الوحدات التدريبية (16) وحدة، تحتوي كل وحدة على (4-5) تمرينات(\*).
- بلغ مجموع التمرينات بإسلوب (Cross fit) (20) تمرينات موزعة على الوحدات.
- تم استخدام طريقتي التدريب الفترتي مرتفع الشدة والتكراري خلال تطبيق التمرينات والتي تتراوح شدتها ما بين (80-100%).
- تمت زيادة شدة التمرين من خلال التلاعب بزمن الأداء، تركيب التمرين، التكرارات، فترات الراحة، زيادة الأحمال.
- تم حساب شدة التمرين من خلال حساب الحد الأقصى لأداء التمرين وعدد التكرارات والراحات البينية في التمرين الواحد اعتمادا على نتائج التجربة الاستطلاعية التي تم استخدامها من قبل الباحثون.
- كان نوع التموج للوحدات التدريبية (1:2).
- الراحة البينية بين التكرارات والمجموعات بحدود (1-3) دقيقة.
- بلغ زمن الوحدة التدريبية (120) دقيقة، مقسمة على النحو التالي: بلغ زمن القسم التحضيرية (20) دقيقة، أما القسم التطبيقي فقد بلغ (90) دقيقة مقسمة على ثلاثة أجهزة، زمن كل جهاز (30) دقيقة، أما القسم الختامي فبلغ زمنه (10) دقائق.
- استخدم الباحثون الجزء الخاص بجهاز الحركات الأرضية والذي بلغ زمنه (30) دقيقة لتطبيق التمرينات بإسلوب (Cross fit).
- أشرف الباحثون بصورة مباشرة على تطبيق التمرينات بإسلوب (Cross fit) في الجزء الخاص بجهاز الحركات الأرضية فقط، في حين ان باقي محتويات الوحدة التدريبية هو من مهمة المدرب ولم يتدخل الباحثون في هذا الجانب.

## 2-8-3- الاختبارات البعيدة

بعد الإنتهاء من تطبيق التمرينات بإسلوب (Cross fit)، حرص الباحثون على تهيئة كافة الظروف الزمانية والمكانية، واستخدام نفس الأجهزة والأدوات وفريق العمل المساعد التي أجريت بها الاختبارات القبلية،

(\*) ملحق (2)

حيث تم إجراء الاختبارات البعدية ليومين متتاليين، ففي يوم الأحد الموافق (2024/2/25) تم إجراء اختبارات القدرات البدنية الخاصة، أما يوم الاثنين الموافق (2024/2/26) تم إجراء اختبار الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية لعينة البحث، علما ان جميع الاختبارات أجريت في تمام الساعة الرابعة عصرا، وعلى قاعة حي المعلمين في قضاء هيت.

## 2-9- الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثون في معالجة نتائج الاختبارات على البرنامج الإحصائي (SPSS V.29).

## الفصل الثالث

### 3- عرض النتائج ومناقشتها

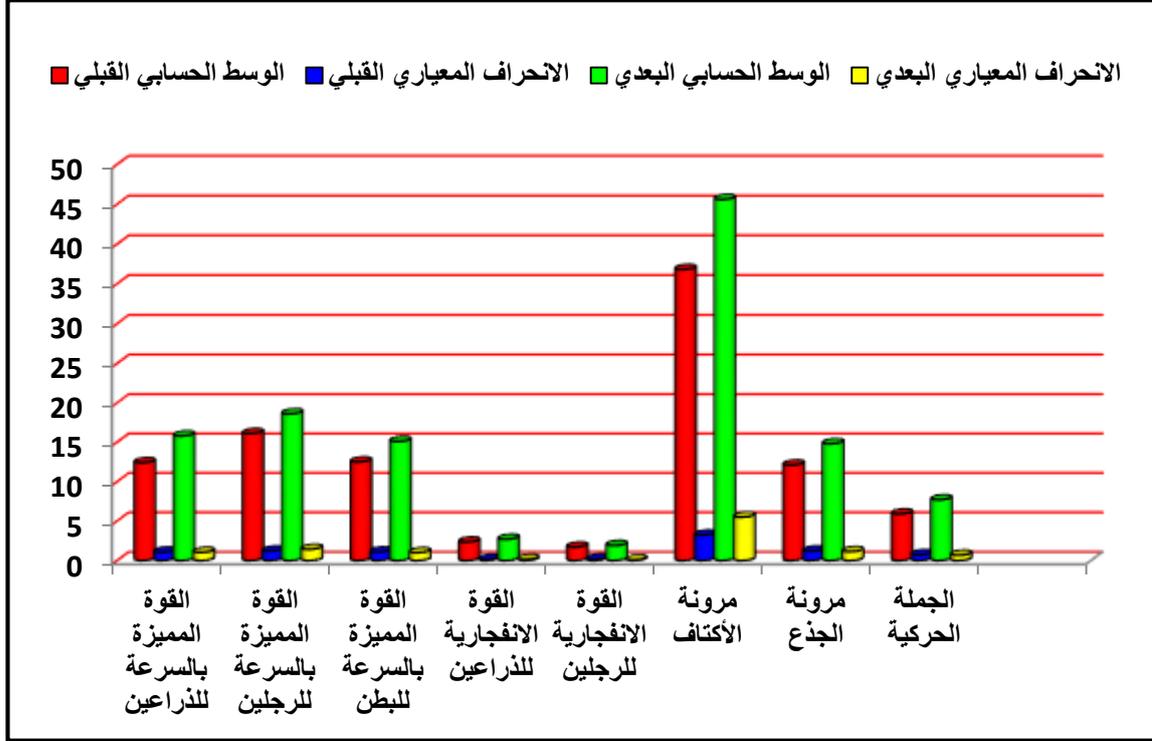
#### 3-1- عرض نتائج الاختبارات القلبية والبعدية للقدرات البدنية الخاصة والمهارية

جدول (3-1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفرق الأوساط والانحرافات المعيارية لها وقيم (t) و Sig. ودلالة الفروق للاختبارات القلبية والبعدية للقدرات البدنية الخاصة والمهارية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ف س	ع ف	قيمة (t)	Sig.	الدلالة
		ع	س	ع	س					
القوة المميزة بالسرعة للذراعين	عدد	1,07	12,40	1,03	15,80	3,40	0,51	20,82	<.001	دال
القوة المميزة بالسرعة للرجلين	عدد	1,19	16,10	1,42	18,60	2,50	1,17	6,70	<.001	دال
القوة المميزة بالسرعة للبطن	عدد	1,08	12,50	0,99	15,10	2,60	0,51	15,92	<.001	دال
القوة الانفجارية للذراعين	متر	0,12	2,34	0,13	2,69	0,35	0,18	5,94	<.001	دال
القوة الانفجارية للرجلين	متر	0,15	1,70	0,07	1,90	0,20	0,11	5,70	<.001	دال
مرونة الأكتاف	سم	3,22	36,80	5,50	45,60	8,80	2,69	10,30	<.001	دال
مرونة الجذع	سم	1,19	12,10	1,13	14,80	2,70	0,94	9,00	<.001	دال
الجملة الحركية	درجة	0,73	5,90	0,67	7,70	1,80	0,63	9,00	<.001	دال

يلاحظ من الجدول (1-3) الخاص بنتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للقدرات البدنيّة الخاصّة والمهاريّة، ان قيمة الدلالة المعنويّة (sig.) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يعني أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لعينة البحث ولصالح الاختبارات البعديّة.



شكل (1-4)

يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبليّة والبعديّة لمتغيرات البحث

### 2-3- مناقشة النتائج

يتبين من خلال الجدول (1-3) وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للقدرات البدنيّة والمهاريّة قيد الدراسة ولمصلحة الاختبارات البعديّة، ويعزو الباحثون أسباب هذه الفروق المعنوية الى فاعلية تأثير التمرينات بإسلوب (Cross fit)، والتي تم التخطيط لها وفق أسس علمية مدروسة تتناسب مع خصائص قدرات عينة البحث، من حيث التدرج في الصعوبة والتكرارات، طول مدة تنفيذ التجربة التي استغرقت (8) أسابيع، مما أعطى لأفراد عينة البحث الرغبة الكبيرة في الالتزام في تطبيقها، وتنفيذ الوحدات التدريبيّة والاستمرار في مواصلة الحضور من دون انقطاع وعدم الشعور بالتعب والملل، وبالنتيجة ظهر التطور الإيجابي لهم، إذ تهدف هذه التمرينات الى مشاركة أكثر عدد من العضلات في الوحدة التدريبيّة، وهذا ما أدى الى تطوير القدرات البدنيّة ومنها القوة المميزة بالسرعة والقوة الانفجارية والمرونة لدى اللاعبين، إذ يشير (أبو العلا، 1996) نقلاً عن كل من (كوستل وويلمور) الى "أن التغيرات الناتجة من التدريب معظمها تحدث خلال المدة الأولى من تطبيق التمرينات في غضون (6-8) أسابيع" (32:1)، فضلاً عن الصعوبة المستخدمة في تنفيذ هذه التمرينات كانت مناسبة مع خصوصية كل قدرة، إذ إن أغلب القدرات البدنيّة المختارة تمتاز بالشدّد العالي في أثناء أدائها، وجرى التدرج فيها عند تنفيذها وفق أسلوب تدريب (Cross fit)، مما أسهم أيضاً في ظهور التطور لدى أفراد عينة البحث، وهذا ما أشار إليه كل من (حمدي ومحمد، 1999) بأن "تعطى أهمية للشدة والحجم والراحة المستخدمة بحيث تتناسب مع مستوى الفرد المتدرب" (67:4)، ويشير كذلك (Ben Buckley، 2013) الى ان "التدريب المنظم والمبرمج واستخدام أنواع الشدة في التدريب واستخدام أنواع الراحة المثلّي بين التكرارات يؤدي الى تطوير الإنجاز، وأن عملية التغلب على مقاومة من خلال تأدية حركة معينة وإنجازها بأقصى سرعة أو أقصر وقت ممكن تحقق في

خدمة القوة الانفجارية وتكرار ذلك تزداد فاعلية القوة المميزة بالسرعة، إذ إن القوة المميزة بالسرعة هي مجموعة عدة من القوى الانفجارية". (24:12)

ويؤكد كل من (Julie Zuniga, Janet D Morrison) الى ان "تدريبات الـ (Cross fit) تجمع بين عدة أساليب متنوعة مثل (التدريب الأساسي، التدريب المركب، التدريب الوظيفي، التدريب البليومتري، التدريب بالأثقال، تمرينات الكارديو)، ومجموعة تدريبات تتراوح صعوبتها حسب الهدف المرجو من ممارستها، فتدريبات الـ (Cross fit) مزيج متناسق بين العديد من الحركات الفنية المتنوعة، وتهدف رياضة الـ (Cross fit) الى إعداد لاعب رياضي من خلال عشرة عناصر أساسية وهي تتمثل في (التحمل، اللياقة القلبية، القوة العضلية، المرونة، القوة الانفجارية، السرعة، التوافق، الرشاقة، الدقة، التوازن)، وذلك من خلال التوازن بين العمل الهوائي واللاهوائي بما يتناسب مع النشاط الرياضي التخصصي" (8:13)، ويرى الباحثون ان التمرينات بإسلوب (Cross fit) من الأساليب الحديثة التي يستطيع من خلالها المدرب ان يصمم برامج تدريبية فعالة يمكن من خلالها تحسين مستوى الأداء الفني والمهارات الخاصة بجهاز الحركات الأرضية، حيث ان كل مهارة حركية تحتاج الى قدر محدد من القدرات البدنية الخاصة، حتى يتمكن اللاعب من أداء هذه المهارة بالشكل المطلوب، وان نجاح أي مهارة أساسية يتوقف على تنمية القدرات البدنية الخاصة بهذه المهارة التي تسهم في أدائها بصورة مثالية، وذلك من خلال العلاقة الطردية، أي انه كلما زادت مستوى القدرات البدنية الخاصة كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على تحسين مستوى الأداء المهاري للاعب، وهذا ما أشارت إليه (منى عبد الستار، 1989) الى ان "تطور المهارات يجب أن ترافقه عملية تطوير عناصر اللياقة البدنية، اذ يجب النظر في عمليات التدريب الى تنمية عناصر اللياقة البدنية وتنمية المهارات على انهما جزآن لعملية واحدة" (99:11)، حيث ان "تطور الجانب البدني عامل أساس ومهم في إتقان أداء المهارات الحركية والوصول إلى المستوى الفني". (29:5)

## الفصل الرابع

### 4- الاستنتاجات والتوصيات

#### 4-1- الاستنتاجات

1. أن تطبيق مجموعة من التمرينات بإسلوب (Cross Fit) كان له التأثير المباشر في تطوير بعض القدرات البدنية الخاصة للاعبين منتخب تربية الأنبار بالجمناستك الفني لفئة الشباب.
2. أن التمرينات بإسلوب (Cross Fit) ساهمت بشكل إيجابي على رفع المستوى المهاري للاعبين في أداء الجملة الحركية على جهاز الحركات الأرضية بالجمناستك الفني للرجال.
3. ساهم اسلوب (Cross Fit) في التخلص من الملل وكسر الروتين وزيادة التشويق، مما انعكس ذلك على إيجابيا على أداء اللاعبين.

#### 4-2- التوصيات

1. إن تحتوي المناهج التدريبية على أسلوب (Cross Fit) والذي يهتم بتطوير ورفع مستوى القدرات البدنية الخاصة، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين المستوى المهاري للاعبين، وهذا ما ظهر في نتائج بحثنا.
2. استخدام تمرينات مختلفة وفق الأسلوب (Cross Fit) لزيادة التشويق والابتعاد عن الملل.
3. إجراء بحوث ودراسات أخرى تأخذ بعين الاعتبار أسلوب (Cross Fit) لتطوير هذه المتغيرات التي تم تطبيقها في بحثنا هذا وتطبيقها على عينات أخرى لمعرفة النتائج التي تحصل عليها هذه العينات وإجراء دراسة مقارنة.
4. إجراء المزيد من الدراسات بإسلوب الـ (Cross Fit)، ولمدد زمنية أطول من المدة التي عمل الباحث عليها للحصول على نتائج أفضل.

#### المصادر

1. أبو العلا احمد: حمل التدريب وصحة الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
2. أحمد عبد الزهرة الخفاجي: تأثير تمرينات خاصة في تعليم المراحل الصعبة لبعض أنواع مهارة التصويب في كرة اليد، رسالة ماجستير غير منشورة، 2001.



3. أحمد فهد عبدالله: كراس تعليمي لتمرينات وتدريب cross fit، الكويت، دار الكتاب الجديد للطبع والتوزيع، 2015.
4. حمدي عبد المنعم، محمد عبد الغني: مذكرات علم التدريب الرياضي لطلبة الصف الثاني، القاهرة، كلية التربية الرياضية، 1999.
5. زهير قاسم الخشاب (وأخرون)؛ كرة القدم، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.
6. قيس ناجي عبد الجبار، بسطويسي احمد: الاختبارات والقياس ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1987.
7. محمد حسن علاوي، أبو العلا احمد عبدالفتاح: فسيولوجيا التدريب الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.
8. محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء الحركي، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1994.
9. محمد صبحي حسانين، حمدي عبد المنعم: الأسس العلمية لكرة الطائرة وطرق قياسها بدني، مهاري، معرفي، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1999.
10. مصطفى السايح محمد، صلاح انس محمد، الاختبار الأوربي للياقة البدنية، ط1، القاهرة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2000.
11. منى عبد الستار؛ علاقة الإعداد البدني و المهاري بمستوى الإنجاز بكرة الطائرة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية البدنية و علوم الرياضة، جامعة بغداد، 1989.
12. Ben Buckley; Recent Trends In The Science Of Training, NJ. USA. 2013.
13. Julie Zuniga, Janet D Morrison; The Benefits And Risks of Cross Fit, a Systematic Review, 2017.

### ملحق (1)

يبين أسماء السادة الخبراء الذين تمت الاستعانة بأرائهم لتحديد مهارات الجملة الحركية وتحديد القدرات البدنية الخاصة

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. ياسر نجاح حسين	التحليل الحركي – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بغداد
2	أ.د. جمال سكران حمزة	تاريخ – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بغداد
3	أ.د. ليث محمد حسين	تدريب رياضي – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة البصرة
4	أ.د. عدنان فدعوس عمر	تدريب رياضي – كرة القدم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار
5	أ.د. سندس سعيد محمد	تعلم خواص – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار
6	أ.م.د. غازي لفته حسين	طرائق تدريس – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة البصرة
7	أ.م.د. أنمار عطشان خركان	تدريب رياضي – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة ذي قار
8	م.د. أوراس قاسم محمد	تدريب رياضي – الجمناستك الفني	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار